الجمهورية الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري، تيزي–وزو
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر
ⵙⵓⵏⴰⵏⵜ ⵏ ⵜⵎⵔⵙⵉⵡⵉⵏ ⵜⵜⵓⵖⵔⵉⵢⵉⵏ ⴳ ⵍⵊⵣⴰⵢⴻⵔ

اليوم الدّراسي الحادي عشر حول:
نظام التّوثيق وفق جمعية علم النّفس الأمريكيّة APA

04 ماي 2016

منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر
2017

جميع الحقوق محفوظة للمختبر

ردمك: 978 – 9931 – 381 – 43 - 3

موضوع اليوم الدِّراسيّ الحادي عشر

في إطار الأيَّام الدّراسية الّتي يشرف عليها مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر وينشّطها طلبة الدّراسات العليا، ينظّم المخبر يومًا دراسيًّا في عدده الحادي عشر حول نظام التّوثيق وفق جمعية علم النّفس الأمريكيّة APA يوم الأربعاء **04 ماي 2016**، ابتداء من الساعة التّاسعة (9:00) صباحا إلى السّاعة الثّانية بعد الزّوال (14:30) وعليه يدعو المنظّمون الطّلبةَ الرّاغبين في المشاركة، تقديم مداخلاتهم كاملةً قبل **يوم 25 أفريل 2016م**.

المحاور:

- التّوثيق وأهميته (مقدَّمة في التّوثيق العلميّ)؛
- واقع التّوثيق في البحوث والدّراسات الأكاديميّة؛
- نظام التّوثيق **APA**، مفهومُه، أهميتُه، أهدافُه مبرِّراتُه، عناصرُه، وخصائصُه؛
- قواعد النشر العلمي وفقا لنظام التّوثيق **APA** وأساليب تطبيقه؛
- فعالية نظام التّوثيق **APA** في الدّراسات العلميّة الأكاديميّة؛
- نماذج مقترحة لنمطية **APA**؛

اللّجنة العلمية لليوم الدِّراسيّ:

الأستاذة وداد صلاّح؛

الأستاذة مليكة ڤماط؛

الأستاذة ليندة حمودي.

الفهرس

إشكالية اليوم الدّراسيّ	3
افتتاحية	5
برنامج اليوم الدّراسيّ	7
التّوثيق وأهمّيته (مقدّمة في التّوثيق العلميّ) *أ. مليكة قماط*	9
واقع البحث العلمي في الجامعات والرّؤية المستقبليّة *أ. حسيبة لعربي*	19
التَّوْثِيقُ بَيْنَ الأَمَانَةِ والخِيَانَة في البحث العلميّ *أ. فاتح مرزوق*	29
قواعد التّوثيق العلمي وفقا لنظام (APA) *أ. ليندة حمودي*	35
منهجيّة جمعيّة علم النّفس الأمريكيّة في توثيق البحوث والدّراسات الأكاديميّة *أ. وداد صلاّح*	47
آليات التوثيق المنهجيّ في البحوث الأكاديميّة نظام التوثيق (APA) *أ. صلاح الدين يحي*	63
طريقة توثيق المراجع في البحث حسب أسلوب (APA) *أ. حكيمة تشابونت*	79
ماهيّة التّوثيق الإلكتروني ونظام التّوثيق (APA) *أ. وردية قلاز*	93
نظام APA جودة واقتصاد. *أ. أحلام بن عمرة*	117

البرنامج:

الجلسة الافتتاحية: 9:00- 9:30
كلمة رئيسة اللّجنة العلميّة
كلمة مدير مختبر الممارسات اللغوية
كلمة رئيس قسم اللغّة العربية وآدابها

برنامج الجلسات العلميّة

الجلسة الأولى: 9:30-11:00

رئيس الجلسة الأولى: أ/ د. صالح بلعيد.		
الأستاذ (ة)	**عنوان المحاضرة**	**الجامعة**
أ. مليكة قماط	التّوثيق وأهمّيته (مقدّمة في التوثيق العلميّ).	تيزي-وزو
أ. حسيبة لعربي	واقع البحث العلمي في الجامعات العربيّة والرّؤية المستقبليّة	تيزي-وزو
أ. فاتح مرزوق	التّوثيق بين الأمانة والخيانة في البحث العلميّ.	تيزي-وزو
أ. ليندة حمودي	قواعد التّوثيق العلميّ وفقا لطريقة APA.	تيزي-وزو
أ. وداد صلاّح	منهجيّة جمعيّة علم النّفس الأمريكيّة في توثيق البحوث والدّراسات الأكاديميّة.	تيزي-وزو
مناقشة عامّة		

الجلسة الثّانيّة:

رئيس الجلسة الثانية: أ/ د. صلاح عبد القادر		
الأستاذ (ة)	**عنوان المحاضرة**	**الجامعة**
أ. صلاح الدّين يحي	آليات التّوثيق المنهجيّ في البحوث الأكاديميّة نظام التوثيق APA.	تيزي-وزو
أ. حكيمة تشابونت	طريقة توثيق المراجع في البحث حسب أسلوب APA.	الجزائر
أ. وردية ڤلاز	ماهية التّوثيق الإلكترونيّ ونظام التّوثيق APA.	تيزي-وزو
أ. أحلام بن عمرة	نظام APA جودة واقتصاد.	تيزي-وزو
مناقشة عامّة		
كلمة ختاميّة لرئيس المختبر		

ملاحظات:

- تُقدَّم المداخلات خلال مدّة قدرها عشر دقائق (10د).
- يشترط على المتدخل اعتماد عارض البيانات (Data show).
- يُشتَرَطُ في قبول نشر المداخلات التعديل وفقا للمنهجية العلميّة التي يعتمدها المخبر بخط 14 عربي عادي (Simplified arabic) مع مراعاة علامات التّرقيم حسب مواضعها.

الافتتاحية

أ. وداد صلاّح

بسم الله الرّحمن الرّحيم والصّلاة والسّلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين؛

أيُّها الجمعُ الكريم نُحيِّيكم تحيةً عطرة، طيِّبةً قائلين لكم "السّلام عليكم ورحمة اللّه تعالى وبركاته"، أمّا بعد؛

يَطيب لنا في البداية، أن نُعرب عن خالص امتناننا وتقديرنا إلى كلّ من له الفضل في استمرارية فعاليات هذه اللِّقاءات العلميّة الّتي تزيد من شأن البحث العلميّ الأكاديميّ، وأخصّ بالذِّكر **السيّدة عميدة كلية الآداب واللغات الأستاذة عيني بطوش، والسيِّد رئيس قسم اللُّغة العربية وآدابها: الأستاذ بوعلام إقلولي، والسيّد مدير مُختبر الممارسات اللُّغوية في الجزائر: البروفيسور صالح بلعيد،** فحضوركم أسعدنا وشرّفنا، ونرحِّب بكم بيننا.

كما نَود توجيه خالص الشُّكر إلى جميع المتحدِّثين المشاركين في هذا اللِّقاء العلميّ على ما قدَّموه من أوراق عمل تُسهم في إثراء المعرفة والبحث كما نخصّ بالشُّكر والامتنان جميع أعضاء اللّجنة المنظِّمة القائمة على إنجاح هذا اليوم العلميّ.

نسعى من خلال هذا اليوم الدِّراسي الموسوم **(نظام التّوثيق وفق جمعية علم النّفس الأمريكيّة APA)** إلى إعادة النّظر في قواعد النّشر العلميّ من أجل توحيد نظام جديد للتّوثيق والكتابة العلمية العصريّة، والتّعريف به والكشْف عن أهميته في وقتنا المعاصر الّذي تتنافس فيه الدراسات والأبحاث في مختلف المجالات العلمية وهو نظام APA، الّذي وضعته جمعية علم

النّفس الأمريكيّة، وعليه نستقطب جلّ الباحثين والمتخصِّصين وطلبة الدِّراسات العليا خاصّة، لنقدِّم لهم أرضية معرفية حول طبيعة هذا النِّظام وأساليبه الّتي يمكن اعتمادها في أبحاثنا الحالية أو المُستقبلية في التّنظير والتّطبيق. فنرجو من اللّه تعالى أن يتحقّق مُبتغانا وأن ينال رضاكم ورضانا والسّلام عليكم ورحمة اللّه تعالى وبركاته.

التّوثيق وأهمّيته (مقدّمة في التّوثيق العلميّ)

أ. مليكة ڤماط

جامعة مولود معمري، تيزي–وزو

مقدّمة: يشكّل التوثيق العلميّ دعامة أساسية لحفظ الإنتاجات الفكريّة فلولاه لما استطعنا أن نتعرّف على الحضارات السّابقة، والتّوثيق ضرورة حتميّة لا يمكن إغفالها أو الاستغناء عنها بأيّ شكل من الأشكال، لكونه يحقّق الأمانة العلميّة ويحفظ لكلّ ذي حق حقّه، كما نلاحظ أنّه يُعتمد على البحوث العلميّة المستوفية لكلّ الشروط التي يمليها البحث، ومن هذه الشروط قائمة المراجع سواء كانت دراسات سابقة أو مراجع لبعض الاقتباسات والعبارات، وتختلف عملية التّوثيق للمراجع لاختلاف مصدرها واختلاف نوعها والمجال الخاص بها، فالمراجع من الكتب يختلف توثيقها عن مراجع مقالات الصّحف ويختلف عن مرجع موقع الإنترنت والبحث القيّم هو الذي يحتوي على الطرائق السّليمة والمثلى في عملية التوثيق فإذا أراد القارئ معرفة مصادر البحث لن يجد صعوبةً في معرفتها وتحليل هذه المراجع هل هي كتب أم مجلاّت وغيرها.

ويعتبر التوثيق من باب الأمانة العلميّة، كما أنّ توثيق المصادر لا يكون بطريقة عشوائيّة؛ لأنَّ ثمَّة طرائقا علميَّة وقواعدا خاصَّة لا بدَّ من مراعاتها عند توثيق المصادر في داخل البحث وفي قائمة المصادر في نهايته، والمقصود هنا بتوثيق المصادر هو تدوين المعلومات عن الكتب والتقارير، وغيرها من أوعية المعرفة التي استفاد منها الباحث، ويعتمد عند كتابة البحث على المعلومات المقتبسة من الآخرين، ولهذه الأخيرة أهمية كبرى في دراساتنا بحيث تشكل هيكلها العظميّ.

ويقتصر دور الباحث في كثير من الدراسات على جمع المعلومات، وعرضها بشكل جيّد، والرّبط بينها بأسلوب منطقيّ، واستخلاص النتائج المهمّة منها، ولهذا السبب على الباحث الاهتمام بموضوع الاقتباسات وإيلائها أهمية قصوى.

وطرائق توثيق المراجع مختلفة حسب مقاييس معيّنة، ولذلك يجب أن يتمّ إتباع مقياس محدد لتوثيق كل المراجع، وممّا سبق سنحاول الإجابة عن الإشكالية الآتية: ما معنى التوثيق العلميّ؟ وما هي أهمّيته في البحوث والدراسات الأكاديميّة؟

1. تعريف البحث العلميّ: يعرّف البحث العلميّ على أنّه "وسيلة يحاول بواسطتها الباحث دراسة ظاهرة أو مشكلة ما والتعرّف على العوامل المؤثّرة في ظهورها أو في حدوثها للتوصّل إلى نتائج تفسّر ذلك، أو للوصول إلى حلّ أو علاج لذلك الإشكال". (حيرش، 2015، ص. 08). وهذا يتطلب من الباحث بذل مجهودات جبارة.

2. التّوثيق في البحوث العلميّة: من العلوم الأساسيّة التي يجب على كلّ باحث العمل بها أو انتهاج منهجها هو علم التّوثيق، ولذلك يجب القيام بعملية تدريب الطّلبة على طرائق التوثيق الأكاديميّ نظرا أنّه من الأمور الأساسيّة في المسار التعليميّ للطّالب (جامعة بيت لحم، 2015). فقد ظهر هذا العلم لحاجة المجتمع والأمم إليه ويشمل توثيق الكتب والمؤلّفات، والمخطوطات، والصّحف، والمجلاّت.

1/2. التوثيق العلميّ: يعتبر التوثيق العلميّ أحد أسس البحث العلميّ، "والتّوثيق كلمة مأخوذة من اللّغة اليونانية القديمة، وهي تعني الكتابات التي تصف الكتب أو وصف الكتاب، أي أنّها تعني إعداد قوائم بالكتب ومعرفة مؤلّفيها، وموضوعاتها وكافة بيانات النّشر (بن بريح 2015، ص. 27). فيمكن القول أنّ التّوثيق من الشروط الأساسيّة في أيّ بحث كونه يساهم في تنظيم البحث.

ويمكن أيضا تعريف التوثيق بأنّه "تسجيل المعلومات حسب طرق علميّة متّفق عليها، وهو إثبات مصادر معلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخّيا للأمانة العلميّة واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلميّة" (حجام، 2015) ومن هنا يمكن أن نستشفّ أهمّية التّوثيق في كونه يحفظ لكلّ ذي حقّ حقّه.

3. أنواع التوثيق في البحوث العلميّة: عموما ينقسم التّوثيق في البحث العلميّ إلى نوعين رئيسيين هما: التوثيق في متن الرسالة، والتوثيق في قائمة المصادر والمراجع، ويجب أن تتطابق المراجع الموثّقة في المتن مع المراجع الموثّقة في قائمة المصادر والمراجع (حجام 2015، ص. 50).

4. أهمّ طرائق التوثيق في البحوث العلميّة: تنوّعت وتعدّدت طرائق التّوثيق في البحوث العلميّة، ويمكن أن نلاحظ ذلك في الكتب والبحوث، والمجلاّت العلميّة وكلّ باحث يعتمد على الطّريقة التي يراها مناسبة، ولكن لا بدّ عليه أن يلتزم بطريقة مُحدّدة عند كتابة بحثه من بدايته إلى نهايته، وتجنّب التنقّل من طريقة لأُخرى عند التّوثيق في البحث الواحد، فالمجلاّت العلميّة مثلا توصي بإتّباع طريقة مُحدّدة كأحد شروط النّشر فيها؛ لذا يتوجّب على الباحث الذي يرغب في نشر بحثه إتّباع طريقة النّشر المُعتمدة في تلك المجلّة العلميّة التي يُقدّم بحثه لها، ومن أهمّ الطرائق المعتمدة في التّوثيق ما يأتي:

1/4. نظام جمعيّة اللّغات الحديثة MLA: (Modern Language Association)

يُذكر في هذا النّظام لقب المؤلّف ورقم الصّفحة عند الكتابة.

فمثلا: "تقول ريمز Raimes لا تحاول أن تعتمد على الذّاكرة، بل أنظر دائما إلى التعليمات وتتبّع الأمثلة" (سيد محمود، 2003، ص. 08).

فكما نلاحظ أنّ (ريمز) هو لقب المؤلّف، وقد كتبناه باللّغة العربيّة والإنجليزيّة ورقم الصّفحة وضعناه بين قوسين.

وإذا ذُكر المرجع لأوّل مرّة، فلا بدّ من كتابة اسم ولقب المؤلّف، إضافة إلى التّعريف بمكانته العلميّة.

مثلا: "(آن ريمز) Ann Raimes بجامعة مدينة نيويورك.... (سيد محمود 2003، ص. 08).

والمكتوب بين قوسين هو رقم الصّفحة، لكن دون ذكر ص أو الصّفحة.

وتسمح هذه الطّريقة للقارئ في القراءة مباشرة دون مقاطعة المراجع والهوامش، كما أنّ نجد أنّ هذا النّظام يصلح كثيرا في العلوم الإنسانيّة Humanities (سيد محمود، 2003).

أمّا بالنّسبة لقائمة المصادر والمراجع فتكتب في نهاية البحث في صفحة جديدة حيث تكتب المراجع بلقب

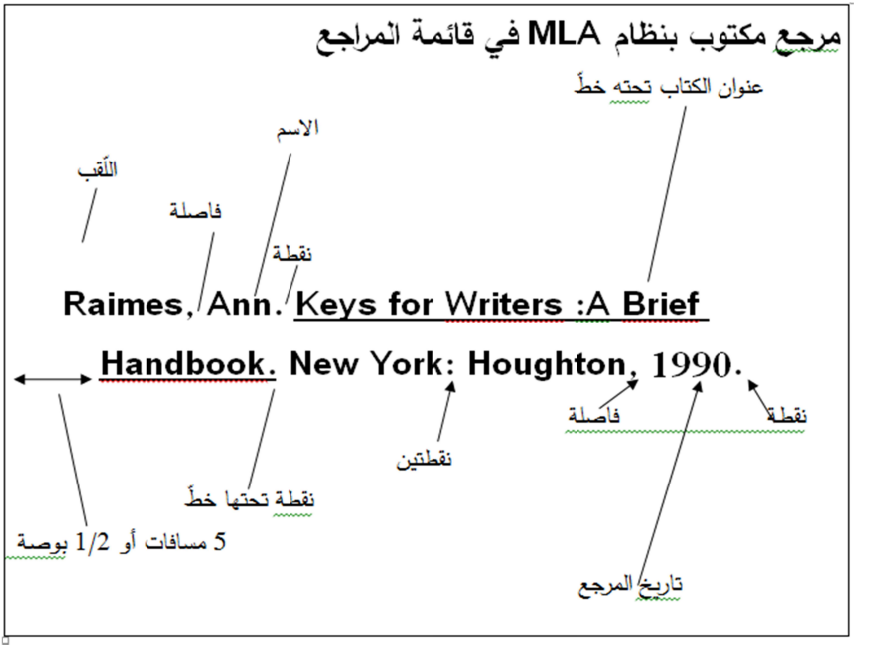

نلاحظ اختصار اسم النّاشر، في الأصل Houghton Mifflin وفي حالة وجود أكثر من مؤلّف يتمّ كتابة اسم المؤلّف الثّاني بالشّكل التّالي: الاسم ثمّ اللّقب بينهما فاصلة.

أمّا بالنّسبة لأكثر من مؤلّفين يضاف بعد اسم المؤلّف الأوّل ما يلي: .et al وقبلها فاصلة (سيد محمود، 2003).

2/4. نظام دليل شيكاغو U of Chicago Manual :

يَستخدم هذا النّظام الهوامش في أسفل الصّفحة مع ترقيمها بالتّرتيب أي 1، و2 و3...الخ، بحيث نتعرّف على جميع المعلومات حول المرجع، إضافة إلى رقم الصّفحة. وهناك نظام خاص في حالة تكرار المرجع في الهامش، حيث نكتب (المرجع نفسه، ص).

مثلاً: – يوسف تغزاوي، الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللّغوي في نظرية النحو الوظيفي، ط1. الأردن: 2014م، عالم الكتب الحديث إربد، ص 77.

– المرجع نفسه، ص 77 (حجام، 2015، ص. 56).

أمّا بالنّسبة للّغة الإنجليزيّة فنكتب .Ibid, 170

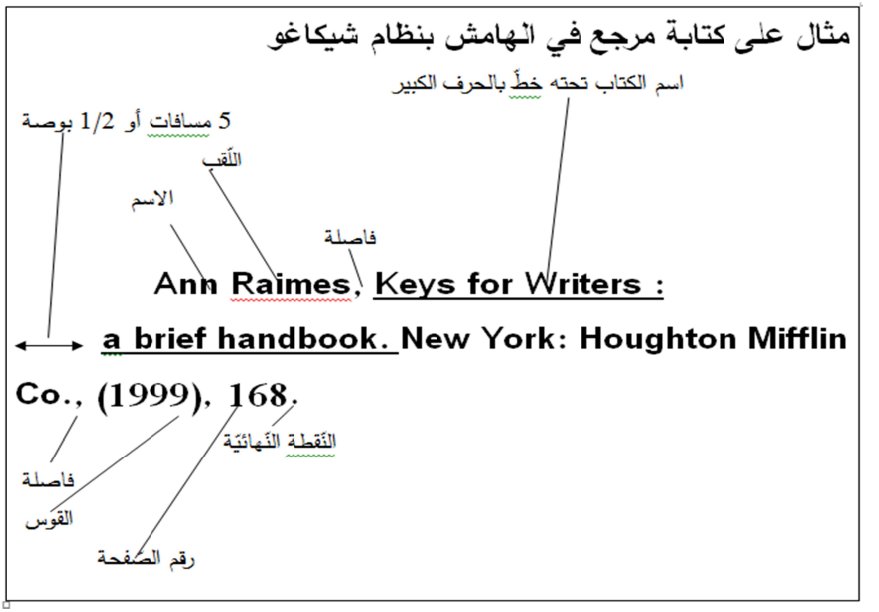

عند كتابة مرجع وفق نظام شيكاغو نترك في السّطر الأوّل فراغا، ويكتب اسم المؤلّف أوّلا ثمّ لقبه يتبعه فاصلة، بعدها يكتب عنوان الكتاب وتحته خطّ، ثمّ توضع بيانات مكان النّشر والنّاشر وسنة النّشر بين قوسين وبعدها توضع فاصلة، وأخيرا رقم الصّفحة ثمّ نقطة.

أمّا في قائمة المصادر والمراجع فيكتب المرجع كما في الهامش، لكن نبدأ أوّلا بلقب المؤلّف، وترتّب المراجع أبجديا دون ترقيمها.

مرجع مكتوب في قائمة المراجع بنظام دليل شيكاغو

Raimes, Ann Keys Writers : A Brief Handbook. New York: Houghton Mifflin Co., (1999)

3/4. نظام CBE (Council of Biology Editors)

يعتبر CBE من الأنظمة المعتمدة في التّوثيق، بحيث "يعتمد هذا النّظام على ذكر رقم متتابع في الكتابة (صغير إلى أعلى) يصحبه قائمة بالهوامش في نهاية

البحث، مرتّبة حسب تسلسل ورودها في البحث" (سيد محمود، 2003، ص. 11). وهذا ما يميّزه عن باقي أنظمة التّوثيق.

ونلاحظ أنّ هذا النّظام يستخدم في كلّ العلوم Scientific Disciplines، ويتميّز هذا النّظام في أنّه ينظر إلى المعلومة الواردة، وليس على المصدر أو التّاريخ ويتمّ ترقيم المراجع حسب ورودها في البحث على التّرتيب دون ترتيبها أبجديًا. (سيد محمود، 2003).

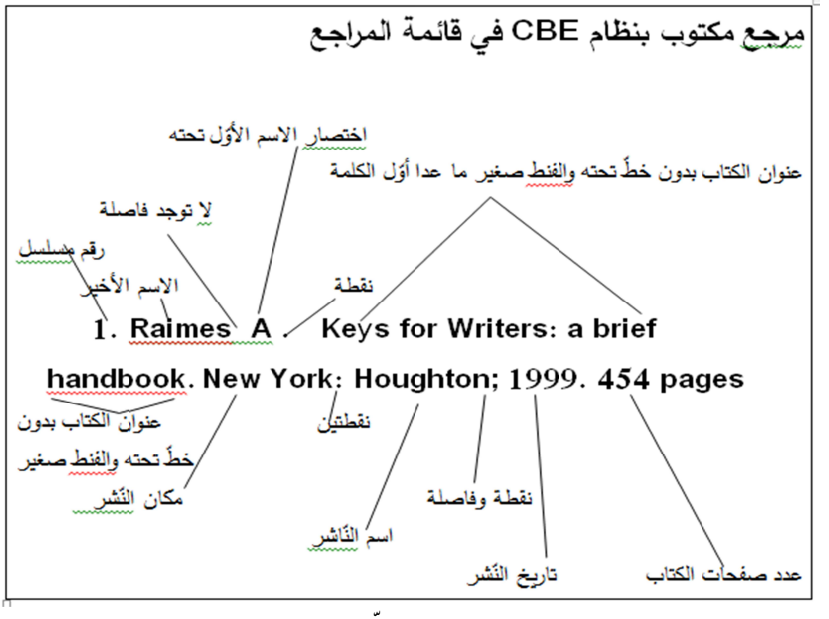

نلاحظ عدم وجود فاصلة بعد لقب المؤلّف إضافة إلى اختصار الاسم، وعدم وجود خطّ تحت عنوان الكتاب. كما نلاحظ وجود تاريخ النّشر بعد النّاشر. وكما يبدو أنّ آخر شيء في المرجع هو عدد صفحات الكتاب وليس الصفحة أو الصفحات التي يتمّ الاسترشاد بها.

4/4. نظام APA (American Psychological Association)

يعدّ نظام التّوثيق وفق جمعيّة علم النّفس الأمريكيّة (American Psychological Association) من أحدث الأنظمة وأكثرها شيوعًا ونيوعًا، وقد ظهر هذا النّظام نتيجة لعدم توحّد طرائق التّوثيق في البحوث العلميّة

والأكاديميّة و"يعتمد هذا النّظام على ذكر الاسم الأخير للمؤلّف وتاريخ المرجع". (سيد محمود 2003، ص. 10). مثلا: (بلعيد، 2016، ص. 80).

نلاحظ أنّ لقب المؤلّف والتاريخ والصّفحة ورد بين قوسين، مع الإشارة إلى أنّه يجب وضع نقطة بعد كتابة ص أو الصّفحة، وبعدها مباشرة يكتب الرّقم.

أمّا بالنّسبة لقائمة المصادر والمراجع فتكتب مع بداية صفحة جديدة، ويتمّ البدء بلقب المؤلّف، ثمّ يليه بعد ذلك الاسم، ثمّ التاريخ. وترتّب المراجع ترتيبا أبجديًا. (سيد محمود، 2003).

أمثلة توضيحيّة على نمط APA

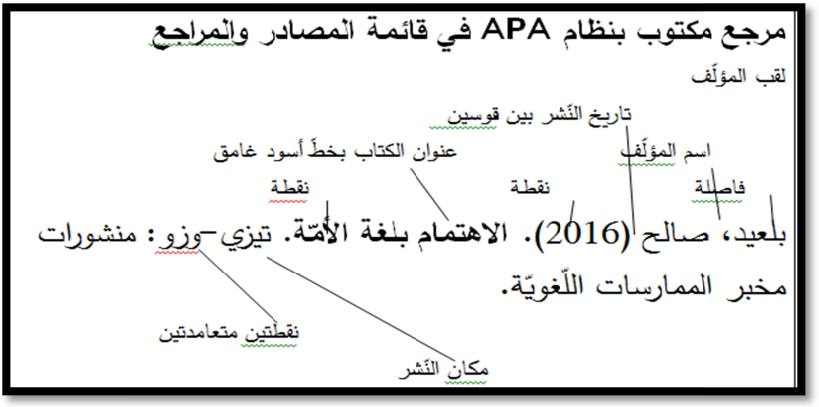

– توثيق الكتب المترجمة:

في المتن

مثال: (شاكر، 2012، ص. 15).

في قائمة المصادر والمراجع:

شاكر، سالم (2012). **مدخل إلى علم الدّلالة**. تر. محمد يحياتن. تيزي–وزو: منشورات مخبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر.

– توثيق المجلاّت العلميّة:

مثال: عزيرو، سعاد (2014). التصوّر المعرفيّ– السّلوكيّ لـــتأثير مشاهد العنف بالتّلفزة على سلوك الطّفل". **الممارسات اللّغويّة**. ع. 27 ص 183– 198.

1.4/4. أهداف نظام APA:

لنظام APA عدّة أهداف وهي كالآتي:

"- توحيد توثيق المراجع في متن (صلب) التّقرير ونهاية التّقرير (صفحة المراجع)؛

- التّقليل من المشاكل التي يقع فيها الكثير من الطّلبة حين يقومون بتوثيق المراجع التي استخدموها في بحوثهم؛

- التقليل من اختلاف وجهات النّظر حول كيفية التّوثيق في متن الرّسالة وصفحة المراجع" (لوري، د.ت، ص. 04).

2.4/4. أهمّية نظام التّوثيق APA: لنظام التّوثيق APA أهمّية كبرى بحيث "تسمح هذه الطّريقة في التّوثيق بالتعرّف على مدى حداثة المرجع بمجرّد ذكر اسم المؤلّف، ويصلح هذا النّظام للتّوثيق في العلوم الاجتماعيّة" (سيد محمود، 2003 ص. 11). كما يصلح اعتماده في عدّة علوم نظرا لعالميته.

عموما هذه هي أهمّ الطرائق المتّبعة في التّوثيق أثناء إعداد البحوث العلميّة أو الأكاديميّة، والمهمّ أن يعتمد الباحث نظام واحد في التّوثيق.

5. أهمّية التّوثيق العلميّ: يعتبر التّوثيق العلميّ الأساس في بناء البحوث العلميّة، وتكمن أهمّيته في ما يأتي:

"- يحافظ على حقوق الملكيّة الفكريّة؛

- يمنع التّداخل بين الأفكار والتشتّت في عرض المعلومة؛

- الإشارة إلى مصدر المعلومة المستخدمة؛

- لاعتبارات أخلاقيّة وقانونيّة للحفاظ على حقوق الملكيّة الفكريّة؛

- التّوثيق يتيح للقارئ أن يحدّد المصدر الرّئيسيّ للمعلومة، وبالتّالي إتاحة الفرصة للقرّاء للبحث والحصول على معلومات أكثر بالرّجوع للمصادر الرّئيسيّة؛

- التّوثيق يتيح الفرصة للباحثين في تعقّب المعلومة، وارتباطها بالأبحاث الأخرى لنفس المؤلّف، ومن ثمّ التعرّف على الأفكار المختلفة؛

– التّوثيق يظهر بوضوح أنّ الباحث قد استخدم مراجع وثيقة الصّلة ببحثه" (نور الدين، 2013، ص. 02).

يمكن أن نقول أنّ التّوثيق ينمّي المعرفة عبر زيادة المعلومات، كما ينمّي روح البحث والعقلية العلميّة، إذ يعتبر الطريقة التي نظهر من خلالها مصادر المعلومات التي استخدمناها في كتابة بحث أو رسالة أو مقال، والتوثيق عملية أساسية في البحوث الأكاديميّة خاصة الجامعيّ.

الخاتمة: وممّا سبق يمكن القول أنّ البحث العلميّ هو وسيلة أو طريقة يتمكّن من خلالها الباحث من التقصّي والتعلّم، لكنّ ذلك يتطلّب منه إتباع طريقة أو نظام أثناء إعداد البحث، ويكون هذا النّظام موحّد فلا نتصوّر أيّ بحث دون توثيق، لأنّ ذلك يدخل في السّرقة العلميّة وواجب كلّ باحث هو الحفاظ على الحقوق العلميّة لكلّ باحث.

عموما، فإنّ توثيق المراجع في البحوث العلميّة يتطلّب التزام الدقّة أثناء كتابة بيانات النّشر، وذلك من أجل التّسهيل على القارئ الحصول على تلك البيانات عند الحاجة لمعلومات أكثر.

ومن خلال عرضنا لأهمّ الأنظمة المتّبعة في التّوثيق لاحظنا أنّ لكلّ نظام خصائصه التي تميّزه عن غيره من الأنظمة.

وتظهر أهميّة الدّراسة في توثيق البحث عن طريق استخدام المصادر العلميّة المختلفة لتقوية مضمون البحث، فهذه المراجع تبيّن مدى عمق اطّلاع الباحث ولمّه لكلّ المراجع المتعلّقة ببحثه، وترتيب الورقة العلمية بالأسلوب الخاص لكل باحث وهنا يبرز الجهد الخاص.

قائمة المصادر والمراجع:

– حيرش، نور الدين (2015). "البحث العلميّ خطواته ومراحله – التهيئة القبلية للباحث". ملتقى بعنوان "**تمتين أدبيات البحث العلميّ**" (29 ديسمبر). الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم.

– طميش، رباب؛ وعيسى، خليل (2015). **التوثيق الأكاديميّ دليل تدربي**. بيت لحم: مركز التّمايز في التّعليم والتّعلم. <http://bethlehem.edu/document.doc?id=3162 >. تاريخ المشاهدة: 15– 04– 2016.

– بن بريح، أمال (2015). "إرشادات في مراحل إعداد الأبحاث العلميّة". ملتقى بعنوان "**تمتين أدبيات البحث العلميّ**" (29 ديسمبر). الجزائر: جامعة لونيسي علي – البليدة.

– حجام، العربي (2015). "أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية". ملتقى بعنوان "**تمتين أدبيات البحث العلميّ**" (29 ديسمبر). الجزائر.

– سيد محمود، الهواري (2003). "أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية". مؤتمر بعنوان "**المؤتمر العربي الثالث البحوث الإدارية والنشر**" (14– 15 مايو). القاهرة: جامعة عين شمس.

– حجام، العربي (2015). "أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية". ملتقى بعنوان "**تمتين أدبيات البحث العلميّ**" (29 ديسمبر). الجزائر.

– سيد محمود، الهواري (2003). "أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية". مؤتمر بعنوان "**المؤتمر العربي الثالث البحوث الإدارية والنشر**" (14– 15 مايو). القاهرة: جامعة عين شمس.

– لوري، علي عبد الرحمن (د.ت). "دليل الباحث: التوثيق في البحوث والدراسات التربوية وفقا لدليل جمعية علم النفس الأمريكية APA". **نظام التوثيق APA**. على الرابط http://www.fhf.demo.blue.ps/files/6e1f78_5191b7e5745247da89ef04953b664507.pdf>. تاريخ المشاهدة: 29– 04– 2016.

– سيد محمود، الهواري (2003). "أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية". مؤتمر بعنوان "**المؤتمر العربي الثالث البحوث الإدارية والنشر**" (14– 15 مايو). القاهرة: جامعة عين شمس.

– نور الدين، طارق؛ وعبد الرحيم، محمد (2013). "التوثيق العلميّ الإلكترونيّ بين الواقع والمأمول". **التوثيق العلمي الإلكتروني بين الواقع والمأمول**. على الرابط <https://www.academia.edu/3257298/>. تاريخ المشاهدة: 25– 04– 2016.

واقع البحث العلمي في الجامعات والرّؤية المستقبليّة

أ. حسيبة لعربي

جامعة مولود معمري، تيزي–وزو.

مقدّمة: ارتبطت الحداثة في الوطن العربي بفترة زمنيّة معيّنة، وبحادثة تاريخيّة كما أرّخ لها المؤرّخون ألا وهي حملة (نابليون بونابرت) على مصر؛ حيث تردّد في كتب التّاريخ أنّها كانت حملة حضاريّة أكثر منها عسكريّة؛ إذ نشرت مختلف مظاهر الحضارة الّتي من شأنها تحضير المستعمرة الجديدة، ومن أجل القضاء على اللّغة العربيّة سخّرت الحملة كل الوسائل المتاحة لنشر اللّغة الفرنسيّة وبذلك عرفنا دواوين الطّباعة ودور النّشر والتّوزيع، وهكذا ازدهرت حركة التّأليف والكتابة في الوطن العربي.

ومع التّطورات العلميّة والتّقدّم التّكنولوجي الّذين يعرفهما مجال الطّباعة في عصرنا، ومع تطوّر وسائل التّعليم الّتي تختصر علينا المسافات والزمن؛ فقد توسّعت حركة التّأليف وعبرت الحدود بين الدّول وبالخصوص مع توفّر الشّابكة ومختلف التّقانات الّتي تتيح لنا إمكانيّة الاطّلاع على مختلف الإصدارات والإنتاج الفكري، وتنقلنا في جولة علمية وثقافية حول العالم دون أن نبرح أماكننا، فبات العلم متاحا للجميع، ولكن لهذه التّطوّرات إيجابيات وسلبيات؛ ففي الوقت الّذي تسهّل علينا البحث وترقّيه لتكون نتائجه سليمة ودقيقة، فقد أدّت في نفس الوقت إلى نشر الخمول والكسل عند المبتدئين وعديمي الأخلاق العلميّة؛ حيث توفّر لهم التّقنيّات المتطوّرة والتّكنولوجيا العالية أعمالا وأبحاثا جاهزة، فيعمدون إلى أخذها ونسبتها إليهم، أو الاقتباس عنها دون التوثيق–إلى درجة النّقل الحرفي– متناسين أنّ للبحث صاحبا تعب عليه فيقعون في السّرقة العلمية، ومع أنّ جميع الحقوق محفوظة للمؤلّف والنّاشر، إلاّ أنّ الأمر يبقى مجرّد شكليّات ورسميّات، وبالرّغم

من أنّ هذا السّلوك غير الأخلاقي وغير العلمي يعاقب عليه القانون، إلاّ أنّ ظاهرة السّرقة العلميّة مستفحلة بشكل رهيب في الأبحاث الجامعيّة، **فما تفسير ذلك؟ وقبل هذا نتساءل** ما **مفهوم البحث العلمي؟ وما أوضاعه في الجامعات العربيّة؟ ثمّ ما هي العراقيل الّتي تواجهه؟ وهل من مستقبل مشرق لحركة البحث العلمي في الوطن العربي؟**

ومن أجل الإجابة عن هذه التّساؤلات سنحاول الإحاطة بمختلف جوانب البحث العلمي في الجامعات العربيّة؛ ولذلك سنعالج القضايا الآتية:

1. تحديد المفاهيم المتعلّقة بالبحث العلمي؛
2. تشخيص واقع البحث العلمي في الجامعات العربيّة؛
3. تحديد معوقات البحث العلمي في الجامعات العربيّة؛
4. رؤية مستقبليّة للبحث العلمي في الجامعات العربيّة.

1. تحديد المفاهيم: تتشارك مفاهيم عديدة موضوع البحث العلمي في الجامعات العربيّة، وكلّها مترابطة ببعضها البعض، فهو ذو أبعاد مختلفة تصبّ جميعها في موضوع واحد؛ ولذلك قبل أن نشرع في مناقشة وتحليل واقع البحث العلمي سنقوم بداية بتحديد بعض المفاهيم الّتي يقوم عليها بحثنا، وسنركّز على المفهوم الاصطلاحي فهو ما يهمّنا، وهذه المفاهيم كالآتي:

1.1 البحث العلمي: يتردّد على مسامعنا هذا المصطلح المركّب بشكل دائم ولكن دون الانتباه إلى ما يحمله من ضوابط تميّزه عن غيره من أنواع البحث الّتي تمسّ مختلف مجالات الحياة، فالبحث العلمي كما عرّفه الشّرماني بأنه الجهد الفكري والعملي والإنساني المنظم والفعال لدراسة المشكلات التي تتعلّق بجميع أوجه النّشاط الإنساني، الاقتصادي والاجتماعي بطريقة علميّة عن طريق تقصي الحقائق وتحليلها، والتأكد من صحتها من أجل الوصول إلى حل لهذه المشكلات (الصوينع، 1432هـ/2010م، ص8) فالعلميّة صفة أساس في هذا البحث؛ ممّا يقتضي توفّر مجموعة من الشّروط لتحقيقها تتمثّل في ما يأتي:

- الجدّيّة والمصداقيّة في البحث؛
- الموضوعيّة في معالجة القضايا؛
- الانضباط والالتزام بالبحث ومتطلّباته؛
- الدّقّة والصّرامة في التّحليل؛
- الأمانة العلميّة في البحث.

وعليه فالبحث العلمي يهدف إلى حلّ المشكلات ووضع التّعميمات بعد التّنقيب الدّقيق عن جميع الحقائق المتعلّقة بالظّاهرة المراد دراستها، بالإضافة إلى تحليل جميع الأدلّة التي يتم الحصول عليها، وتصنيفها تصنيفا منطقيّا، فضلا عن وضع الإطار المناسب لتأكيد النّتائج الّتي يتمّ التوصّل إليها (عبد العظيم الطبيب 2013م، ص103) ومن هنا يكون البحث ذا مصداقيّة مبنيّة على خطوات علميّة.

2.1 السرقة العلميّة: يحمل هذا المصطلح المركّب شحنة سلبيّة متعارف عليها في كلّ الثقافات، فالسّرقة بمفهومها العام أخذ شيء ما من مالكه الأصلي ونسبته إلى غيره، والشّائع أن تكون السّرقة ماديّة وفي الخفاء حتّى لا يُتعرف على صاحبها، أو تكون في العلن إن كانت قوّة تسيطر على أخرى لتسمّى اغتصابا للحقوق، وأمّا السّرقة العلميّة فهي استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين... وسواء أكانت السّرقة مقصودة أو غير مقصودة فهي تمثل انتهاكا أكاديميّا خطيرا (الحربي، 2015، ص9) وهي سرقة معنوية لمجهود فكري أنتجه فرد أو جماعة ما قد يكون ابتكارا لهم إن كان سبقا، وقد يكون تجديدا لقضيّة ما بمعنى طرحا مغايرا لقضيّة موجودة من قبل، وكما يمكن أن يكون إضافة ما للقضيّة تعمل على تحسينها، فالسّرقة العلميّة تتنافى مع الأخلاق العلميّة ويعاقب القانون عليها.

3.1 التّوثيق العلمي: يرمي هذا المصطلح إلى تقييد الفكرة أو الجملة أو الفقرة إلى صاحبها الحقيقي، ونسبتها إليه، وذلك من أجل الحفاظ على الأمانة العلميّة وإعادة الأفضال لذويها، ويحتكم هذا التّوثيق إلى ضوابط تختلف من منهجيّة

لأخرى، إلاّ أنّها كلّها تلتقي في الهدف، والتوثيق العلمي وسيلة أساس في البحث العلمي والجامعي خاصّة، ولا يمكن الاستغناء عنها فهي معيار صدق الباحث وعلميّته.

2. تشخيص واقع البحث العلمي في الجامعات العربيّة: تشهد الجامعات العربيّة تطوّرا ملحوظا جاء نتيجة موجة التّقدّم العلمي والتّطوّر التّكنولوجي الّذين يعرفهما العالم اليوم؛ إذ باتت التّقنيّات المعاصرة المصدر الأساس والأهم في تلقّي العلم والمعرفة لما توفّره من خدمات، فأصبحنا نعرف ما يسمّى بالجامعات الإلكترونيّة الّتي تعتمد على التّعليم الإلكتروني القائم على وسائل التّواصل الحديثة ولكن هذه التّطوّرات الإيجابيّة رافقتها ظواهر سلبيّة انعكست على البحث العلمي وجودته؛ حيث انتشرت سلوكيات غير حضاريّة سبّبت خسائر كبيرة للبحث العلمي في الجامعات العربيّة –ونعتبره عاملا قويّا لتراجع حركة الإنتاج العلمي في البلاد العربيّة– فبات الطّالب الجامعي والباحث يركنان إلى الخمول والكسل لتوفّر المعلومات الجاهزة عبر وسائل الاتّصال المتنوّعة، والمكتبات الإلكترونيّة، ومع انعدام منهجيّة البحث الواضحة، والصّرامة في التّوثيق العلمي، عمد كلّ منهما إلى السّرقة العلميّة بأنواعها، وهو ما تشتكي منه الجامعات العربيّة؛ ممّا أضعف مصداقيّة أبحاثها العلميّة، كما أضعف الدّافع العلمي للبحث لدى الطّالب فقلّ إنتاجه وبالرّغم من وجود برامج حديثة ومتطوّرة تكشف السّرقات العلميّة، إلاّ إنّها لا تفي بالغرض وحدها ما دامت الجامعات لا تتّبع الصّرامة العلميّة، ولا تمنح الطّالب المساندة والدّافع للبحث والإنتاج، ممّا يعكس هجرة الأدمغة للدّراسة خارجا، وكما تشير الدّراسات إلى أنّه اكتفت أكثر من 22 دولة عربيّة بنشر أقلّ من 1% من مجموع ما نشر من أوراق بحثيّة، في المقابل كان نصيب دول الاتّحاد الأوربي 37% والولايات المتّحدة الأمريكيّة 34%، والهند 20%، وإسرائيل 10% (الطيب،2013، ص101) وهذا راجع إلى ضعف الإنفاق على البحث العلمي في الوطن العربي، فالميزانيّة المخصّصة له لا تسمح بتدعيمه وتحصيل منتوج كاف

يلبي حاجات الوطن العربي للمضي قدما في مسيرته التّنمويّة، وبخصوص التّنمية فإنّنا نعاني من غياب التّرابط العضوي والتّنسيق الوظيفي بين الجهات المعنيّة بالبحث العلمي، وبين باقي الهيئات والمؤسّسات والقطاعات الموجودة داخل المجتمع، فالملاحظ للواقع يجد أنّ هناك هوّة كبيرة بينهما، وهذا الوضع قد جعل البحث العلمي يسير في اتجاهات بعيدة عن الواقع (بوكميش، 2014، ص6) ويحدث هذا الانفصال بين المؤسّسات العلمية ومؤسّسات القطاعات الأخرى اختلالا واضحا في التّوازن الاجتماعي، ويسبّب هذا الشّرخ في العلاقات ركودا في حركة التّنمية، فالبحث العلمي لا يخدم المصالح الوطنيّة؛ إذ لا يسعى إلى حلّ مشاكل المجتمع، وبذلك لا يحظى البحث العلمي بالأهمّيّة والمكانة المناسبة له في الوطن العربي.

3. معوّقات البحث العلمي في الجامعات العربيّة: إنّ ما وصل إليه البحث العلمي اليوم – من رداءة – يعكس لنا الواقع المتدنّي الّذي آلت إليه الجامعات العربيّة، وتخبّطها في مشاكل عديدة بتعدّد أطراف العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة فالمسؤوليّة يتشاركها جميع الأطراف، بدءا من الوزارة وصولا إلى المؤسّسة التعليميّة، ومن المدراء إلى أبسط عامل فيها، وحتى نحاول الإحاطة بها قسمناها إلى ثلاثة أطراف تلخّصها كالآتي:

1.3 معوّقات متعلّقة بالمؤسّسة العلميّة: تمثّل المؤسّسة بفروعها والإدارة خاصّة النّظام الّذي يسير وفقه التّعليم، وينضبط على أساسه كلّ أطراف العمليّة التّعليميّة، ابتداءً من العامل البسيط فيها وصولا إلى المدراء والمسؤولين فيها، فإن اختلّ هذا النّظام اختلّ معه كلّ شيء، ومن بين الاختلالات الّتي تعرفها الإدارة الجامعيّة في الوطن العربي ما يلي:

– غياب سياسة الصّرامة العلميّة في التّعامل مع الباحثين والبحث العلمي؛

– سوء توزيع البرامج والمواد التّعليميّة على السّنوات الدّراسيّة، كتأخير مادتي منهجيّة البحث وأساليب التّعبير إلى ما بعد السّنة الأولى؛

– انعدام الرّقابة المستمرّة على الأبحاث العلميّة؛

– غياب الدّعم للباحث الجامعي كعدم تمكينه من البعثات العلميّة لتوسيع معارفه وإثراء بحثه، وعدم تسهيل المعاملات الإدارية لتمكينه من التّعامل مع المؤسّسات الاجتماعيّة لتعزيز بحثه الميداني.

2.3 معوّقات متعلّقة بالأستاذ الجامعي: يقع القسم الأكبر من المسؤوليّة على الأستاذ كونه المتّصل المباشر بالباحث العلمي ومصدر معرفته، وقبل أن يوجّه طالبه للبحث يجدر به توجيهه نحو البحث الهادف، فيكوّنه منهجيا حتّى يتسلّح بما يتطلّبه البحث العلمي، كما يجدر به تقييم بحثه لتقويمه حتّى يستفيد من أخطائه المنهجيّة، ولكن للأسف أصبحت مهمّة الأستاذ تتوقّف على إلقاء المحاضرات وتبليغ المعلومات، ليبقى على الطالب الأخذ بها وحفظها ليرجعها إلى الأستاذ على ورقة الامتحان، وهذا يعود إلى أسباب عديدة من بينها ما يلي:

– ضعف الضّمير المهني الّذي يرفض اللاّمبالاة والإهمال في الأعمال والأبحاث العلميّة للطّالب؛

– غياب الحسّ الوطني والانتماء العربي فينتقصون من قيمة البحث العلمي العربي بحجّة أن العرب متخلّفون، وأنّ الغرب يسبقنا في كلّ شيء فليس لنا ما نضيفه عليهم؛

– انعدام الصّرامة العلميّة في التّعامل مع أبحاث الطّالب العلميّة؛

– غياب التوجيه للطّالب أثناء تكليفه ببحث علمي، فيبحث أينما وجد وكيفما وجد، ممّا يضيّع وقته وجهده بلا فائدة؛

– غياب التّوعية بأهمّية البحث العلمي والجدّيّة فيه لدفع عجلة التّطوّر والإسهام في التّنمية؛

– تعويد الطّالب على أساليب الإلقاء والتّلقين أثناء المحاضرات يعزّز لديه فكرة النّقل عن غيره، سواء من كتاب أو بحث أو محاضرة فلا يمتلك أسلوبا خاصّا به يجسّد شخصيّة الطّالب؛

– انشغال الأستاذ الجامعي بوظيفة أخرى غير التّعليم الجامعي ممّا يشغله عن الطّالب.

3.3 معوّقات متعلّقة بالباحث الجامعي: يمثّل الطّالب ثمرة الأستاذ والمؤسّسة العلميّة ويعكس نجاحهما من عدمه، وغالبا ما يصنّف ضحيّة للمؤسّسة التّعليميّة والعاملين بها، ولكنّه في المرحلة الجامعيّة يعكس نجاحه هو نفسه؛ ذلك إنّه تعدّى مرحلة الطّالب إلى مرحلة الباحث الجامعي، لذلك فهو مطالب بالبحث والإنتاج وتقصّي الحقائق بالاعتماد على نفسه لإظهار قدراته وشخصيّته العلميّة، وبالتّالي تقع عليه مسؤوليّة رفع مستوى البحث العلمي، إلاّ أنّ عوائق كثيرة تمنعه من الارتقاء من درجة الطالب إلى الباحث الجامعي وأغلبها رواسب للظّروف الاجتماعية، ونذكر من هذه العوائق الآتي:

– عدم استيعاب الطّالب الجامعي انتقاله إلى مرحلة البحث العلمي وبالتّالي يبقى حبيس المتعلّم ينتظر كلّ شيء من أستاذه؛

– غياب الدّافع العلمي للبحث فيأتي عمله مهلهلا كأنّه عبء يتخلّص منه؛

– انعدام الشّك العلمي فيتقبّل كلّ الأفكار ويسلّم بها دون أن يستفسر ويناقش ويبحث؛

– غياب التركيز والاهتمام بالمحاضرات لاعتقاده أنّها مضيعة للوقت، وأن الشّهادة الجامعيّة لا تأهّله للتّوظيف؛

– التّفكير في الرّبح السّريع ممّا يجعله مستهينا بالبحث العلمي؛

– التّفكير في العلامة على حساب الفهم للمحاضرات فتزول معرفته بانتهاء الامتحانات.

4. الآفاق المستقبليّة للبحث العلمي في الجامعات العربيّة: بالرّغم من كثرة المعوّقات أمام البحث العلمي في الوطن العربي، إلاّ أنّها لا تلغي حقيقة وجود محاولات جادة لتطويره وتحقيق التّنمية، ومع أنّ التّجارب والمحاولات ما تزال في بداياتها ولا ترتقي إلى المستوى المطلوب، إلاّ أنّها ترمي إلى مسايرة التّقدّم

العلمي والتّكنولوجي الّذي أبرز الحاجة إلى وضع خطط واستراتيجيّات لاعتماد أسلوب التّعليم عن بعد كأداة للنّظام التّعليمي الحالي والحاجة لوضع خطط استراتيجية وطنيّة وإصلاح جذري لمواجهة التّحدّيات التعليميّة الّتي طرحها النّظام التّعليمي الجديد؛ حيث الإبداع والابتكار مطلب أساسي للتّقدّم والمعرفة (جامعة الملك عبد العزيز، 2004م، ص146) ونذكر على سبيل المثال جامعة القدس المفتوحة والجامعة العربيّة المفتوحة بالكويت، الجامعة المفتوحة بليبيا والجامعة الافتراضيّة السورية، ويبقى أنّها تتفاوت درجات نجاحها، وكذلك نجد تجارب جديدة في بداية مشوارها تسعى إلى الدّخول في إطار البنى المؤسّسيّة للعلوم والتّقنيّة من خلال حدائق ومدن العلم والتّقنيّة، وهي عبارة عن مؤسّسات تسعى لزيادة الثّروات الوطنيّة أو المحلّيّة من خلال تعزيز ثقافة التّجديد وبناء القدرات التّنافسيّة استنادا إلى مدخلات علميّة وتقنيّة، قامت بتوليدها أو تطويرها مراكز الأبحاث المستقلّة أو الملحقة بالجامعات، أو معاهد الدّراسات العليا (مؤسّسة الفكر العربي، 2010م، ص79–80) ونذكر من بينها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتّقنيّة، مدينة مبارك للبحث العلمي في مصر وتنتمي للجيل الثاني من مدن العلم كذلك مدينة مصدر في إمارة أبو ظبي وتنتمي للجيل المتقدّم، هذا إضافة إلى مشاريع عديدة لفتح المخابر العلميّة وعقد الشّراكة مع المؤسّسات العامّة والخاصّة لإنتاج حلقة تواصل بين المجتمع والبحث العلمي، وكذلك إطلاق مواقع إلكترونيّة تساعد على البحث العلمي، إضافة إلى ما ظهر في السّنوات الأخيرة من برامج تلفزيونيّة تشجّع البحث العلمي وتدعم الباحثين، مثل حصّة "نجوم العلوم" الّتي تكتشف المبدعين وتموّل مشاريعهم العلميّة، ويبقى إثمار هذه الجهود مرتبطا بالإنفاق الضّروري والتّطبيق الجاد، والزّمن وحده كفيل بالحكم عليها.

وبعد أن عرضنا جوانب مختلفة تمسّ البحث العلمي في الجامعات العربيّة نتوصّل إلى استنتاج مجموعة من النّتائج تعكس الحقيقة الّتي يعيشها هذا البحث في الوطن العربي وهي كالآتي:

1. ضعف مستوى البحث العلمي الجامعي في الوطن العربي لمعاناته من عدّة نقائص على مستوى الإمكانيّات الماديّة والبشريّة؛

2. تراجع حركة الإنتاج العلمي وغياب الإبداع والإتيان بالجديد؛ ممّا أدّى إلى تكرار واجترار مواضيع البحث، وغياب البديل؛

3. تفشّي ظاهرة السّرقات العلميّة في الأوساط الجامعيّة بشكل خطير يستدعي إجراءات وتدابير تضمن الأمانة العلميّة؛

4. غياب مقاييس الجودة العالميّة للعمليّة التّعليميّة التّعلّميّة في الأوساط الجامعيّة بالوطن العربي، وانحصار أساليب التعليم الحديثة كالتّعليم عن بعد في الإطار النّظري.

مقترحات:

1. تبنّي طرائق وأساليب التّدريس الحديثة لتمكين الطّالب الجامعي من آليّات البحث العلمي الصّحيحة، والوصول إلى استنتاجات سليمة؛

2. تكوين الطّالب الجامعي منهجيّا قبل توجيهه إلى البحث العلمي، وإخضاع أبحاثه للتّقييم من أجل تقويمه وإثرائه؛

3. اعتماد الوضوح والتّوحيد في منهجيّة البحث العلمي؛ حتّى لا يضيع الطّالب الجامعي أثناء بحثه بين المنهجيّات المختلفة للأساتذة والباحثين؛

4. إعادة قراءة التّراث العربي قراءة جديدة، ونفض الغبار عنه لبعثه من جديد، والاستعانة به في ما استجدّ من أبحاث؛

5.إعادة النّظر في الأبحاث العلميّة المصفوفة على رفوف المكتبات للاستفادة منها؛

6. تمويل البحث العلمي الجامعي وتخصيص ميزانيّة مناسبة تلبي حاجات الباحث كالتّجهيزات والمخابر بمستلزماتها المختلفة؛

7. تسهيل المعاملات والتّواصل للباحث الجامعي مع مختلف المؤسّسات والهيئات الّتي يتعامل معها أثناء البحث، كتوفير الدّعوات، التصريحات، المنح وغيرها؛

8. تفتّح البحث العلمي الجامعي على الواقع الاجتماعي ومشاكله، وربط الباحث بواقعه للإسهام في التّنمية الوطنيّة؛

9. ربط البحث العلمي والمخابر الجامعيّة بمختلف مراكز البحث والمؤسّسات المعنيّة بالبحث العلمي لخلق التّواصل والاستفادة من الخبرات؛

10. تفعيل قرارات وتوصيات الهيئات التّعليميّة والمجالس اللّغويّة.

قائمة المصادر والمراجع:

- بوكميش، لعلى (2014م). معوّقات البحث العلمي في التّنمية بالعالم العربي. **مجلّة الأكاديميّة للدّراسات الاجتماعيّة والإنسانيّة**. ع 12. ص6.

- الحربي، هيفاء مشعل؛ الحربي، ميساء النشمي (2015م). **برمجيّات كشف السّرقة العلميّة (دراسة وصفيّة تحليليّة)**. جامعة طيبة، ص 9.

- الصوينع، خلود بنت عثمان بن صالح (1432هـ/ 2010م). **معوّقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التّدريس بجامعة محمد بن سعود الإسلاميّة** [مذكرة ماجستير منشورة]. السعودية. جامعة محمد بن سعود الإسلاميّة.

- الطبيب، مصطفى عبد العظيم (2013). **ضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي (دراسة تحليليّة- ميدانيّة)**.المجلّة العربيّة لضمان جودة التّعليم الجامعي.

- مؤسسة الفكر العربي (2010م). **التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافيّة**. [منشور]. بيروت: مؤسسة الفكر العربي.

التَّوْثِيقُ بَيْنَ الأَمَانَةِ والخِيَانَة في البحث العلميّ

أ. فاتح مرزوق
جامعة مولود معمري، تيزي–وزّو

مقدَّمة: يعدّ التّوثيق من الأساسيّات الّتي تحتكم إليه البحوث الأكاديميّة؛ حيث إنّ المعلومات والمعارف لا بدّ أن تخضع للتّوثيق؛ وهذا التّوثيق إنّما يجعل من الباحث باحثا أكاديميّا ينماز بالأخلاق البحثيّة، لأنّ الباحث إذا لم يمتاز بالأمانة العلميّة سوف يكون بحثه مهلهلا، وتنقص فيه المصداقيّة أضف إلى أنّ التوثيق يعزز معارف الباحث، وبخاصّة مع التّطوّرات والمستجدّات التي فرضها المجتمع والتّوثيق الّذي لا يمتاز بالأخلاقيّة البحثيّة سيكون دون ريب بحثا غير مصدوق في جذره العلميّ، ولعلّ من الأخلاقيّات الأساسيّة الأمانة العلميّة سواء تعلّق الأمر بالمعارف والمعلومات العلميّة أم الأفكار، لأنّ سرقة الفكرة تعدّ من الخيانات العلميّة الفاحشة الّتي لا ينبغي للباحث أن ينغمس فيها رغم أنّ المعارف واحدة ولكن تداركها في المجال العلميّ لا بدّ منه.

من هذا المنطق نروم الإجابة عن التّساؤل الآتي: **ما هي الميزات الّتي ينبغي أن يتحلّى بها الباحث؟ وكيف يمكن للباحث أن يتجنّب الخيانة العلميّة؟**

1. **تعريف التّوثيق:** هو إثبات المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخّيا للأمانة العلميّة واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلميّة، ولذا لا بدّ من تثبيت المراجع التي تعود إليها في بحثك داخل النّص وعليه فالتّوثيق يشمل:

- التّوثيق في النّص؛
- التّوثيق في قائمة المراجع؛
- التّوثيق في قائمة المصادر.

2. تعريف البحث العلميّ: هو نشاط أو جهد إنسانيّ مبذول يبدأ بالنّظريّة وينتهي إليها، وبين البداية والنهاية يمرّ بالمنهج الذي يكون دوره في تعديل أو دعم النّظريّة، فالبحث العلميّ إذن طريقة أو أسلوب أو منهج يتّبعه الباحث لحلّ المشكلات أو تفسير ظواهر علميّة؛ وذلك بهدف توسيع نطاق المعرفة البشريّة وتنميتها (الحاج، 2000، ص20).

كما عرّف أنّه: "هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظّم والدّقيق الّذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدّقيق خطوات المنهج العلميّ" (بدر، 1973، ص18).

إنّ الهدف الأساس للبحث العلميّ هو التّحري عن حقيقة الأشياء، ومكوناتها وأبعادها ومساعدة الأفراد والمؤسّسات على معرفة محتوى ومضمون الظّواهر الّتي تمثّل أهمية لديهم أو لديها، وممّا يساعدهم على حل المشكلات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسّياسيّة الأكثر إلحاحا، وذلك باستخدام الأساليب العلميّة والمنطقيّة.

3. **خصائص البحث العلميّ:** للبحث العلميّ أسسٌ وقواعدُ ينبني عليها، أذكر منها الأهمّ:

1.3. **التّنظيم والضّبط:** أي أنّ البحث نشاط عقلي منظّم ومضبوط ودقيق ومخطّط حيث إنّ المشكلات والفروض والملاحظات والتّجارب والنّظريّات والقوانين قد تحقّقت واكتشفت بواسطة جهود عقليّة منظّمة ومهيّأة جيّدا لذلك وليست وليدة مصادفات أو أعمال ارتجاليّة وتحقّق هذه الخاصية للبحث العلميّ عامل الثّقة الكاملة في نتائج البحث (أونجل، د.ت، ص148).

2.3. **بحث نظريّ:** أي أنّه يستخدم النّظريّة لإقامة وصياغة الفرض، الّذي هو بيان صريح يخضع للتّجارب والاختبار (أونجل، د.ت، ص149). ولعلّ هذه الخاصية من الخصائص الّتي تبنى عليها البحوث الأكاديميّة في العلوم الإنسانيّة بكثرة؛ كونها تشخّص الواقع وتبنى على الفرضيّات والتّجارب. وقد يدخل فيه الجانب التّطبيقيّ، وبخاصّة في الدّراسات الحديثة.

3.3. **بحث تجريبيّ:** إنّ البحث العلميّ بحث تجريبيّ كذلك يخضع للتّجارب والملاحظات والاستنتاجات والفروض وينتهي بنتائج يقول أركان أونجل: "لأنّه يقوم على أساس إجراء التّجارب والاختبارات على الفروض والبحث الذي لا يقوم على أساس الملاحظات والتّجارب لا يعدّ بحثا علميّا. فالبحث العلميّ يؤمن ويقترن بالتّجارب"(أونجل، د.ت، ص149).

4.3. **بحث حركيّ وتجديديّ:** ممّا لا ريب فيه أنّ البحث العلميّ بحث خاضع للتّطور والتّغيير والحركيّة؛ لأنّ المعارف تتجدّد وتتغيّر مع مستجدّات الحال، كيف لا وهو" ينطوي دائما على تجديد وإضافات في المعرفة عن طريق استبدال متواصل ومستمر للمعارف القديمة بمعارف أحدث وأجد.

5.3. **بحث تفسيريّ:** إنّ التفسير من أساسيّات البحث العلميّ في تفسير الظّواهر العلميّة وهو الذي يخضع للجانب العقليّ منه، فالبحث العلميّ إنّما يستخدم المعرفة العلميّة لتفسير الظّواهر والأشياء بواسطة مجموعة من المفاهيم المترابطة تسمّى: النّظريّات.

6.3. **البحث العلميّ بحث عام ومعمّم:** إنّ المعلومات والمعارف لا تكتسب الطبيعة والصّفة العلميّة إلاّ إذا كانت بحوثا معمّمة وفي متناول أيّ شخص مثل الكشوف الطبيّة.

تعدّ هذه الخصائص من الأساسيّات في البحث العلميّ بحيث يمكّن الباحث من تكملة وتتمة البحث العلمي إلى أسمى مراتبه التّطوّريّة.

4. **طرق التّوثيق في البحث العلميّ:** للتوثيق طرق أساسيّة تجعل من البحث بحثا أكاديميّا ممنهجا، فالبحث إذا ما خلا من منهجيّة منظّمة فدون شك سيصبح بحثه لا فائدة ترتجى منه:

1.4. **نظام جمعية اللّغات الحديثة:** ويقوم هذا النّظام على التوثيق بجزأين:

1.1.4. يحمل الجزء الأوّل رقم الصفحة في نهاية جملة التوثيق بين قوسين.

2.1.4. والجزء الثاني يحمل ذكر: اسم المؤلف الأخير بجانب جملة التوثيق.

ويتّسم هذا النّظام بعدم مقاطعة القارئ أثناء عمليّة القراءة الذي يوجد في العديد من الكتب والمراجع الأخرى، كما يعدّ هذا النّظام جيدا في مراجع العلوم الإنسانيّة؛

حيث يقوم الباحث أو الكاتب بكتابة التوثيق في نهاية بحثه بكتابة: اسم المؤلف الّذي استعمله في بحثه، ثمّ يلحقه بفاصلة ويذكر الاسم الأوّل له، ثم ينهي الاسم بنقطة وفي السّطر نفسه يكتب اسم المرجع الذي استخدمه ويخطّ تحته خطا ثم يلحق به نقطتين رأسيتين ليذكر بعدها مكان الإصدار للكتاب، ثم يلحقه بفاصلة، ويكتب تاريخ النّسخة، ثم ينهيها بنقطة، ويقوم الكاتب ويقوم الكاتب بكتابة المراجع في بداية صفحة جديدة. وإذا ذكر أكثر من مؤلّف، يكتفي بذكر المؤلف الأول والأخير.

2.4. **نظام جمعية علم النّفس الأمريكيّة:** ويقوم هذا النّظام على جزأين:

1.2.4. الأوّل يحمل اسم المؤلّف وتاريخ النّسخة ورقم الصّفحة، ثمّ يقوم الباحث بكتابة بحثه بكتابة: اسم مؤلّف الكتاب الأخير، ذكر اسم المؤلّف، وبعدها التاريخ بين قوسين، ثم مكان الإصدار: اسم النّاشر.

5. **أخلاقيّات الباحث في التّوثيق العلميّ:** ممّا لا ريب فيه أنّ الباحث الأكاديميّ من أساسيّاته وخصائصه الأمانة العلميّة والأخلاق ومن هذه الخصائص:

1.5. **الإعداد والتّأهيل:** ويشمل خلقًا جليلاً يرتكز على المهارات والتّكوين الجيّد، والباحث الّذي لا يسعى لتأهيل ذاته سوف يكون دون لن يحقّق نتيجة في تكوينه العلميّ ناهيك أنّ الإعداد والتّأهيل

2.5. **الأمانة:** وهذا المبدأ هو من المبادئ الرّئيسة في البحث العلميّ وعند الباحث في الخصوص؛ لأنّ الأمانة العلميّة من جدّيات الباحث الأكاديميّ، وهي تلج ضمن خصوصيّات الباحث وأخلاقيّاته، كيف لا والبحث العلميّ يدخل ضمنه خصوصيّات كثيرة منها الأمانة العلميّة كون أنّ الباحث إذا لم يتحلّى بهذه الخاصية الأخلاقيّة فقد شذّ في نظر الكثير، فلا يعقل أن يكون حامل الرّسالة العلميّة منخرما من هذه الصّفة المحمودة والتي قلّما من ينماز ويمتاز بها.

فما تجدر الإشارة إليه أنّ الباحث إذا خالف هذه السّنة فقد يخل في زمرة المختلين عقليّا، حيث اعتبر العلماء أنّ الانحراف الخلقي في المجال العلميّ" شيء نادر وغير ذي دلالة" فهي لهم أحدث لهم: "أحداث فرديّة أو شذوذات وخروج عن المألوف" (ديفيد، 2005، ص15).

والظّاهر من خلال هذا القول أنّ العلماء مصرّون على أهميّة الأمانة العلميّة في البحث العلميّ حتّى ولو بالأفكار؛ والبغية من ذلك أنّ الباحث إذا نقص منه أساس ومبدأ الأمانة فكلّ شيء هيّن في ما بعد.

3.5. **الموضوعيّة:** هي شرط آخر من شروط وخصائص الباحث أن يكون موضوعيّا أي: لا ينحاز لآرائه وأفكار، فالمجال مجال علم وليس إبداء ذاتية؛ لذا أوجب الباحثون على من الغربيين على "أن يتوخّى العالم الموضوعيّة في كلّ بحث يتصدّى له، بمعنى أن يحرص على معرفة الوقائع كما هي في الوقائع وليس كما تبدو له"(البارودي، د.ت، ص6).

فالباحث كلّما امتاز بالموضوعيّة إلاّ وقد تحصّلت فيه النّزاهة العلميّة، فالمشكل الغارق في البحث العلميّ هو الإغراق والانغماس في الذّاتية والتّمسّك بالآراء الذّاتية، ممّا تفقد نجاعة البحث العلمي أضف إلى أنّ البحث ما كان لتطوّر. ولذا فالأمر الملحوظ في العلوم الإنسانيّة غياب الموضوعيّة والأمانة العلميّة. ممّا انعكس سلبا على هذه العلوم ولم تأتي أكلها ولم تتطوّر.

4.5. **الصّبر:** من أجمل ما يجعل البحث العلمي متطوّرا ودائما في جديد هو صبر الباحث في حدّ ذاته لأنّ الباحث إذا لم يكن صابرا في تلقّيه للعلم فإنّ بحثه العلميّ ما كان ليتطوّر أبدا؛ ولعلّ العلماء الأوائل شيمتهم الأولى هي الصبر والتّحمّل في طلب العلم، فالعالم الناجح في بحثه وتطلّعه العلمي هو الباحث الذي يصبر في كفاحه للعلم، فالعلماء كانوا يرتحلون من أجل معلومة واحدة، وعندنا في علم العربيّة علماء ولغويّون صبروا ورابطوا من أجل أن يصل لنا ما قد وصل كالخليل بن أحمد الفراهيدي والإمام الكسائي وابن جنيّ وعمرو بن أبي العلاء.

الخاتمة: تناول هذا البحث أحد أساسيّات البحث العلميّ وهو الأمانة والخيانة؛ أي حفظ الأمانة الفكريّة والمعلومة التي تؤخذ من كتب أخرى دون نسبتها لمؤلّفها؛ لأنّ البحث إذا لم يمتز بهذه الفكرة التي تجعل منه باحثا أفقا ومنتجا بحقيق، فقد يدخل حينئذ في زمرة الانحراف الخلقيّ، ومن خلال هذه المعارف اليسيرة توصّلنا للنتائج الآتية:

- التّوثيق ضرورة علميّة يجب الاقتداء بها في البحث؛

- الأمانة العلميّة من أساسيّات البحث العلميّ؛
- التّوثيق منوط بحفظ أفكار الآخرين وليس بمجرّد النّقل؛
- التوثيق في نظام APA نظام مختصر للباحث العلميّ؛
- البحث العلمي أساسه تطوير العلم ليس مجرد بحث؛
- البحث العلمي يبدأ من مبدأ الاستعداد والصّبر؛
- عدم الالتزام يعد انحرافاً خلقيّا ليس من أخلاق الباحث؛
- التّوثيق في النّص من أسهل طرق التّوثيق؛
- جدير بنا أم نتّفق على طريقة واحدة في التّوثيق.

أمّا الاقتراحات التي يمكن أن نقترحها خلال هذا البحث هي:

- السّعي إلى تحقيق الصّرامة في علمية التّوثيق؛
- وضع قنوات خاصّة لحفظ الأفكار وبخاصّة عصر العولمة؛
- المراقبة المستمرّة للبحوث العلميّة التي تقدّم من لدن الطّلبة؛
- غرس روح الأمانة العلميّة في البحث العلميّ خلال التّوثيق العلميّ؛
- مرافقة الطّلاب في البحث العلميّ خلال العروض المقدّمة.

قائمة المراجع والمصادر:

- البارودي، رشا علي. د.ت. أخلاقيّات الباحث العلمي في العلوم الإنسانيّة. جامعة الخرطوم. قسم الفلسفة، كلية الآداب.
- بدر، أحمد، 1973. أصول البحث العلمي ومناهجه. الكويت: وكالة المطبوعات.
- الحاج، كميل، 2000. الموسوعة الميسّرة في الفكر الفلسفي والاجتماعي. ط1. مكتبة لبنان.
- ديفيد، رزنيك، 2005. "أخلاقيّات العلم مدخل"، تر: عبد النور عبد المنعم. الكويت: سلسلة عالم المعرفة. ع 316.

قواعد التّوثيق العلمي وفقا لنظام APA[6]

أ. ليندة حمودي

جامعة مولود معمري، تيزي–وزّو.

مُقدّمة: تعتبر عملية التّوثيق من أهم العمليات الأساسية للقيام بأيّة دراسة أو بحث ولهذا فإنّ هذه العملية (التوثيق) تتطلب معالجة واهتماما خاصا من قبل الباحث الشيء الذي يجعله من الضروري الاطلاع على الأساليب العلمية، والقواعد الأساسية في كتابة البحوث والتي تتدرج أساسا ضمن أنظمة التوثيق التي تعددت في مناهج الدراسات والبحوث العلمية.

ومن بين أنظمة التوثيق التي أصبح لها الصدى الواسع عالميا في وقتنا الحالي والمعتمد في أغلب الدراسات والبحوث الجامعية، **نظام التّوثيق APA** الذي حظي بمكانة علمية ومصداقية دولية مميّزة. وتثير مسألة هذا النظام العالمي جملة من التساؤلات المتعلقة **بمفهومه؟، والأساليب المتّبعة في تطبيق هذا النظام؟، وأهدافه؟**

1. **ماهية البحث العلمي:** البحث العلمي هو كل إنتاج يكتبه دارس أو أستاذ أو باحث في موضوع من موضوعات العلم أو فكرة أو مشكلة من مشكلاته، في ظّل شروط تتعلق بالبحث بحدّ ذاته، وأخرى تتعلق بالباحث. وبالطّبع لا يقتصر البحث على العلم فقط بل يشتمل على الآداب وكل موضوعات المعرفة المختلفة، بل أنّ العلمية تعني إلى جانب ذلك المنهج المتبع في البحث والأدوات المستخدمة فيه ولابّد أن يكون كل ذلك انطلاقا من غرض يختلف باختلاف موضوعات البحث حيث يمكن أن يكون غرض البحث:

- عرض موضوع معروف بهدف الإلمام بكل ما كتب فيه من آراء وأفكار ولابدّ هنا أن يكون للباحث رأيا خاصا به؛
- عرض فكرة جديدة لم تدرس من قبل وايضاحها والتدليل على صحتها؛

– عرض منهج جديد من مناهج البحث من قبل الباحث مع التأكيد على أهميته وفائدته في مجال المعرفة (عثمان، 1998، ص.07.)

2. **التوثيق كأهم عملية في البحث العلمي:** إنّ أهم عملية في كتابة البحوث العلمية والتي ترتبط بمنهجية البحث هي عملية التوثيق، والتي تُعتبر من أهم العمليات الأساسية للقيام بأيّة دراسة أو بحث، أي الاستعانة بالمراجع والمقالات والبحوث، باختصار الاستعانة بالمعلومات من مصادرها المختلفة، والتوثيق يعني في هذا الإطار الاستفادة من مصادر المعلومات المختلفة مع ذكر هذه المصادر والّذين تنسب إليهم هذه المعلومات وذلك بتوخي الموضوعية والأمانة العلمية (عثمان، 1998، ص.07.) مع الالتزام بالّدقة والصدق. والأمانة العلمية تفرض على الباحث أن يكون أميناً مع مصادره ومراجعه لا ينقل منها أي شيء دون الإشارة إليه، ولا يبدل أو يغيّر في المادة التي يأخذها عنها دون نص على ذلك ولا يحرّف نصوصها. (خليف، 2003، ص.77.) وهذا ما يدخل ضمن أخلاقيات البحث.

التوثيق هو اثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها، توخيًا للأمانة العلمية واعترافاً بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية (شاهين، د.ت، ص.09.) والتي تلزم الباحث المحافظة عليها.

3. **التوثيق العلمي APA كأهم نظام للتوثيق العلمي والعالمي:** إنّ المعروف أيضا أنّ التوثيق عملية صعبة ومعقدة تتطلب معالجة واهتماما خاصا من قبل الباحث الشيء الذي يجعله من الضروري عليه الاطلاع على الأساليب العلمية والقواعد التقنية المستعملة عند كتابة البحوث والتي تمثّل أساسا التوثيق العلمي.

إنّ قواعد التوثيق تتعلق بكيفية الإشارة إلى المصادر وكيفية كتابة قائمة المراجع المستخدمة في البحث ويجب الإشارة في هذا الخصوص إلى وجود أساليب مختلفة في كيفية الإشارة إلى المصادر والمراجع لاختلاف وجهات النظر وتعدد مناهج البحث. إلا أنّ الشيء المهم بالنسبة للباحث هو أن يفي الأسلوب المستخدم في التوثيق الإشارة التوثيقية الصادقة والأمينة للمصدر المستخدم بشكل يسهل عملية الرجوع إليه، ومن جهة أخرى إذا وقع اختيار الباحث على أسلوب معين للتوثيق

فعليه التمسك به واتباعه وعدم تغييره إلى غاية الانتهاء من البحث (عثمان 1998، ص.07.)

إنّ أهم نظام من بين أنظمة التّوثيق في الدراسات والبحوث العلمية نظام APA النظام الأمريكي لجمعية علم النفس الأمريكية American Psychological) (Association، النظام العلمي والشائع، المعتمد في العلوم الاجتماعية، والذي تتعامل به الجامعات العالمية. وهو العلامة المميّزة للكتابة الأكاديمية الموثوقة والصادقة والأمينة، التي يتّم من خلالها الإشارة إلى الأفكار والآراء والمعلومات التي تُستقى من المصادر والمراجع المختلفة وتحرص على أن تُنسب لأصحابها.

4. **التّعريف بنظام التّوثيق APA:** هو أسلوب ونسق علمي وعالمي لتوثيق المصادر، وهو اختصار لـــ: American Psychological Association (جمعية علم النّفس الأمريكية) باعتبار أنّ هذه الجمعيّة هي من وضعت أسس هذا النسق وتعتمده في أبحاثها ومنشوراتها العلمية لتوثيق المصادر في العلوم الاجتماعية وقد حظي هذا النظم بانتشار كبير في ساحة الدراسات العلمية الأكاديمية. كما عرف هذا النظام بنظام الاسم التاريخ (Name / Date) (ابن حمود نافع، د.ت، ص.03) وهذا حسب ما يتم توثيقه في المتن.

عُرف هذا النظام غي عام 1929م، من طرف الكتّاب ورجال الأعمال العاملين في المجلات والبحوث الدولية، وقد نشر في جريدة (الجمعية الأمريكية النفسية) وقد تمّ اقتراحه واعتماده للكتابة بشكل عام، وقد صدرت عدّة طبعات له، في كلّ مرة يتم مراجعته وإعادة صياغته، صدرت الطبعة الخامسة عام2001م، بينم صدرت الطبعة السادسة في عام 2010م (شاهين، د.ت، ص.15)

نظام APA هو أسلوب معاصر للتوثيق من أجل توثيق المراجع في متن (صلب) البحث، وفي نهاية البحث (صفحة المراجع) وقد وضع هذا الدليل ليقلل من المشاكل التي يقع فيها كثير من الطلبة حين يقومون بتوثيق المراجع التي استخدموها في بحوثهم.

5. خصائص نظام التوثيق APA:

- نظام عالمي الذي تتعامل به مختلف البحوث العلمية العالمية، وهو شائع في أغلب الجامعات الكبرى؛
- الهامش ملغى بشكل نهائي في ذات الصفحة؛
- المصادر والمراجع في آخر الصفحة؛
- يجعل المصادر والمراجع أجزاء أساسية في المتن؛
- توضع الملاحق بعد قائمة المراجع؛
- يتم ترتيب المصادر والمراجع حسب الأحرف الهجائية للاسم الأخير للمؤلف مع إهمال (ال) في الترتيب (ابن حمود نافع، د.ت، ص.18.)

6. **أساليب التّوثيق بنظام APA:** ينقسم التّوثيق في نظام APA إلى نوعين هما: التوثيق في متن (صلب) البحث أو الرسالة والتوثيق في صفحة المراجع، الأول يتم مباشرة بعد النقل الحرفي أو النقل بالمعنى في سياق البحث أو الرسالة التوثيق الثاني يكون في نهاية الدراسة ويمكن أن نسميه بقائمة المراجع، ومن الضروري أن تكون المعلومات عن كل مصدر كاملة وصحيحة، والمراجع الموثقة في المتن يجب أن تتطابق مع المراجع الموثقة في قائمة المراجع والمصادر(ابن حمود نافع د.ت، ص.18.).

أولا: التوثيق في متن البحث أو الرسالة العلمية: وهو توثيق داخل البحث بنظام (الاسم / التاريخ) (Name / Date) وفيه يكتب اسم المؤلف أو المؤلفين متبوعاً بتاريخ نشر العمل المقتبس وذلك بين قوسين في المتن، وقد يضاف لها رقم الصفحة أو الصفحات أحيانا.

6/ 1. التوثيق لمرجع:

- **لمؤلف واحد:** يجب كتابة فقط الاسم الأخير للباحث أو المؤلف ملحوقا بسنة النشر بين قوسين.

مثل (القوصي، 1985) أو (Gardner,1981)

- **لمؤلفين اثنين إلى خمسة:** يجب ذكر أسماء المؤلفين أو الباحثين جميعهم للمرّة الأولى التي يذكر فيه المرجع، وإذا تكررت الاستعانة بنفس المرجع يذكر

الاسم الأخير للباحث الأوّل وآخرون مثل: (هال ومكوردي، 1990) أو Hall and (Mcurdy,1990)

- **ستّة مؤلفين فأكثر:** نكتفي فقط بذكر الاسم الأخير للمؤلف أو الباحث الأول ملحقا بكلمة آخرون.

نقول مثلا: (الخليلي وآخرون، 1985) أو (الخليلي وزملائه، 1985)

لمرجع أجنبي نقول: (Skinner et all, 1988) (الجمعية الكويتية، 2015، ص.03.)

6/ 2. توثيق الأجزاء الخاصة بمصدر معين (الاقتباس): يُعتمد طريقة تضمين الاقتباس المباشر في متن البحث أو الرسالة على طول النّص المقتبس

– إذا كان النص المقتبس أقل من (40) كلمة فإنّه يُكتب ضمن سياق النص اللغوي ولكنّه يُميّز بين قوسين صغيرين عند بدايته وعند نهايته ويذكر رقم الصفحة أو الصفحات التي أقتبس منها؛

– أما إذا كان طول النص المقتبس أكثر من (40) كلمة، فلابدّ من إبرازه بشكل واضح ومميّز عن سياق لغة البحث، وكتابته في فقرة منفصلة ويترك له مقدار خمس مسافات عن بداية ونهاية الأسطر العادية. (لوري، د.ت، ص.05.)

6/ 3. توثيق كتاب مترجم في المتن: عندما يكون الاقتباس من كتاب مترجم يجب توثيق الاقتباس باسم المؤلف أو المؤلفين وليس باسم المترجم، ويوضع تاريخ العمل الأصلي أولا بين قوسين متبوعا بشرطة ثمّ تاريخ الترجمة.

مثل: أشار فيزي فتزجيرالد (Fesey-Fitzgerald,1957/1999) (ابن حمود نافع د.ت، ص.11.)

(روشكانك، 1971/1993)

6/ 4. توثيق عمل مأخوذ من مصدر ثانوي أو ثالث: عندما يحصل الباحث على معلومات من مصدر ثانوي أو ثالث لتعذر الحصول على المصدر الأول، أي أنّه لم يتمكن من الاطّلاع على المصدر المباشر وإنّما اقتبس المعلومة من مرجع ثانوي، فإنّه يوثّقها بإضافة حرف الجرّ (في) قبل اسم مؤلف المصدر الذي أخذت منه المعلومة.

مثل: (في النافع، 1425هـ، ص415–419)

ملاحظة: يوثق في قائمة المراجع المرجع الثانوي فقط، ولا يوثق المصدر الأساسي الذي وردت فيه المعلومة لأوّل مرّة (ابن حمود نافع، د.ت، ص.12.)

6/ 5. توثيق أكثر من عمل في المتن: توضع المراجع بين قوسين وفقا لترتيبها في صفحة المراجع، بمعنى أن ترتب المراجع بين قوسين ترتيبا أبجديا حسب أسماء المؤلفين.

مثال لمراجع عربية: (أبو لبدة، 1989؛ الطويل،1987؛ عجاوي، 1999 الخضر، 1989).

مثال لمراجع أجنبية: Balda , 1980 ; Kamil, 1988 ; Pepperberg & Funk,1999) وهنا لابّد من التّرتيب (لوري، د.ت.).

6/ 6. توثيق مقالات منشورة في جرائد أو مجلات: عندما توثق معلومة مقتبسة من صحيفة أو مجلة يكتب بين قوسين الاسم الأخير للمؤلف إن وجد متبوعا بفاصلة، ثم سنة النشر متبوعة بفاصلة ثمّ رقم الصفحة أو الصفحات. وإذا لم يوجد اسم كاتب المقال (المؤلف) فإنّ الصحيفة أو المجلة تُعد هي المؤلف، حيث يكتب بين قوسين اسمها متبوعا بفاصلة، ثمّ سنة النشر، متبوع بفاصلة ثمّ رقم الصفحة أو الصفحات. (ابن حمود نافع، د.ت، ص.14.)

مثال: صحيفة مذكور فيها اسم المؤلف: (الواصل، 1420ه، ص13)

صحيفة لم يُذكر فيها اسم المؤلف: (صحيفة الرياض، 1420ه، ص13)

6/ 7. توثيق اقتباس لمؤلف غير معروف وتاريخ معروف: إذا كان المؤلف غير معروف في حين أن التاريخ معروف، كما هي الحال في المعلومات الصادرة عن صفحة إلكترونية، يمكن استخدام العنوان باختصار داخل علامات التنصيص عوضا عن اسم المؤلف.

مثال: ("نظام APA"، 2010) (شاهين، د.ت، ص.18.).

6/ 8. توثيق اقتباس لمؤلف وتاريخ غير معروفين: مثلما ذكر سالفا، أي يكتب العنوان باختصار داخل علامات التنصيص عوضا من اسم المؤلف وبعدها يكتب د.ت (أي بدون تاريخ)

مثال: ("النموذج APA"، د. ت.) (شاهين، د.ت، ص.19.)

ثانيا: التّوثيق في قائمة المراجع: وفيها يُدرج الباحث في نهاية البحث قائمة بأهم المصادر والمراجع التي استعان بها في إعداد بحثه أو رسالته، مع مراعاة الضوابط التالية:

- عدم ترقيم المراجع؛
- يتم ترتيب المراجع حسب الأحرف الهجائية للاسم الأخير مع إهمال(ال) التعريف في الترتيب؛
- يكون تباعد أسطر المرجع الواحد مفردا (1سم)؛
- يكون تباعد أسطر بين كل مرجعين مزدوجا (2سم)؛
- عندما يطول توثيق المرجع الواحد لأكثر من سطر فيجب أن تكون الأسطر الأخرى بعده (خمس مسافات) عن هامش السطر الأول. (شاهين، د.ت ص.22.)؛
- تقسم قائمة المراجع إلى قسمين يحتوي القسم الأول على قائمة بالمراجع العربية ترتّب فيها أسماء المؤلفين هجائيا، تبعا لاسم عائلة المؤلف مع إهمال (ال) التعريف في الترتيب، دون النظر إلى نوعية المرجع كتابا أم رسالة علمية أم مقالة في دورية علمية:
- **هجائية الحروف العربية:** أ- ب- ت- ث- ج- ح- خ- د- ذ- ر- ز- س- ش- ص- ض- ط- ظ- ع- غ- ق- ك- ل- م ن- ه- و- ي.

يحتوي القسم الثاني قائمة المراجع الأجنبية التي ترتب فيها أسماء المؤلفين هجائيا. في يسار الصفحة، وترتب المراجع دون النظر إلى نوعية المرجع كتابا كان أم رسالة أم مقالة في دورية علمية.

- **هجائية الحروف الأجنبية:** A- B- C- D- E- F- G- H- I- J- K- L- M- N- O- P- Q- R- S- T- U- V- W-X- Y- Z.

يكون توثيق هذه المراجع بأشكالها المختلفة كما يأتي:

- الكتب؛
- الدوريات؛
- غير المطبوعات؛
- المصادر الإلكترونية.

ثانيا: توثيق الكتب في قائمة المراجع:

1. **التّوثيق لمرجع:**

1/ 1. كتاب لمؤلف واحد: الاسم الأخير، الاسم الأول. (التاريخ). **عنوان الكتاب (بخط أسود غامق).** بلد النشر: الناشر.

مثال: السميري، لطيفة. (1418). **النماذج في بناء المناهج.** الرياض: دار عالم الكتب.

1/ 2. كتاب لمؤلفين أو أكثر: الاسم الأخير، الاسم الأول للمؤلف الأول، الاسم الأخير؛ الاسم الأول للمؤلف الثاني. (التاريخ). **عنوان الكتاب (بخط أسود غامق).** بلد النشر: الناشر.

مثال: الشافعي، ابراهيم؛ والكثيري، راشد؛ وسر الختم، علي. (1416). **المنهج المدرسي من منظور جديد،** الرياض: مكتبة العبيكان.

1/ 3. كتاب مجهول المؤلف:

عنوان الكتاب (بخط أسود غامق). (الطبعة). (التاريخ). بلد النشر: الناشر.

مثال: **تعليم التعبير اللغوي للمبتدئين.** (ط3). (1992). بيروت: مكتبة لبنان.

1/ 4. كتاب بدون تاريخ: الاسم الأخير، الاسم الأول. **عنوان الكتاب (بخط أسود غامق).** (الطبعة). بلد النشر: الناشر

مثال: قطب، محمد. **دراسات في النفس الإنسانية.** دار القلم. بدون تاريخ. (شاهين، د.ت، ص.24.).

2. **عدة أعمال لمؤلف واحد وطريقة ترتيبها:** حين تتعدد المراجع لمؤلف واحد يتم ترتيبها وفق التاريخ الأقدم، فإن تطابقا في التاريخ، يتم ترتيبها وفق عنوان المرجع مع إهمال (ال) التعريف في الترتيب وإضافة حرف هجائي للترتيب بعد التاريخ مباشرة على النحو الآتي:

الاسم الأخير، الاسم الأول. (التاريخ). العنوان. اسم المجلة. المجلد (بخط أسود غامق). (رقم العدد). الصفحات.

مثال: المقوشي، عبد الله (1412هـ أ) قياس التفكير التجريدي حسب نظرية بياجيه لدى الطلبة الجدد الذين التحقوا بكلية التربية– جامعة الملك سعود في الفصل

الدراسي الأول للعام الجامعي1410/1409هـ وعلاقته ببعض المتغيرات. **مجلة جامعة الملك سعود. مجلد4** (1). 1-21. (شاهين، د.ت، ص.25.).

3. **عمل مترجم:** الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول. (التاريخ). **عنوان الكتاب (بخط أسود غامق).** (ترجمة الاسم الأول والاسم الأخير للمترجم). بلد النشر: الناشر.

مثال: تايلور، رالف.(1982). **أساسيات المناهج.** (ترجمة أحمد كاظم، وجابر عبد الحميد). مصر: دار النهضة العربية. (شاهين، د.ت، ص.25.).

4. **توثيق الرسائل الجامعية:** الاسم الأخير، الاسم الأول. (التاريخ). **عنوان الرسالة (بخط أسود غامق).** معلومات توضيحية. القسم، الكلية، الجامعة: اسم البلد.

مثال: الكثيري، سعود (1419). **مدى تحقيق أهداف تعليم النصوص الأدبية في المحتوى المقرر على طلاب النصف الأول الثانوي.** رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض. (شاهين د.ت، ص.25.)

5. الدوريات:

5/ 1. بحث في مجلة: الاسم الأخير، الاسم الأول. (التاريخ). عنوان البحث اسم المجلة. العدد (بخط أسود غامق)، الصفحات.

مثال: الديحان، محمد. (1423هـ). دراسة تحليلية للأسئلة الواردة في الخطط الدراسية التي يُعدها معلمو الصف المتوسط. مجلة التربية وعلم النفس. 14 1-34.

5/ 2. بحث أو ورقة عمل في مؤتمر: الاسم الأخير، الاسم الأول. (السنة الشهر). **عنوان البحث (بخط أسود غامق).** عنوان المؤتمر. البلد. مكان انعقاد المؤتمر.

مثال: الشايع، فهد. (1425، ذو القعدة). **الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود ومعوقاته.** بحث مقدم

في ندوة تنمية التدريس في مؤسسات التعليم العالي: التحديات والتطور. جامعة الملك سعود: الرياض.

5/ 3. مقالة في دورية أسبوعية: الاسم الأخير، الاسم الأول. (السّنة والشهر واليوم). عنوان المقال. **اسم المجلة. العدد (بخط أسود غامق)**، الصفحة.

مثال: عبد الله، محمد. (1425هـ، شوال 29). مهارات التدريس. **رسالة البحوث. 112**، 7

5/ 4. مقالة في صحيفة يومية: مثال: الاسم الأخير، الاسم الأول.(السنة والشهر واليوم). عنوان المقال. **اسم الصحيفة (بخط أسود غامق).** عنوان الصفحة. رقم الصفحة.

مثال: الكثيري، سعود. (1425ه محرم 28). تطور المناهج: رؤى في الميزان. **جريدة الرياض.** مقالات 19. (شاهين، د.ت، ص.23.).

6. **توثيق غير المطبوعات:**

6/ 1. خطاب أو محاضرة: الاسم الأخير، الاسم الأول. (السنة والشهر واليوم). **عنوان المحاضرة (بخط أسود غامق).** [معلومات توضيحية]. اسم الصحيفة (بخط أسود غامق). المدينة: المكان

مثال: الطريري، عبد الرحمن. (1425، ذو القعدة 2). **كلمة افتتاحية لعميد الكلية.** ألقيت في ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي: التحديات والتطور. الرياض: جامعة الملك سعود.

6/ 2. خريطة، رسم بياني، جدول، شكل توضيحي: الاسم الأخير، الاسم الأول. (التاريخ). عنوان العمل. [معلومات توضيحية] في مؤلف الكتاب. **عنوان الكتاب (بخط أسود غامق).** الصفحة. بلد النشر: الناشر.

مثال: العساف، صالح (1416). عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي في التصميمات التمهيدية [جدول]. في صالح العساف. **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية.** (ص329). الرياض: مكتبة العبيكان. (شاهين، د.ت، ص.24.).

7. **توثيق المصادر الإلكترونية:** يراعي فيها ما تمّ بيانه في توثيق المراجع وفق نوع كل مرجع مع إضافة تاريخ الاسترجاع من الأنترنت وعنوان الموقع، فإذا كان المرجع بحثا في مجلة فتتبع الطريقة الآتية:

مثال: الاسم الأخير، الاسم الأول. (السنة والشهر). عنوان البحث (بخط أسود غامق).عنوان المؤتمر. البلد. مكان انعقاد المؤتمر. تمّ استرجاعه في [التاريخ الهجري]. على الرابط [يوضع كاملا].

مثال: النصار، صالح. (2001). دراسة مقياس فون vaughan المطور لقياس اتجاهات المعلمين نحو تدريس القراءة في المواد الدراسية. بحث مقدم إلى مؤتمر جمعية القراءة والمعرفة. القاهرة. تم استرجاعه في 1425/11/1هـ على الرابط (http://wwww. Arabical.orge/seerah/vaughan1.php شاهين، د.ت، ص.24.).

8. **أهداف نظام التوثيق APA:** يناقش دليل النشر العلمي APA في كثير من طياته أسلوب الكتابة العلمية، ويعزّز أخلاقيات النشر العلمي ويسعى إلى:

- التأكّد من دقة المعرفة العلمية والمهنية؛
- حفظ حقوق الملكية الفردية؛
- يبيّن نظام التوثيق APA قواعد التّوثيق الصحيحة والمعمول بها؛
- يساهم في الكتابة الصحيحة وتحسينها والتي تسهل الاتصال الواضح؛
- يساهم في إنتاج كتابة واضحة ومنظمة؛
- تقديم أفكار بطريقة مرتّبة، وتطوير الأفكار بوضوح ومنطق، وقيادة القارئ للقراءة بسلاسة من فكرة لفكرة؛
- يساهم هذا النمط من الكتابة تقديم قراءة مقبولة وواضحة ("جمعية علم النفس الأمريكية"، د.ت. ص.29.).

قائمة المصادر والمراجع:

- ♦: أعدّت هذه المداخلة لليوم الدراسي الحادي عشر حول: "**نظام التوثيق APA**".
- ابن حمود نافع، عبد اللطيف (د.ت.). "التّوثيق والاقتباس تبعا لطريقة جمعية علم النّفس الأمريكية". **نظام التّوثيق APA** . على الرابط

www.qu.edu.qa/ar/students/services/writinglab/.../tawthiq.pdf> . تاريخ المشاهدة: 29- 04- 2016.

- خليف، يوسف (2003). **مناهج البحث الأدبي**. القاهرة: دار غريب.

- شاهين، شريف كامل (د.ت.). "تقنيات الكتابة، المراجع والحواشي، دورة الكتابة الفنيّة". **نظام التوثيق APA** .على الرابط

<http://scholar.cu.edu.eg/?q=sherifshn/files/lmhdr.pdf>. تاريخ المشاهدة: 29-04- 2016

- عثمان، حسان (1998). **المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية**. باتنة: منشورات الشهاب.

- "جمعية علم النّفس الأمريكية" (2015). جمعية علم النفس الأمريكية: دليل النشر العلمي. تر. ذياب البداينة. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- الجمعية الكويتية (2015). "قواعد النشر في مجلة الطفولة العربية". **مجلة الطفولة العربية**، م 16، ع 64، الكويت: مؤسسة الكويت للتّقدم العلمي.

- لوري، علي عبد الرحمن(د.ت.). "دليل الباحث: التّوثيق في البحوث والدراسات التربوية وفقا لدليل جمعية علم النفس الأمريكي APA". **نظام التّوثيق APA** .على الرابط

- <http://www.fhf.demo.blue.ps/files/6e1f78_5191b7e5745247da89ef04953b664507.pdf>. تاريخ المشاهدة: 29- 04- 2016

منهجيّة جمعيّة علم النّفس الأمريكيّة في توثيق البحوث والدّراسات الأكاديميّة

أ. وداد صلاّح

جامعة مولود معمري، تيزي–وزو

مقدّمة: يتميّز العصر الحديث بالثّروة المعرفيّة وتراكم المعلومات وسرعة تخزينها واستعادتها، وكتابة الأبحاث وإجراء الدِّراسات لا يمكن أن يتمّ بمعزل عن ذلك، لذا تتطلّب عملية إعداد التّقارير المُتعلِّقة بالأبحاث الاستعانة بالمصادر والمراجع المُختلفة، كما تتطلّب توثيق الأفكار الّتي استعان بها الباحث أو تمّت الإشارة إليها وكذا توثيق المراجع الّتي اعتمدها أثناء كتابة بحثه، فيُعَدُّ التّوثيق من الخطوات الهامّة جدّا ومن أخلاقيات البحث العلميّ باعتباره يحفظ الجهود العلميّة للكتّاب ويثمّن معرفتَهم العلميّة، ويزيد الثّقة في مصداقيّة النّتائج المتوصَّل إليها في البحث، كما يُسْهِم في وظيفته العلميّة على تحقيق التّراكم المعرفيّ للعلوم، ما يساعد على تطوير المعرفة والبحث العلميّ، كما لا يخفى أنّ أنظمة التّوثيق في البحوث والدِّراسات العلميّة متعـدِّدة بتعـدُّد المنـاهج العلميّـة ونجـد منها MLA (Modern Language Association)، وchicago، وharvard، والنِّظام الأمريكيّ APA (Americain Psychological Association) الّذي وضعته جمعية علم النّفس الأمريكيّة ونسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى التّعريف بهذا النّظام الجديد APA للتّوثيق والكشْف عن أهميته في وقتنا المعاصر الّذي تتنافس فيه الدراسات والأبحاث في مختلف المجالات العلمية، ومن هذا المنطلق نروم الإجابة عن التّساؤلات الآتية:

- ما هو نظام APA؟

- في ما تتمثّل المنهجيّة المُتّبعة في تطبيق هذا النِّظام؟

1. **مفهوم التّوثيق:** يُعنى التّوثيق بإثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخياً للأمانة العلمية، واعترافاً بجُهد الآخرين وحقوقهم العلمية، لذا لا بُدّ من تثبيت المراجع التي تعود إليها في البحث داخل النص (Text) وذلك بتثبيت عائلة المؤلف، وتاريخ المرجع الذي رجعت إليه؛ لأن ذلك يُحدد المصدر(Source) للقارئين ويجعلهم قادرين على تحديد موقع مرجع المعلومات في قائمة المراجع. (أبو رياش، د.ت) وهذا يعني أنّ البحث العلميّ الأكاديميّ يقتضي إرجاع الحقوق لذويها وذلك عندما نقتبس نصًّا أو نأخذ فكرةً معيّنة من مرجع ما، لابدّ من تثبيت كلّ المعلومات البيبليوغرافية الخاصّة بالمرجع من اسم المؤلِّف، وعنوان المؤلَّف والتّاريخ، ومكان النّشر، وغيرها، وهذا حرصا على الأمانة العلميّة تجنّب الدّخول في السّرقة العلميّة.

2. **مفهوم الأمانة العلميّة:** تعدّ من أخلاقيات البحث الأكاديميّ الّتي يجب أن يتحلّى بها كلّ باحث وتتمثّل في الإشارة إلى مصدر كلّ فكرة وكلّ نصّ وكلّ بيان وكلّ شكل وكلّ جدول على أن يشمل ذلك اسم المرجع أو المصدر واسم مؤلِّفه واسم ناشره ومكان النّشر وتاريخه ورقم الطّبعة، وبصفة خاصّة رقم الصّفحة حتّى يُمكن الرّجوع إلى المصدر.

3. **طرائق التّوثيق:** يوجد العديد من طرائق التوثيق في البحث العلمي يُمكنُ مُلاحظتها عند قراءة الكُتب المُختلفة والبحوث المنشورة في المجلات العلمية المختلفة سواء محلية أو عالمية، ولا نستطيع تفضيل طريقة عن أُخرى ولكن لا بُدّ للباحث من الالتزام بطريقة مُحددة عند كتابة بحثه من بدايته إلى نهايته، وعدم التنقل من طريقة لأُخرى في التوثيق ضمن البحث الواحد، ومن الجدير بالذكر أن المجلات العلمية قد توصي بإتباع طريقة مُحددة كأحد شروط النشر فيها؛ لذا يتوجب على الباحث الذي يرغب في نشر بحثه من إتباع طريقة النشر المُعتمدة في المجلة العلمية التي يُقدم بحثه إليها. وسنعرِّج لمثالين فقط من هذه الطّرائق

للتّوضيح وتبيان الفروق الموجودة، ثمّ نُفصّل في الطّريقة الأمريكيّة APA لأنّها موضوع الدّراسة.

1.3 – نظام MLA (Modern Language Association): يعتمد هذا النِّظام على ذكر الاسم الأخير للمُؤلِّف ورقم الصّفحة عند الكتابة.

فكما يقول بلعيد Belaid: "إنّ المازيغيّة ليست قصّة، بل هي لغة تحمل المعاني الكبيرة الرّاسخة في فكرنا وعلاقاتنا بالآخر(19).

نلاحظ أنّ (بلعيد) هو الاسم الأخير للمُؤلِّف وكتبناه باللُّغة العربيّة والأجنبيّة ورقم الصّفحة موجود بين قوسين دون ذكر (ص أو صفحة) وإذا كانت هذه المرّة الأولى الّتي يُذكر فيها المرجع فلابدّ أن يُكتب اسمه الأوّل والأخير ويتمّ التّعريف بمكانته العلميّة. (الهواري، 2003)

يقول "صالح بلعيد Salah Belaid" بروفيسور بجامعة تيزي–وزو إنّ.....(19).

فميزة هذه الطّريقة في التّوثيق أنّها تسمح للقارئ بالاستمرار في القراءة دون مُقاطعة المراجع والهوامش مثل بعض الطّرق الأخرى.

يتمُّ كتابة قائمة المراجع في نهاية البحث مع بداية صفحة جديدة، حيث تُكتب المراجع بالاسم الأخير للمؤلِّف أوّلا وتُرتَّب أبجديا دون ترقيم المراجع. (الهواري 2003).

وهذا نموذج لمرجع مكتوب بنظام MLA في قائمة المراجع :

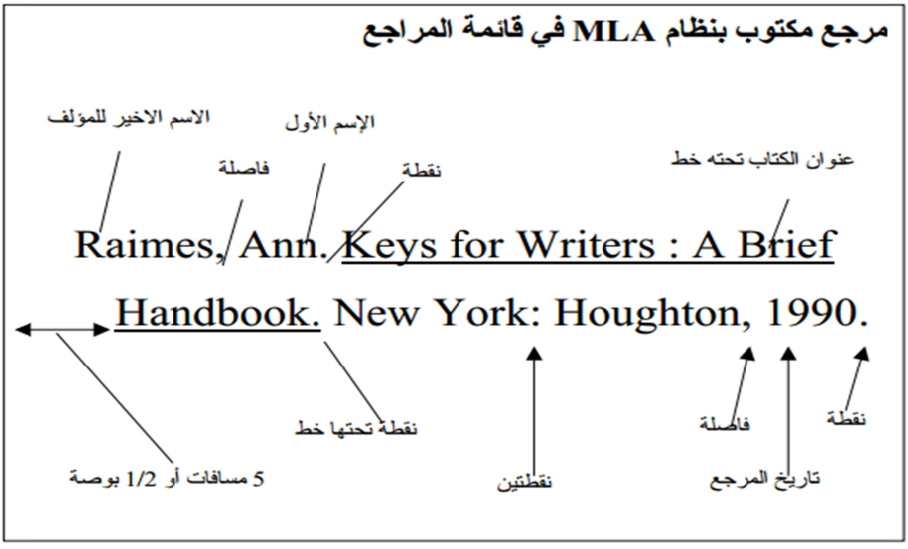

نلاحظ أنّ اسم النّاشر مُختصر فهو في الأصل Houghton Mifflin، وفي حالة وجود أكثر من مُؤلِّف يتمُّ كتابة اسم المُؤلِّف الثّاني بالشّكل الآتيّ: الاسم الأوّل ثمّ الاسم الأخير بينهما فاصلة، فإذا كان أكثر من اثنين يُضاف بعد اسم المؤلّف الأوّل ما يلي: and al وقبلها فاصلة. (الهواري، 2003)

2.3- نظام دليل شيكاغو (Chicago Manual System): يعتمد هذا النِّظام على استخدام الهوامش أسفل الصّفحات وترقيمها بالتّتابع بحيث يظهر فيها جميع تفاصيل المرجع ورقم الصّفحة، مع نظام خاصّ في حالة تكرار المرجع في الهامش (الهواري، 2003) فهذه هي الطريقة الّتي كنّا نتعامل بها في كتاباتنا وبحوثنا المُتعلِّقة بالأدب بصفة خاصّة والعلوم الإنسانيّة بصفة عامّة.

نأخذ مثال توضيحيّ:

يقول لويس جون كالفي: "التّخطيط نشاط إنسانيّ مصدره الحاجة إلى إيجاد حلّ لمشكلة، وقد يكون غير رسميّ خاصّا"[1].

نلاحظ إذن رقم الهامش بالبنط الصّغير أعلى السّطر في نهاية العبارة سواء كانت فكرة أو نصّ.

نأخذ نموذج لتوضيح كيفية كتابة الهوامش:

مثال على كتابة مرجع في الهامش للمرة الأولى بنظام دليل شيكاغو

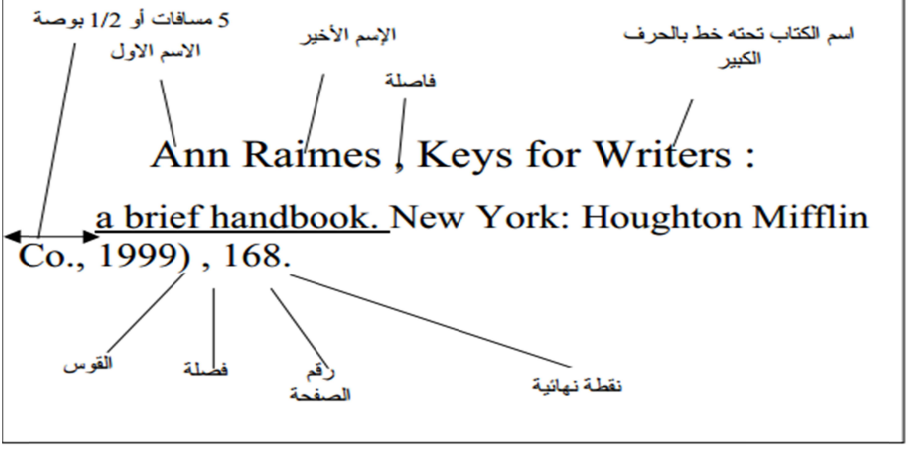

- ممّا تمّت ملاحظته أنّه تمّ ترك فراغ صغير قبل كتابة المعلومات الخاصّة بالمرجع، كما أنّ الاسم الأوّل للمُؤلِّف كاملٌ دون اختصار ثمّ الاسم الأخير ففاصلة. وباقي الطريقة واضح ومفهوم من خلال النّموذج المُقدّم.

- عند كتابة المرجع للمرّة الثّانية في الهامش لا تُكرّر بيانات المرجع وإنّما يُكتب Ibid أو المرجع نفسه باللُّغة العربيّة، يتبعها فاصلة ورقم الصّفحة. فإذا تكرّر المرجع بعد ذلك يُكتب اسم المُؤلِّف يتبعه فاصلة ورقم الصّفحة ونقطة النِّهاية. على النّحو التّالي:

1. Raimes, 168. أو 1. ريمز، 168.

- وعند كتابة قائمة المراجع تُكتب المراجع كما هي في الهوامش ما عدا الاسم الأخير فيُكتب أوّلا في كلِّ مرجع وتُستخدم النُّقطة بعد الاسم وبعد عنوان الكتاب وبعد تاريخ النّشر مع رفع القوسين. ويتمّ ترتيب المراجع أبجديًّا بدون ترقيم.

مرجع مكتوب في قائمة المراجع بنظام دليل شيكاغو

Raimes , Ann Keys Writers : A Brief Handbook. New York: Houghton Mifflin Co., 1999)

3.3- نظام APA (American Psychological Association)

أو ما يعرف بجمعية علم النّفس الأمريكيّة وهي أكبر جمعية علمية ومهنية للنّفسانيين في الولايات المتحدة، وهي كذلك الأكبر على مستوى العالم إذ تضم 137,000 عضواً تتوزع صفاتهم بين عالم ومعلم وطبيب عيادي ومستشار وطالب. ("جمعية علم النّفس الأمريكيّة"، د.ت).

4.3- نمط جمعية علم النّفس الأمريكيّة (APA) في التّوثيق الأكاديميّ: هو أسلوب من أساليب التّوثيق العلميّة المُعاصرة ظهر في عام 1929م، من قبل الكتّاب ورجال الأعمال العاملين في المجلاّت والبحوث الدولية، وقد نشر في جريدة (الجمعية الأمريكية النفسية) وقد تمّ اقتراحه واعتماده للكتابة بشكل عام، وقد صدرت عدّة طبعات له، في كلّ مرة يتم مراجعته وإعادة صياغته، صدرت الطّبعة الخامسة عام2001م، بينما صدرت الطبعة السّادسة في عام 2010م. (شاهين د.ت، ص.15).

ينقسم التّوثيق في نظام APA إلى قسمين اثنين: التّوثيق في متنِ البحث، والتّوثيق في قائمة المصادر والمراجع؛ أمّا الأوّل فيتمّ مباشرة بعد النّقل الحرفيّ أو النّقل بالمعنى في سياق البحث أيًّا كان نوعه (المقالة أو الأطروحة) أمّا التّوثيق الثّاني فيكون في نهاية الدراسة يعني القائمة الخاصّة بالمصادر والمراجع، ومن الضّروري أن تكون المعلومات عن كلّ مصدر كاملة وصحيحة مُطابقة للمراجع المُوَثّقة في المتن مع المراجع المُوَثّقة في قائمة المصادر والمراجع. (ابن حمود د.ت، ص. 18).

1.4.3- التّوثيق في النّص: Documentation in text: لابدَّ أن يُدوِّن الباحث المراجع الّتي اعتمدها في بحثه داخــل البحــث أوّلا ويكون التّوثيق فيه بنظام (الاسم / التاريخ، Name / Date) وفيه يكتب اسم المؤلِّف أو المؤلِّفين متبوعاً بفاصلة ثمّ سنة إصدار المرجع وذلك بين قوسين، وقد يضاف لها رقم الصفحة في حالة ما إذا كان النّص المقتبس حرفيّا.

2.4.3 التّوثيق في قائمة المراجع: Documentation in references List:

قائمة المراجع هي القائمة التي تضم الكتب والنشرات والمقالات التي رجع إليها الباحث فعلاً في دراسته وتظهر في نهاية البحث أو الكتاب، وتُعتبر وثيقة تزوَّد بمعلومات ضرورية لتحديد واسترجاع أي مرجع، وعلى الباحث أن يختار مراجعه بحصافة وحكمة، وأن يُضمّن في قائمة المراجع فقط ما اُستُخدمت منها في البحث والإعداد، لذا فإن كل مرجع يظهر في هذه القائمة لابُدّ أن يكون قد أُستُخدم في المتن، والعكس صحيح. (أبو رياش، د.ت).

وهذه بعض النّماذج التّطبيقيّة التوضيحيّة باللُّغة العربيّة والفرنسية إن وُجدت:

1. توثيق الكتب:

- **توثيق كتاب لمؤلّف واحد:**

في المتن	في قائمة المراجع
(لقب المُؤلِّف، السّنة، ص.) وفي حالة الاقتباس المُباشر يتمّ تحديد الصَّفحة.	لقب المُؤلِّف، الاسم (السّنة). **اسم الكتاب** (بخطّ أسود غامق). مكان النّشر: دار النّشر.
(أبو رياش، 2008، ص. 45).	(أبو رياش، حسين (2008). **التّعلُّم المعرفيّ**. الأردن. عمّان: دار المسيرة للنّشر والتّوزيع.
(Freeman, F, 1962, P 20)	Freeman, F (1962). **Theory and practice of psychological testing**. New York: Rinehart and Winston.

- **توثيق كتاب لمؤلِّفين أو أكثر:**

في المتن	في قائمة المراجع
يجب ذكر ألقاب المُؤلِّفين أو الباحثين جميعهم للمرّة الأولى الّتي يُذكر فيها المرجع، وإذا تكرَّر نفس المرجع يُذكر لقب الباحث الأوّل وكلمة آخرون. (طميش وعيسى، 2015، ص. 14).	الاسم الأخير، الاسم الأوّل للمُؤلِّف الأوّل، الاسم الأخير؛ الاسم الأوّل للمُؤلِّف الثّاني. (التّاريخ). **اسم الكتاب (بخطّ أسود غامق)**. بلد النّشر: النّاشر.
(الشّافعي، الكثيري، سرّ الختم 1416هـ، ص. 16)	الشافعي، ابراهيم؛ والكثيري، راشد؛ وسرُّ الختم، عليّ. (1416هـ). **المنهج المدرسيّ من منظور جديد**. الرياض: مكتبة العبيكان.

- **توثيق أكثر من كتاب لنفس المُؤلِّف مع اختلاف السّنة:**

في المتن	في قائمة المراجع
يُذكر لقب المُؤلِّف، سنة كلّ دراسة أو كتاب بين قوسين (يُراعى التّرتيب الزّمني كما في قائمة المصادر والمراجع).	نفس التّوثيق في ما يخصّ المُؤلِّف، يُراعى ترتيبها من حيث الأقدم زمنيّا.
(بلعيد، 2009، 2010، 2011).	بلعيد، صالح (2009). **ضعف اللُّغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي-وزو نُموذجا)**. الجزائر: دار هومة للنّشر. بلعيد، صالح (2010). ...**يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم**. الجزائر: دار هومة للطّبع والنّشر والتّوزيع.

	بلعيد، صالح (2011). **المازيغية في خطر**. تيزي-وزّو: منشورات مخبر المُمارسات اللُّغوية في الجزائر.

- **توثيق أكثر من مرجع لنفس المُؤلِّف ونفس السّنة:**

في المتن	في قائمة المراجع
نفس المبدأ مع إضافة أحرُف هجائية لكلِّ سنة.	اللّقب، الاسم (السّنة أ). عنوان الكتاب بخط أسود غامق. مكان النّشر: دار النّشر.
(المقوشي، 1412 أ، 1412ب)	المقوشي، عبد الله (1412أ). **قياس التّفكير التّجريديّ حسب نظرية بياجيه لدى الطّلبة الجُدد الّذين التحقوا بكليّة التّربية- جامعة الملك السّعود في الفصل الدِّراسيّ الأوّل للعام الجامعيّ 1410/1409هـ وعلاقته ببعض المُتغيِّرات.** السّعودية: منشورات مجلّة جامعة الملك سعود. المقوشي، عبد الله (1412 ب). **قياس التّفكير التّجريديّ حسب نظرية بياجيه وعلاقته ببعض المُتغيِّرات لدى طلاّب التّربية الميدانيّة الّذين سوف يتخرّجون من كلية التّربية-جامعة الملك سعود مع نهاية الفصل الدِّراسيّ الأوّل للعام الجامعيّ 1410/1409 هـ.** السّعودية: منشورات مجلّة جامعة الملك سعود.

- **توثيق مرجع لأكثر من مؤلِّف بنفس اللّقب مع اختلاف السّنة:**

في المتن	في قائمة المراجع
يُعامل كما يُوثّق مرجع لمُؤلِّف واحد مع ترتيب السّنوات.	نفس التّوثيق لمُؤلِّف واحد مع ترتيب السّنوات.
(مرتاض، 2011، ص. 10). (مرتاض، 2012، ص. 25).	مُرتاض، عبد المالك (2011). **دماء ودموع**. الجزائر: دار البصائر. مُرتاض، عبد الجليل (2012). **اللُّغة والتّواصُل اقترابات لسانية لإشكاليات التّواصل للتّواصليين الشّفوي والكتابيّ**. الجزائر: دار هومة للطّبع والنّشر والتّوزيع.

- **توثيق كتاب من تأليف منظّمة أو جمعيّة:**

في المتن	في قائمة المراجع
يُكتب (اسم المُنظّمة، السّنة، ص.).	المُنظّمة (السّنة). اسم الكتاب (بخطّ أسود غامق). بلد النّشر: النّاشر.
(الجمعية السّعودية للعلوم التّربوية والنّفسيّة، 1424 هـ، ص. 23).	الجمعية السّعودية للعلوم التّربوية والنّفسية (1425). **تربية الأطفال**. الرياض: جامعة الملك السّعود.

- **توثيق كتاب مُترجم:**

في المتن	في قائمة المراجع
(لقب المُؤلِّف، فالسّنة، ص.).	اللّقب، الاسم (السّنة). عنوان الكتاب (بخطّ أسود غامق. تر. اسم المُترجم مبدوء بالاسم فاللّقب. مكان النّشر: دار النّشر.
(كالفي، 2009، ص.40).	كالفي، لويس جان (2009). **السِّياسات اللّغويّة.** تر. محمّد يحياتن. الجزائر: منشورات الاختلاف.
(Laplace, 1951, P. 52**)**	Laplace, P(1951)**. A philosophical essay on probabilities.** Trans F. W. Truscott et F. L. Emory. New York : Drover.

- **توثيق كتاب إلكترونيّ:**

في المتن	في قائمة المراجع
(لقب المُؤلِّف، السّنة، ص.).	اللّقب، الاسم (السّنة). اسم الكتاب (بخطّ أسود غامق). [الكتروني]. على الرّابط <.....> . تاريخ المُشاهدة. اليوم- الشّهر- السّنة.
(الجرجاني، 2007، ص. 76).	الجرجاني، عبد القاهر (2007). **دلائل الإعجاز.** [إلكتروني]. على الرّابط <download-pdf-**books**-4free.blogspot.com>. تاريخ المُشاهدة: 03-03-2016.

2. توثيق المقالات:

- **توثيق مقال في مجلّة علميّة مطبوعة:**

في المتن	في قائمة المراجع
(لقب المُؤلِّف، السّنة، ص.).	اللّقب، الاسم (اليوم والشّهر والسّنة). "عنوان المقالة". اسم المجلّة بخطّ أسود غامق. ع. ص.
(ولد خليفة، 2014، ص. 22).	ولد خليفة، محمّد العربي (2014). "الحداثة/ مسارُها المعرفيّ وأوهام فائضها الخارجيّ". **اللُّغة العربيّة**. ع 32. ص.22.
Belhouts, 2012, P. 05.	Belhouts, Cherifa (2012). «La traduction dans l'enseignement des langues». **Les pratiques langagières en Algérie**. N°16. P.05

- **توثيق مقالة في مجلّة علمية إلكترونية:**

في المتن	في قائمة المراجع
(لقب المُؤلِّف، السّنة، ص.).	اللّقب، الاسم (السّنة). "اسم المقالة". اسم المجلّة بخطٍّ أسود غامق [مجلّة إلكترونيّة]. مج، ع، ص. على الرّابط <.....>. تاريخ المُشاهدة. اليوم- الشّهر- السّنة.
(عيسى، 2012، ص. 30).	عيسى، سامي (2012). "أسس التّعليم الجامعيّ". **قضايا مُعاصرة**. [مجلّة إلكترونيّة]. مج.1، ع.4، ص. 25-35. على الرّابط www.kadaya.org. تاريخ المُشاهدة: 14-04- 2010.

- **توثيق مقال في موقع إلكترونيّ:**

في المتن	في قائمة المراجع
(لقب المُؤلِّف، ثمّ السّنة).	اللّقب، الاسم (السّنة). "عنوان المقالة". اسم الموقع بخطٍّ أسود غامق. على الرّابط <.....>. تاريخ المُشاهدة: اليوم- الشّهر- السّنة.
(العقلة، 2015).	العقلة، احسان (2015). "أهميّة اللُّغة العربيّة". **موضوع**. www.mawdoo3.com. تاريخ المُشاهدة: 06-12-2015 .

- **توثيق مقال في جريدة إلكترونية:**

في المتن	في قائمة المراجع
(لقب المُؤلِّف أو المُؤلِّفين، السّنة).	اللّقب، الاسم (السّنة، التّاريخ). "اسم المقالة". اسم الجريدة بخطٍّ أسود غامق. على الرّابط <.....>. تاريخ المُشاهدة: اليوم- الشّهر- السّنة.
(هاشمي، 2014).	هاشمي، غزلان (23.02.2014). "التّاريخ بين الإمكان المُتحقِّق والمُتخيّل السّرديّ- حوبة ورحلة البحث عن المهدي المُنتظر أنموذجا-". **جريدة الفكر**. على الرّابط www.alfikre.com. تاريـــــخ المُشاهدة: 01-01-2016.

▪ **توثيق ورقة في مُؤتمر:**

في المتن	في قائمة المراجع
(لقـــب المؤلِّـــف السّنة).	اللّقب، الاسم (السّنة). "عنوان الورقة". ندوة/ مُؤتمر بعنوان "...." يُكتب العنوان بخطّ أسود غامق (تاريخ المُؤتمر). مكان المُؤتمر/ النّدوة: اسم المُؤسّسة.
(الشّايع، 1425ه).	الشّايع، فهد (1425). "الإنتاج العلميّ لأعضاء هيئة التّدريس في كليات العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود ومُعوِّقاته". بحث مُقدّم في ندوة **تنمية أعضاء هيئة التّدريس في مُؤسّسات التّعليم العاليّ: التّحديات والتّطوير**. (15 شوال 1425). الرياض: جامعة الملك سعود.

3. توثيق الأطاريح الجامعيّة (ماجستير ودكتوراه):

في المتن	في قائمة المراجع
(لقب المُؤلِّف، السّنة، ص.).	لقب الطّالب، الاسم (سنة النّشر). العنوان الكامل بخطٍّ أسود غامق. [بحث ماجستير/ أطروحة دكتوراه منشورة أو غير منشورة]. اسم المدينة أو الدّولة: اسم الجامعة.
(تواتي، 2016، ص. 40).	تُواتي، عبد القادر (2016). **دفع الثِّقل ورفع اللّبسِ وأثرُهما في الدّرس النّحويّ العربيّ**. [أطروحة دُكتوراه غير منشورة]. تيزي–وزو: جامعة مولود معمري.

4. توثيق القرآن الكريم:

في المتن	في قائمة المراجع
(السّورة، رقم الآية).	القرآن الكريم. الرّواية (حفص أو ورش...).
(الملك، 10).	القرآن الكريم. ورش.

5. توثيق معاجم وقواميس:

في المتن	في قائمة المراجع
(لقب المُؤلِّف، السّنة، المادّة...).	اللّقب، الاسم (السّنة). عنوان القاموس/ المعجم بخطٍّ أسود غامق. مكان النّشر: دار النّشر.
(ابن منظور، 1990، مادة جملَ).	ابن منظور، جمال الدّين أبو الفضل (1990). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر.

6. توثيق مقابلة تليفزيونيّة:

في المتن	في قائمة المراجع
(لقب المُقابل، فالسّنة).	اللّقب، الاسم (السّنة). "اسم البرنامج". اسم القناة بخطٍّ أسود غامق. تاريخ المُقابلة.
(خلدون، 2016).	خلدون، حسين (2016). "حوار السّاعة". الجزائريّة الثّالثة. 2016.04.03.

إذن بعد عرضنا لمجموعة من النّماذج التّطبيقيّة الّتي تُوضِّح كيفيّة تطبيق نظام جمعية علم النّفس الأمريكيّة APA في تّوثيق البحث الأكاديميّ أيا كان نوعه، نأتي إلى استخلاص مجموعة من الخصائص الّتي تُميِّز هذا النِّظام عن غيره:

– يُلغى الهامش بشكل نهائيّ في أسفل الصّفحة؛

– يتمُ ترتيب قائمة المصادر والمراجع حسب التّرتيب الألفبائي للقب المؤلِّف بِغَضّ النّظر عن نوع المصدر أو المرجع؛ بمعنى أنّه لا يتمُ فصلُ المصادر عن المراجع والمعاجم والفهارس، والمجلاّت، والمقالات، والأطروحات الجامعيّة... ؛

– عدم ترقيم المراجع؛

– تُهمل (ال) التّعريف، وابن، وأبو، والكنية في ترتيب قائمة المصادر والمراجع، وتُرتّب ترتيباً ألفبائيًّا؛

– عندما يكون تهميش المصدر/المرجع الواحد لأكثر من سطر؛ فيجب أن تكون الأسطر الأخرى (خمس مسافات) عن هامش السّطر الأوّل؛

– المرجع الفردي للمؤلّف يوضع قبل المرجع المشترك.

قائمة المصادر والمراجع:

– أبو رياش، حسين (د.ت). "التّوثيق العلميّ في البحث العلميّ". <**Faculty.ksu.edu.sa**>. تاريخ المُشاهدة: 2016.03.15.

– الهوارى، سيد محمود (2003). "أربعة نظم لتوثيق البُحوث العلمية". المُؤتمر العربيّ الثالث "**البُحوث الإدارية والنّشر**" 15.14مايو 2003. القاهرة: جامعة عين شمس.

– شاهين، شريف كامل (د.ت.)."تقنيات الكتابة، المراجع والحواشي، دورة الكتابة الفنيّة". **نظام التوثيق APA** .على الرابط

<http://scholar.cu.edu.eg/>. تاريخ المشاهدة: 2016.05.01.

- ابن حمود نافع، عبد اللطيف (د.ت.)."التّوثيق والاقتباس تبعا لطريقة جمعية علم النّفس الأمريكية". **نظام التّوثيق APA .** على الرابط

<www.qu.edu.qa/ar/students/services/writinglab/.../tawthiq.pdf>. تاريخ المشاهدة: 2016.04.30.

– طميش، رباب؛ وعيسى، خليل (2015). **التّوثيق الأكاديمي دليل تدريبي**. بيت لحم: مركز التّمايز في التّعليم والتّعلم.

– الموسوعة الحرّة (د.ت)، **جمعية علم النّفس الأمريكيّة**. ar.wikipedia.org/wiki. تاريخ المُشاهدة: 2016.04.28.

آليات التوثيق المنهجيّ في البحوث الأكاديميّة
نظام التوثيق APA

أ. صلاح الدين يحي
جامعة مولود معمري، تيزي- وّزو

إن الأعمال الأكاديمية والبحوث المعرفيّة في كل المجالات، لا بُدَّ لها أن تقوم على أسس علميّة وموضوعيّة للبحوث والأعمال الأكاديميّة، والأساس العلميّ للبحوث الأكاديميّة أنها تقوم على أسس وركائز منهجيّة لتوثيق المعلومات، "ويعني التوثيق إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيًا لأمانة العلميّة واعترافا بجُهدِ الآخرين وحقوقهم العلميّة، لذا لا بُدّ من تثبيت المراجع التي تعود إليها في بحثك داخل النّص (text) وذلك بتثبيت عائلة المؤلف وتاريخ المرجع الذي رجعت إليه؛ لأنّ ذلك يُحدد المصدر (Source) للقارئين ويجعلهم قادرين على تحديد موقع مرجع المعلومات في قائمة المراجع (References List) في نهاية البحث (APA,2003,2007)

ومن هُنا فإن التوثيق عموماً يشمل:

- التّوثيق في النّص Documentation in Text
- التّوثيق في قائمة المراجع Documentation in References
- التّوثيق في قائمة المصادرDocumentation in Bibliography[1] (أبو رياش 2016م، ص3).

طرائق التّوثيق: تعد عمليّة الاقتباس من المصادر والمراجع من أهم العمليات الرّئيسيّة في الأطروحات الجامعيّة الأكاديميّة، وكذلك الرسائل الجامعية والمذكرات، فهي التي تُحيل إلى تلك المصادر والمراجع المعتمدة لدى البّاحثين وتُحيل كذلك القارئ لتلك المصادر والمراجع التي يمكن له العودة إليها للاطلاع

عليها وعلى ما تحمله من مواضيع، وكما تمّكنه من التّوسع فيها،" ويتعيّن على البّاحث أن يقتبس في الحالات الآتيّة:

1- تأييد موقفه من قضية مّا.

2- تفنيد رأي معارض.

3- إذا كانت كلمات النّص تجسّد المعنى الذي يطرحه على نحوٍ أفضل.

يقول دبليو فاولر (H.W. FOWLER): إن الكاتب يعبر عن نفسه بكلمات سبق استخدامها من قبل لأنها تجسّد معانيه أفضل منه، أو لأنّها كلمات جميلة أو ذكية أو لأنّه يتوقع منها أنّها تمس أوتار القارئ الحساسة، أو لأنه يرغب في سعة إظهار علمه وقراءاته، ولكن اللجوء إلى الاقتباس تجسّيدًا للدافع الأخير هو أمر لا نّنصح به[2] (الخشت، د.ت، ص39-40) ومن هنا يتبين لنا أن البحوث العلمية والأطروحات الأكاديمية والرسائل الجامعية والمذكرات، أنّها قد تكون على إحدى هذه الحالات الثالثة:

1- بحث يَنْقُد أي يُفَنِد أو يُبطل قضية ما.

2- بحث ترجيحي بين رأيين للقضية واحد تختلف فيها الآراء؛ أي يؤيد رأيًا على آخر مثلا رؤية قديمة ورؤية معاصرة.

3- بحث يضيف ما هو جديد ومستجد في الأبحاث.

ويوجد العديد من طرائق التوثيق في البحث العلمي يُمكنُ مُلاحظتها عند قراءة الكُتب المُختلفة والبحوث المنشورة في المجلات العلميّة المختلفة سواء محلية أو عالمية، ولا نستطيع تفضيل طريقة عن أُخرى، ولكن لا بُدّ للباحث من الالتزام بطريقة مُحددة عند كتابة بحثه من بدايته إلى نهايته، وعدم التنقل من طريقة لأُخرى في التوثيق ضمن البحث الواحد، ومن الجدير بالذكر أن المجلات العلميّة قد توصي بإتباع طريقة مُحددة كأحد شروط النشر فيها؛ لذا يتوجب على الباحث الذي يرغب في نشر بحثه من إتباع طريقة النشر المُعتمدة في المجلة العلميّة التي يُقدم بحثه إليها.

وتفرض عمليّة التوثيق في البحوث العلميّة والأكاديمية اتباع منهجية معينة لطريقة التوثيق، وذلك حسب المنهج المتبع في عملية التوثيق، ومناهج البحث متعددة حسب المتخصّصين والباحثين فطبيعة البحث في معظم الأحيان تفرض على الباحث اعتماد منهج معين وترك منهج آخر قد يكون أكثر شهرة وتداولا لدى معظم الباحثين والدّارسين الآخرين، والمنهج خُطة يسير عليها الباحث بدءًا من التفكير في موضوع البحث حتى ينتهي من إنجازه[3] (خان، 2001، ص15.) وقد وردة تعريفات عديدة للمنهج وتنوعت بين الباحثين والمتخصّصين إلا أن الهدف واحد.

وقد ورد تعريف المنهج عند أحمد بدر: المنهج خُطة معقولة لمعالجة مشكلة ما وحلّها عن طريق استخدام المبادئ العلميّة، المبنيّة على الموضوعيّة، والإدراك السليم، المدّعمة بالبرهان والدّليل[4] (بدر، 1973م، ص233.) ويعرف عبد الرحمان بدوي: المنهج فنّ التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إمّا من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، وإمّا من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين[5] (بدوي، 1968، ص3.)

وورد تعريف المنهج عند صالح بلعيد: "المنهجية/ علم المنهج (Méthodologie): لفظ مركّب من (Méthode) ويعني به الطّريق، و(Logos) دراسة/ علم؛ وهي موضوع الميتودولوجيّة؛ أي الدّراسة العلميّة القبليّة، وبخاصة الطّرائق العلميّة. بمعنى هي تحليل الطّرائق من حيث غاياتُها ومبادئُها وإجراءاتُها وتقنياتُها، ويمكّن هذا التحليل التّعرّف على الاختيارات التي تقوم عليها كل طريقة من خلال تحليل المبادئ التي تكوّنها والأسس النّظريّة التي تقوم عليها مبرّرات وجودها[6] (بلعيد، 2005، ص40).

ويعرف المنهج العلميّ بأنه " خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسيّة بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها.

ويلاحظ من خلال هذا التّعريف أن هناك اتجاهين للمناهج من حيث الهدف:

أحدهما: يكشف عن الحقيقة ويسمى منهج الاختراع.

الثاني: يبرهن أو يعدل عن مفاهيم سائدة ويسمى منهج التصنيف[7](فرج الله 2004، ص45.)

وكما تعرف البحوث العلميّة والأطروحات والرسائل والمذكرات الجامعية اعتماد المناهج العلميّة في البحوث فإن المناهج كذلك تتعدّد حسب كل دراسة منها وفي مجملها تَعْمَدُ إلى آليات وخصائص جوهريّة تستدعيها منهجية البحث، وعملية البحث هي عملية مركزة للبحث والتوثيق، وليست عملية عشوائية ومن هنا دعتنا الحاجة للنظر في الطريقة المعتمدة في المناهج للتوثيق، وعملية الاقتباس في البحث تستدعي عملتين شبه مختلفتين الأولى طريقة التوثيق في المتن، والثانية طريقة التوثيق في قائمة المصادر والمراجع، وسعيا منا في هذا البحث ارتأينا البحث في منهجية البحث الحديثة المبتكرة (APA) وهي طريقة جديدة " تُتَّبَعُ في عملية التوثيق والاقتباس في متن البحوث والرسائل العلمية نظام التوثيق الوارد في دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) American Psychologica Assciation؛ وهو الذي يعرف بنظام اسم التاريخ (name/ date) وفيه يكتب اسم المؤلف/ أو المؤلفين متبوعًا بتاريخ نشر العمل المقتبس وذلك بين قوسين في المتن، وقد يضاف لها رقم الصفحة أو الصفحات أحيان أو سنستعرض أدناه طرق توثيق الاقتباس الأكثر شيوعا في البحث الأكاديمي تبعا لهذا النظام، وللحصول على أمثلة إضافية ومعلومات أكثر تفصيلاً عن أسلوب الاقتباس، وطريقة توثيق الحالات النادرة يمكن الرجوع للنسخة السادسة من دليل الجمعية.

American Psychological Association (APA). (2010). *Publication manual of the American Psychological Association***.** (6th ed**).** Washington,

DC: American Psychological Association. "[8](نافع، د.ت، ص3.)

وتعني منهجية التوثيق (APA) عملية اقتباس وتوثيق في متن البحوث العلمية والأطروحات والرسائل الجامعية والمذكرات، وهو نظام التوثيق الوارد في دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) American Psychological Assciation، ويتبع

فيها عملية التوثيق في المتن بكتابة اسم المؤلف أو المؤلفان إضافة إلى تاريخ النشر وكذلك رقم الصفحة أو الصفحات أحيانا بعد الانتهاء من الاقتباس ويوضع بين قوسين.

ثانيا: طرائق التوثيق: يوجد العديد من طرائق التوثيق في البحث العلمي يُمكِنُ مُلاحظتها عند قراءة الكُتب المُختلفة والبحوث المنشورة في المجلات العلمية المختلفة سواء محلية أو عالمية، ومن أشهر طرائق التوثيق وأقدمها **<< منهجية البحث العلميّ >>** وهي طريقة توثيق قديمة معتمدة لدى المؤلفين في الكتب، وفي الرسائل العلميّة والبحوث والأطروحات والمذكرات، وتعتمد هذه الطريقة على نمط معين يتبعه الباحث حين عملية الاقتباس حيث أنها تركز على الهامش في آخر الصّفحة، ويكون النص المقتبس بين مزدوجتين وأن تكون الإحالة إلى الاقتباسات المعتمدة في المتن في هامش الصفحة بعد الفصل بين المتن والهامش بنصف خط مستقيم، وتذكر فيها كل المعلومات من اسم المؤلف، عنوان الكتاب، الطبعة، البلدة والبلد والسنة، ودار النشر، الصفحة. وهناك أمر جدير بذكر حينما يأخذ الباحث من الكتاب المعنى وهو اقتباس غير مباشر، ويصوغه الباحث بأسلوبه في بحثه، وهنا يعتمد في الاحالة إلى هذا إلى كلمة (ينظر) ثم اسم المؤلف، وعنوان الكتاب الطبعة، البلدة، البلد، السنة ودار النشر، الصفحة.

وكما تعتمد كذلك نمطًا معينًا من الاحالة إلى المصادر والمراجع المعتمدة في البحث في قائمة المصادر والمراجع، حيث يتم التركيز فيها على بعض المعلومات التي تستنبط من المؤلفات، ويتبع فيها كتابة اسم المؤلف، وعنوان الكتاب، الطبعة البلدة، والبلد، السنة، دار النشر، وهذه الطريقة التي يعتمدها الباحث في قائمة المصادر والمراجع مع بقية الكتب التي أُخِذَ منها، ونلاحظ هنا اختلافًا بسيطًا في قائمة المصادر والمراجع في الاحالة إلى المؤلفات في ذكرها في الهامش وفي قائمة المصادر والمراجع، ويكمن في عدم ذكر الصفحة في قائمة المصادر والمراجع، ولها شرط أساسي لا بد من الإشادة به وهو ترتيب هذه القائمة من

المصادر والمراجع ويكون هذا الترتيب ترتيباً ألفبائياً. وترتب المصادر أولا ثم المراجع.

ويقسم البحث حسب هذه الطريقة إلى: إهداء، وشكر، ومقدمة، ومدخل، وأبواب والأبواب تقسم بدوّرها إلى فصول والفصول تقسم إلى مباحث والمباحث إلى مطالب، وخاتمة تُلّم بمجموعة من النتائج المستنتجة من خلال البحث، وملحق وقائمة المصادر والمراجع، وفي الأخير فهرس المحتويات بذكر جميع الموضوعات المطروقة في البحث.

وأما طريقة التوثيق الحديثة نظام (APA) وهي عملية توثيق الاقتباسات في متن البحوث ويذكر فيها اسم المؤلف، وتاريخ النشر، ورقم الصفحة أو الصفحات بين قوسين " وعندما يكون الاقتباس بالمعنى، أو كما يعرف أحيانا بالاقتباس غير المباشر (indirect quotation) أي بإعادة صياغة من كاتب البحث وأسلوبه، من كتاب لمؤلف واحد، يكتب بين قوسين اسم المؤلف الأخير أو اسم العائلة (اللقب أو الشهرة) متبوعاً بفاصلة، (إذا كانت سنة النشر غير معروفة يكتب بدون) ثم رقم الصفحة أو الصفحات في كل مرة يذكر فيها المرجع، وإذا كانت الفكرة المقتبسة فكرة عامة من المرجع فلا ضرورة لذكر أرقام الصفحات وعند كتابة اسم المؤلف في الجملة يكتب بعده بين قوسين سنة النشر متبوعة بفاصلة، ثم رقم الصفحة أو الصفحات[9] (نافع، د.ت، ص3.)

وتعتمد هذه الطريقة على نوعين رئيسيين في التوثيق هما: التوثيق في متن البحث، والتوثيق في صفحة المصادر والمراجع، ويجب أن يكون التوثيق في متن البحث هو نفسه التوثيق في قائمة المصادر والمراجع.

أولا: التّوثيق في متن البحث:

التوثيق في متن البحث: يعتمد التوثيق في متن البحث بالطريقة الحديثة نظام (APA) وكما ذكرنا سابقا عن طريقة التوثيق الحديثة (APA) بأنّ التّوثيق لمرجع الواحد لأول مرة: يجب كتابة الاسم الأخير للباحث ملحوقا بسنة النشر بين قوسين.

لمؤلف واحد:

مثال لمرجع عربيّ: قام الخليلي (1986) بدراسة حدد فيها ...

مثال لمرجع أجنبي: وقد أشار جلبريث (1985) Galbrait ...

لمؤلفين اثنين: يجب ذكر أسماء المؤلفين/ الباحثين في كل مرة يذكر فيها المرجع.

مثال لمرجع عربيّ: قام الخليلي وملكاوي (1985) بدراسة حول ...

مثال لمرجع أجنبيّ: قسم هال ومكودي (1990) Hall and McCurdy العينة عشوائياً إلى مجموعتين ....

لثلاثة مؤلفين أو أكثر: يجب ذكر جميع أسماء المؤلفين/ الباحثين عند ذكر المرجع لأول مرة في المتن، وفي المرات التالية يكتفي بذكر اسم المؤلف/ الباحث الأول ملحقا بكلمة وآخرون.

مثال لمرجع عربيّ: عندما يذكر المرجع لأول مرة:

قام الخليلي ومحمود والصمدي (1985) ...

عندما يذكر المرجع لمرات أخرى:

قام الخليلي وآخرون (1985) ...

مثال لمرجع أجنبي: أشارت نتائج الدّراسة بيتزو وآخرون (1997) Butzo et al ...[10](لوري، 2000، ص 4-5.)

وكما تعتمد هذه الطريقة في التوثيق للاقتباسات المأخوذة من الكتب، وفي الإحالة إليها على ذكر اسم المؤلف، وتاريخ النشر، وكذلك ذكر رقم الصّفحة أو الصفحات، وهذا كله في متن البحث، وهنا يجب الإشارة إلى أمر مهم، وهو ذكر

هذه الاحالات للاقتباسات بعد النص المقتبس بين قوسين مثلا نص مقتبس من كتاب في المناهج اللّغويّة والمنهجية، وبعد الاقتباس نوثق مباشرة للنص بهذه الطريقة (بلعيد،2005، ص20.) ونلاحظ الرقم الأخير هو رقم الصفحة بذكر (ص)؛ لأنّه لا تذكر في قائمة المصادر والمراجع.

والملاحظ في التوثيق أن نبدأ باسم العائلة، ثم اسم المؤلف، وإن كان للمرجع مؤلفين اثنين يجب ذكر المؤلفين الباحثين في كل مرة يذكر فيها المرجع، وإن كان المرجع لثلاثة مؤلفين وأكثر يجب ذكر جميع أسماء المؤلفين الباحثين، وهذا عند ذكر المرجع لأول مرة في المتن، وإن تكرر المرجع نفسه في الأطروحة، أو الرسالة، أو المذكرة نكتفي بذكر اسم المؤلف الباحث الأول ملحقا بكلمة وآخرون.

وتحمل هذه الطريقة الحديثة (APA) سّمة جوهرية حيث أنها تترك القارئ يستمر في القراءة دون مقاطعة المصادر والمراجع في الهوامش ويعتمد هذا النظام على ذكر الاسم الأخير للمؤلف وتاريخ المرجع.

تقول ريمز (Raimes) (1999) لا تحاول أن تعتمد على الذّاكرة بل انظر دائماً إلى التّعليمات وتتبع الأمثلة.

لا حظ أن تاريخ المرجع ورد بين قوسين مباشرة بعد الاسم الأخير للمؤلف وإذا كان الكلام منقولا بالنص فلا بد من ذكر رقم الصفحة مع كتابة ص قبل الرقم.

تقول" ريمز" Raimes (1999، ص96) .....[11](الهواري، 2003 د.ص.)

ثانيا: التوثيق في قائمة المصادر والمراجع: الطريقة التي نعتمدها في التوثيق لقائمة المصادر والمراجع وفق طريقة التوثيق الحديثة (APA) والتي تستوجب علينا ذكر مجموعة من المؤلفات المعتمدة في البحث أو الرسالة، وذلك لذكر الاقتباسات التي تم أخذها في المتن والإحالات لها، وذلك توخياً للأمّانة العلميّة ويتم كتابة قائمة المصادر والمراجع في آخر البحث مع بداية صفحة جديدة، وترتب قائمة المصادر والمراجع أبجدياً دون ترقيم.

ويتم التوثيق فيها للمصادر أو المراجع على هذه الطريقة: اسم المؤلف الأخير إذا كان اسمه مركب من عدة أسماء يكتب الاسم الأخير، ثم فاصلة وبعدها اختصار الاسم الأول، ثم نقطة، وبعدها تاريخ النشر بين قوسين، ثم كتابة عنوان الكتاب تحته خط بحروف صغيرة ما عدا أول الكلمة بحروف كبيرة، ولا يفصل بين تاريخ النشر وعنوان الكتاب بفاصلة أو نقطة بل هما متتابعان، وحين العودة إلى السطر يجب أن يترك مسافة بداية فقرة لمتابعة الكتابة، وبعد كتابة عنوان الكتاب نضع نقطة، ومن ثمة نكتب مكان النشر ونضع نقطتين تفصل بين مكان النشر وما يليها، ونكتب اسم الناشر الذي يليها ونختم بنقطة.

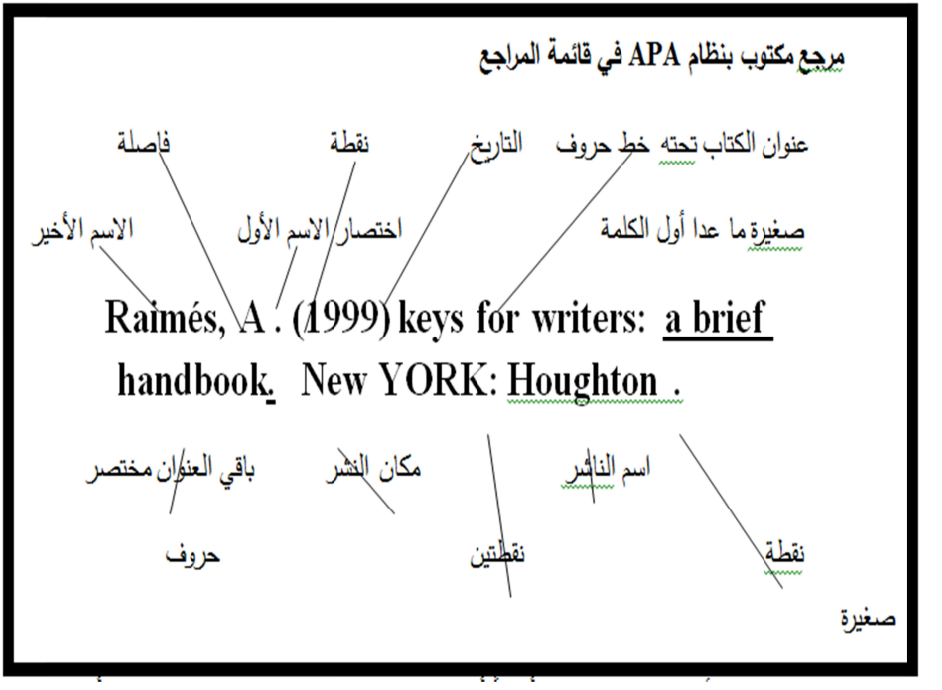

لاحظ الدخول في كتابة الاسم الأخير للمؤلف (5 مسافات أو 2/1 بوصة) لاحظ أيضاً اختصار الاسم الأول للمؤلف. لا حظ أيضاً أن الحروف صغيرة في كلمات العنوان ما عدا أول كلمة حرف كبير Capital. لا حظ أن سنة نشر الكتاب

في الأول مباشرة بعد اسم (المؤلف)[12] (الهواري، 2003، د.ص.) ويأخذ ترتيب قائمة المصادر والمراجع النموذج التالي:

القرآن الكريم.

– بقيّة المصادر مُرتبة حسب الحروف الأبجديّة.

– وكذلك بقيّة المراجع مُرتبة حسب الحروف الأبجدية، ويجب مُلاحظة بعض القواعد التي نتبعها في توثيق قائمة المصادر والمراجع وهي أن (أل التعريف وأبو، وابن...) لا تدخل في الترتيب الهجائي عند ترتيب المصادر والمراجع في شكلها التالي.

والملاحظ في طريقة التوثيق (APA) عند الانتهاء من السطر الأول، والبدء بالسطر الثاني نترك مسافة بقدر كلمة، ومن ثمة نتابع التوثيق، وأما السطر الثالث وما يليه فيكون في مستوى السطر الثاني وهكذا مع بقيّة المصادر والمراجع.

ويمكن التوثيق للمراجع في قائمة المصادر والمراجع ومثال ذلك التوثيق لمرجع عربي لمؤلف واحد

اسم العائلة	،	اسم المؤلف	.	(سنة النشر)	.	عنوان الكتاب	.	(رقم الجزء)	.	رقم الطبعة	:	مكان النشر	:
اسم الناشر	.												

النافع، عبد اللّطيف حمود. (1425هـ). الجغرافيا النباتية للمملكة العربية السعودية. المؤلف: الرياض.

ملحوظة: يكتب بعد عنوان الكتاب رقم الجزء إن وجد، ولا يشار عادة إلى الطبعة الأولى للكتاب، أما ما سوى ذلك من الطبعات فيشار إليها بالحرف ط متبوعاً برقم الطبعة، وذلك عقبة عنوان الكتاب مباشرة مثل:

الشريف، عبد الرحمن الصادق. (1422هـ). **جغرافية المملكة العربية السعودية**. (ج1). ط6. الرياض: دار المريخ للنشر[13] (نافع، د.ت، ص18–19.)

وتكون قائمة المصادر والمراجع في آخر البحث أو الرسالة حيث " يُدرج الباحث

في نهاية البحث قائمة بأهم المصادر والمراجع التي يتوقع أن يستفيد منها في إعداد رسالته، مع مراعاة الضوابط التالية:

– تُقسم قائمة المراجع إلى قسمين يحتوي القسم الأول على قائمة بالمراجع العربيّة ترتب فيها أسماء المؤلفين هجائياً تبعاً لاسم عائلة المؤلف مع إهمال (أل) التعريف في الترتيب دون النظر إلى نوّعية المرجع كتاباً كان أم رسالة علميّة أو مقالة في دوّرية علميّة.

هجائية الحروف العربيّة: أ– ب–ت–ث–ج–ح–خ–د–ذ–ر–ز–س–ش– ص – ض–ط–ظ–ع–غ–ف–ق–ك–ل–م–ن–ه–و–ي.

يحتوي القسم الثاني من قائمة المراجع على المراجع الأجنبية التي ترتب فيها أسماء المؤلفين هجائياً مع مراعاة محاذاتها إلى يسار الصفحة، وترتب المراجع دون النظر إلى نوعية المرجع كتاباً أم رسالة علمية أم مقالة في دورية علمية.

هجائية الحروف الإنجليزية: A- B-C- D- E- F- G- H- I- J- K- L- M- N- O- P- Q- R- S- T- ^{14}U- V- W- X- Y- Z (نافع، د. ت، ص 18.)

ويجب أن يؤخذ بعين الاعتبار في قائمة المصادر والمراجع الترتيب الواجب اتباعه أولا في هجائية الحروف إن كانت المراجع بالعربية أم باللّغة الأجنبيّة ويأخذ القسم الأول من المراجع، المراجع باللّغة العربيّة، ومن ثمة تليها المراجع باللّغة الأجنبية (الإنجليزية أو الفرنسية) والملاحظ في طريقة التوثيق الحديثة (APA) أنّها يتم ترتيب المراجع بالحروف الهجائية مع مراعاة نوع المرجع المستعان به كتاب أو رسالة علمية، أم مقالة في دوّريّة علمية؛ معنى هذا الاهتمام بالحروف الأبجدية مع مراعاة نوع المرجع كتاب أو مقال، أو رسالة، أو أطروحة أو مذكرة أكاديميّة.

ونأخذ أمثلة عن التوثيق في قائمة المصادر والمراجع، ومنها " مراجع باللّغة العربيّة، ومراجع باللّغة الأجنبيّة:

أولا: التوثيق لمرجع لمؤلف واحد:

مثال لمرجع عربيّ:

– خيرالله، سيد (1981). **بحوث نفسية وتربوية**. بيروت: دار النهضة العربيّة.

ثانيا: التوثيق لمرجع لمؤلفين:

مثال لمرجع عربيّ:

حواشين، زيدان وحواشين (1998). **تعليم الأطفال الموهوبين**. عمان، دار الفكر.

ثالثا: التوثيق لمرجع لثلاثة مؤلفين فأكثر:

مثال لمرجع عربيّ:

–عبد الحميد، جابر وزاهر، وفوزي والشيخ، سليمان (1994). **مهارات التّدريس**، القاهرة: دار النهضة العربيّة.

أولا: يراعى ترتيب المراجع في قائمة المصادر والمراجع الترتيب حسب الحروف الأبجديّة، وتكون مرتبة حسب مؤلفيها "مثال لمراجع عربيّة:

– الشيراوي، أماني عبد الرحمن (1995).

– جروان، فتحي (1997).

– عدس، محمّد عبد الرحيم (1998).

وثانيا: ترتب المراجع لمؤلف واحد وفقا لسنة النشر، فالمرجع الأقدم يوضع قبل المرجع الأحدث.

– الرشيد، محمّد احمد (1997).

– الرشيد/ محمّد احمد (1999).

ثالثا: المرجع الفردي للمؤلف يوضع قبل المرجع المشترك:

– أبو حطب، فؤاد (1991).

– أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال (1980).

رابعا: ترتب مراجع نفس المؤلف بعمل فردي صدرت في نفس العام حسب ترتيب الحرف الأول لعنوان المقالة. وإذا وجد تشابه بين الحروف الأولى في العناوين ينظر إلى الحروف التي تليها.

مثال لمراجع عربيّة:

- السرور، ناديا (1998/أ). تعليم...
- السرور، ناديا(1998/ب). مدخل...

خامسا: ترتيب المراجع التي تتشابه في اسم الباحث الأول وتختلف في اسم الباحث الثاني وفقا للترتيب الأبجدي للحرف الأول من الاسم الأخير للباحث الثاني. وإذا كان هناك تشابه في اسم الباحث الثاني فينظر إلى الحرف الأول في الاسم الأخير للباحث الثالث وهكذا. وإذا لم يكن هناك باحث فينظر إلى الحرف الأول للمؤلف الثاني وهكذا حتى نحصل على حرف يفرق بين أسماء المؤلفين لنتمكن من ترتيب المراجع ترتيبا أبجدياً.

* مثال لمراجع عربيّة:

- القريوتي، يوسف وجرار، جلال (1989).
- القريوتي، يوسف وسرطاوي، عبد العزيز (1988).

سادسا: ترتيب المراجع لنفس المؤلفين حسب تاريخ المرجع.

- أبو علام، رجاء والصّراف، قاسم (1985).
- أبو علام، رجاء والصّراف، قاسم (1987).

سابعاً: ترتب المراجع المتشابه في الاسم الأخير للباحث وفقاً لترتيب الحرف الأول من الاسم الأول، وإذا كان هناك تشابه في الحرف الأول فينظر إلى الحرف الثاني وهكذا.

مثال: لمراجع عربيّة:

- **جرار، جلال (1983).**
- **جرار، صالح (1981)**[15] (لوري، 2000، ص 14-16.)

وترتب قائمة المصادر والمراجع في البحث حسب ما تم اقتباسه في البحث بحيث يجب أن تكون قائمة المصادر والمراجع تحيل إلى تلك الكتب والمؤلفات التي تم الاستعانة بها في البحث، وأن تكون هي ذاتُها التي ذُكرت في المتن، ويجب أن تكون قائمة المصادر والمراجع هي المؤشر الذي يحيل القارئ والباحث إلى تلك الكتب، والتي تتضمن المعلومات المنتقاة منها، وتكون مرتبة حسب حروف الهجاء وتبدأ بالمراجع باللّغة العربيّة، ومن ثمة تليها المراجع باللّغة الأجنبيّة. ويؤخذ بعين الاعتبار في ترتيب قائمة المصادر والمراجع أن يكتب عنوان الكتاب بخط غليظ مخالف عن بقية المعلومات الأخرى الخاصة بقائمة المصادر والمراجع، وفي حين نتابع كتابة المعلومات الأخرى الخاصة بالمؤلفات في السطر الثاني يجب أن نترك مسافة كلمة فيه، وكذلك مع بقية الأسطر الموالية، وإذا كان للمؤلف مرجعين ترتب المراجع حسب سنة النشر الأول فالثاني، وترتب المراجع بأن يسبق المرجع للمؤلف الواحد المرجع للمؤلفين أو أكثر، وإذا كان للمؤلف الواحد مرجعين في نفس السنة فيجب أن ترتب حسب حروف الهجاء للعناوين المراجع.

الخاتمة:

يمكن القول من خلال هذا البحث أن جل البحوث العلميّة والأطروحات والرسائل والمذكرات الجامعية لا بدّ لها أن تقوم على منهج مستقيم يحدّد معالمها ويوضح طريقها التي ينبغي السير عليها ومن أجل الأمانة العلميّة وتحري الدّقة والموضوعيّة العلميّة للبحوث يجب اتباع الطريق الأمثل لتلك البحوث، ومن هنا فقد يتخذ الباحث طريقا للبحث من عدة طرق. ومن الطرق الحديثة التي أصبح معظم الباحثين يعتمدونها في بحوثهم طريق التوثيق والاقتباس تبعًا لدّليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وعملية البحث توجب علينا اتباع طريقة واحدة على منهج واحد، وعدم التنقل من طريقة لأخرى في التوثيق ضمن البحث الواحد.

وطريقة التوثيق والاقتباس (APA) تبعاً لدّليل جمعية علم النفس الأمريكية تعتمد التوثيق والاقتباس في المتن، ولا تعتمد التوثيق في أسفل الصفحة، ويتم ذكر اسم

العائلة واسم المؤلف وتاريخ النشر والصفحة بين قوسين بعد الانتهاء من الاقتباس مباشرة، وإن كان للمرجع مؤلفين يذكر اسم المؤلفين مع تاريخ النشر والصفحة وإن كان للمرجع أكثر من مؤلفين فعند التوثيق لأول مرة يكتب اسم المؤلفين وفي ما بعد يكتب اسم المؤلف الأول ملحقاً بكلمة وآخرون، وفي كتابة رقم الصفحة لا نكتب حرف (ص) ونكتب مباشرة الرقم، وتحمل هذه الطريقة سمة جوهرية حيث أنها تترك القارئ يستمر في القراءة دون مقاطعة المصادر والمراجع.

وتعتمد طريقة التوثيق الحديثة (APA) نمطًا معينًا في قائمة المصادر والمراجع، وذلك لذكر الاقتباسات التي تم كتابتها في المتن، وتتم عملية التوثيق في قائمة المصادر والمراجع بذكر اسم عائلة المؤلف ثم فاصلة ثم اسم المؤلف ثم نقطة وبين قوسين سنة النشر ثم نقطة ثم عنوان الكتاب بخط غليظ ثم نقطة ثم رقم الجزء ثم نقطة رقم الطبعة ثم نقطتين ثم مكان النشر ثم نقطتين ثم اسم الناشر ونقطة.

وتُرَتَب قائمة المصادر والمراجع حسب الحروف الأبجدية للغات، ونبدأ بالمصادر أولا ثم المراجع ثانيا، ولا يدخل في الترتيب الهجائي (أل التعريف وأبو، وابن). وتُرَتب المراجع لمؤلف واحد وفقاً لسنة النشر، والمرجع الأقدم يوضع قبل المرجع الأحدث، والمرجع الفردي يوضع قبل المرج المشترك.

وتُرَتَب المراجع لمؤلف واحد بعمل فردي صدرت في نفس العام حسب ترتيب الحرف الأول لعنوان الكتاب، وإن وجّد تشابه في الحرف الأول ينظر إلى الحرف الذي يليه.

وتُرَتَبُ المراجع المشتركة في التأليف إذا تشابهه الأسماء الأول فالثاني فالثالث وترتب المراجع المتشابهة في الاسم الأخير حسب تاريخ المرجع الأقدم قبل الأحدث، وكما ترتب المراجع المتشابهة في الاسم الأخير للباحث وفقا لترتيب الحرف الأول من الاسم الأول، وإذا كان هناك تشابه في الحرف الأول ينظر إلى الحرف الثاني وهكذا.

الهوامش

1- أبو رياش، حسين (2016). "**التوثيق في البحث العلمي**".
.2016/02/28:s http:// www.google.dz/?rd=cr,ssl§ei=fbj3vs3blkxa6atzoa3g*qgw
2- الخشت، محمّد عثمان (د.ت)."**فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعيّة**". القاهرة: مكتبة الحسام المصورة مكتبة ابن سينا.
3- خان، محمّد(2001). "**منهجية البحث العلمي وفق نظام LMD:.**، بسكرة: منشورات مخبر اللسانيات واللّغة العربيّة جامعة محمّد خيضر بسكرة، ط1. الجزائر.
4- بدر، أحمد(1973). "**أصول البحث العلمي ومناهجه**". الكويت: وكالت المطبوعات.
5- بدوي، عبد الرحمن (1968). "**مناهج البحث العلمي**". القاهرة: دار النّهضة العربيّة.
6- بلعيد، صالح (2005). "**في المناهج اللّغويّة والمنهجية**". تيزي-وزّو: منشورات مخبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر.
7- فرج الله، عبد الباري (2004). "**منهج البحث وآداب الحوار والمناظرة**". القاهرة: دار الآفاق العربية. ط1 .
8- نافع، عبد اللّطيف بن حمود (د.ت.). "**التّوثيق والاقتباس تبعًا لطريقة جمعية علم النّفس الأمريكيّة**". على الرابط < aalnafie@gmail.com>. 02-03-2016.
9- نافع، عبد اللّطيف بن حمود (د.ت.). "**التّوثيق والاقتباس تبعًا لطريقة جمعية علم النّفس الأمريكيّة**". على الرابط < aalnafie@gmail.com>. 02-03-2016.
10- لوري، علي عبد الرحمن (2000). "**دليل الباحث التوثيق في البحوث والدراسات التربوية وفقا لدليل جمعية علم النفس الأمريكية APA للنشر**".
11- الهواري، سيد محمود (2003). "**أربعة نظم لتوثيق البحوث العلميّة**". القاهرة: المؤتمر العربيّ الثالث البحوث الإدارية والنشر، 14-15 مايو.
12- الهواري، سيد محمود (2003). "**أربعة نظم لتوثيق البحوث العلميّة**". القاهرة: المؤتمر العربيّ الثالث البحوث الإدارية والنشر، 14-15 مايو.
13- نافع، عبد اللّطيف بن حمود (د.ت.). "**التّوثيق والاقتباس تبعًا لطريقة جمعية علم النّفس الأمريكيّة**". على الرابط < aalnafie@gmail.com>. 02-03-2016.
14- نافع، عبد اللّطيف بن حمود (د.ت.). "**التّوثيق والاقتباس تبعًا لطريقة جمعية علم النّفس الأمريكيّة**". على الرابط < aalnafie@gmail.com>. 02-03-2016.
15- لوري، علي عبد الرحمن (2000). "**دليل الباحث التوثيق في البحوث والدراسات التربوية وفقا لدليل جمعية علم النفس الأمريكية APA للنشر**".

طريقة توثيق المراجع في البحث حسب أسلوب (APA)

أ. حكيمة تشابونت

جامعة الجزائر

مقدّمة: يتعين على الباحث في العلوم الاجتماعية الإشارة إلى مصدر المعلومات ومن الضروري أن تكون تلك المعلومات صحيحة وكاملة. نجد عدّة مدارس تعتمد على طرق مختلفة في توثيق البحث وكلها تهدف إلى تعزيز مصداقيته ولتوحيد عملية كيفية توثيق المرجع في متن البحث ونهايته (قائمة المراجع) تمّ الرجوع إلى دليل نشرته جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological Association). وعليه سنقترح من خلال دراستنا هذه توضيح كيفية توثيق المراجع معتمدين على خطوات هذا الأسلوب (APA)، لذا ما هي قواعد التوثيق حسب هذا الأسلوب؟ ما هي مميزات نظام هذا التوثيق؟ ما هي الطريقة التي تتبعها جمعية علم النفس الأمريكية في توثيق المراجع داخل متن البحث ونهايته؟

- **مميزات أو خصائص قواعد التوثيق حسب أسلوب (APA)**

– تكتب سنة النشر مباشرة بعد اسم المؤلف (اللّقب)؛

– بما أنه يوجد مصادر في المتن أو داخل البحث (dans le texte) فالمرجع يكتب مباشرة بين قوسين، يذكر اسم المؤلف وبعدها فاصلة مع تدوين سنة النشر؛ وهذا حسب نوع الاقتباس المعتمد عليه؛

– يجب الإشارة إلى اسم البلد أو مكان النشر في توثيق قائمة المراجع؛

– يمكن كتابة جميع أسماء المؤلفين إذا كان أقل من سبعة، أما إذا كان سبعة وأكثر تكتب الستة الأوائل ونتبعها بثلاث نقاط ونكتب اسم المؤلف الأخير؛

– داخل المتن أو البحث إذا كان ستة مؤلفين وأكثر نكتب فقط اسم المؤلف الأوّل ونتبعه بكلمة (et al) فيما يخص مراجع اللغة الفرنسية، أما كلمة "آخرون" فيما يخص مراجع اللغة العربية؛

– كل ما يتعلق بالمراجع أو المقالات الالكترونية نسجل « Digital object identifiers » (Doi) الأكثر استعمالا من « Uniform resource Locators» (URL)، ويعتبر رقم (Doi) هو الأهم للتعريف بمكان طباعة المرجع الالكتروني؛ أمّا إذا كان المرجع أو المجلة الالكترونية ليس لديها (Doi) يشترط كتابة رابط المرجع الالكتروني. (htt ;/www.apastyle.og)؛

– إذا أشرنا إلى نفس المؤلف لعديد من المراجع يجب أن يتم عرضها بالترتيب حسب سنة النشر ونبدأ بالمرجع القديم؛

– إذا أشرنا إلى نفس المؤلف ولديه مراجع طبعت في نفس السنة مع مرجع آخر، يتم ترتيب المراجع بوضع حرف للمرجع بعد كتابة السنة ونبدأ بالمرجع الذي أشير إليه أوّلا في المتن أو البحث، أي نضع حرف "أ" للمرجع الأوّل وحرف "ب" للمرجع الثاني مثلا: (السعيد، 1999 أ) و(السعيد، 1999 ب).(**Vilenouve,sd**).

- **مفهوم التوثيق:** هو حفظ وتثمين مجهود الغير والمحافظة عليه أي إشارة الباحث إلى مصدر المعلومات.
- **مفهوم المرجع:** هو ما يعتمد عليه الباحث أو المؤلف عندما يكون بصدد كتابة مقالة أو بحث أو رسالة علمية للحصول على درجة مثل الماجستير أو الدكتوراه وكل ما يعتمد عليه الباحث في إدراجه لعمله العلمي، يشمل المرجع: كتب، مقالات، مجلات...الخ. ومن مكوّنات المرجع نجد: (اسم المؤلف، السنة العنوان، الطبعة، النشر، الصفحة)..

- **ما يحتاجه الباحث من المرجع:**

1. التنصيص أو الاقتباس الحرفي (citation langues): أي ما يقوم به الباحث بنقله من المرجع كما هو بنفس كلماته ونفس الصياغة وعادة يوضع بين علامتي تنصيص"....."

2. الاقتباس مع إعادة الصياغة (citation indirecte): هو ما يقوم به الباحث من إعادة صياغة بما هو مكتوب بالمرجع وإعادة صياغته بلغته وكلماته محافظا على نفس المعنى الذي أخذ من المرجع الأصلي دون تعديل فيه أو إضافة أو نقصان عليه. (علي شعيب، 2015)

3. النقل (copié): أي ما يقوم به الباحث من نقل للأشكال والرسومات التوضيحية أو الأشكال البيانية أو الصور المتخصصة من المرجع إلى بحثه وعادة يوضع بين قوسين صغيرين.

4. التلخيص (résumé): هو تلخيص فكرة أو رأي أو عوامل تؤثر على متغير...الخ.

- **أساليب قواعد توثيق المراجع حسب (APA)**

يوجد نسقان للاعتماد على توثيق المرجع العلمي:

1. توثيق للمرجع داخل المتن أو البحث (dans le texte)
2. توثيق للمرجع في قائمة المراجع (نهاية البحث) (bibliographie)

أوّلا: توثيق للمرجع داخل المتن (Dans le texte)

عند الاستفادة من مرجع في كتابة البحث إما يعتمد على طريقة التنصيص (الاقتباس الحرفي) أو الاقتباس مع إعادة الصياغة.

❖ **التنصيص أو الاقتباس الحرفي:** تستخدم في حال عدم التمكن من إعادة الصياغة دون الإخلال بالمعنى مثلا (اقتباس تعريف) يتم وضع النص المقتبس بين علامتي تنصيص ثم يترك فراغ وبعدها نفتح قوسين ويكتب (الاسم الأخير للمؤلف ثم فاصلة وبعدها سنة النشر ورقم الصفحة).

توثيق المرجع داخل المتن (اللغة العربية)	توثيق المرجع داخل المتن (اللغة الفرنسية)
"يعرّف الدّليل اللغوي في حقيقته كيان ذهني مكوّن من الدّال وهو الصورة الصوتية والمدلول وهو المفهوم الذي يبنيه الإنسان من تصوّره للشيء". **(الإبراهيمي، 2008، ص20)**	"تنقسم مراحل النمو المعرفي عند الطفل إلى أربع مراحل حسب (جان بياجيه) وأوّل مرحلة تسمىّ المرحلة الحسّية الحركية". **(Piaget, 2008,p3)**

– في حال كان هناك مؤلفين نتبع نفس الخطوات ويكتب بين قوسين اسم المؤلفين معا وبينهما فاصلة مع كتابة السنة.

توثيق المرجع داخل المتن (اللغة العربية)	توثيق المرجع داخل المتن (اللغة الفرنسية)
(حركات، العقاد، 2009، ص11)	**(London, Dumont, 1997, p12)**

– في حال كان هناك أكثر من مؤلفين نكتبهم ونضع حرف الواو قبل اسم المؤلف الأخير.

توثيق المرجع داخل المتن (اللغة العربية)	توثيق المرجع داخل المتن (اللغة الفرنسية)
(الأحمد، اليوسف؛ حسن والخطيب، 2005)	**(Dritier, Brain, Rondal et Agram, 2005)**

إذا لم يذكر اسم المؤلف نضع أوّل كلمة أو كلمتين من عنوان المقال.

توثيق المرجع داخل المتن (اللغة العربية)	توثيق المرجع داخل المتن (اللغة الفرنسية)
(اكتساب اللغة، 2009)	(langage, 2005)

❖ **الاقتباس مع إعادة الصياغة:**

إذا كان الاقتباس مع إعادة الصياغة يدوّن فقط الاسم الأخير للمؤلف ونضع سنة النشر بين قوسين. مثلا: دلت دراسات **أبو الخطيب (2001)** أن من أسباب التأتأة تكون وجدانية ونفسية.

ووفقا لدراسة قام به **حولة، السالم، والخطيب (2003)** أن من أهم العوامل المؤثرة على النمو اللغوي للطفل هي...الخ.

إذا كان المرجع يحمل ستة مؤلفين وأكثر يدوّن اسم المؤلف الأوّل (الرئيس) ونضع كلمة "وآخرون" الخاصة بمراجع اللغة العربية وكلمة "et al" الخاصة بالمراجع الأجنبية. مثلا: يرى **أبو معال وآخرون (2003)** أنّ من العوامل المؤثرة على اللغة هي ....الخ.

– في حال وجود أكثر من مصدر للمؤلف نفسه وكلا المصدرين منشور في التاريخ نفسه نضع حرف (أ) للمرجع الأوّل وحرف (ب) للمرجع الثاني. **(أبو صليب، د.ت).**

توثيق المرجع داخل المتن (اللغة العربية)	توثيق المرجع داخل المتن (اللغة الفرنسية)
(الخطيب، 2009أ) (الخطيب، 2009 ب)	(Rondal, 2002 a) (Rondal, 2002b)

وحسب ما أكدته جمعية علم النفس الأمريكية(**Style de Référence Adaptation APA**) أنّ الاقتباس المتعلق بفصل من فصول كتاب، يجب أن نشير إلى رقم الفصل. مثلا:

توثيق المرجع داخل المتن (اللغة العربية)	توثيق المرجع داخل المتن (اللغة الفرنسية)
(حسيان، 2012، فصل4. ص33)	**(Beauchesne, 2012, chapitre2, p 3)**

ثانيا: التوثيق في قائمة المراجع (bibliographie)

كتب، مجلات، مقالات، مواقع الكترونية...الخ.

توثيق الكتب:

يتعيّن على الباحث كتابة الاسم الأخير، الاسم الأوّل للمؤلف. وتدوّن السنة بين قوسين. يكتب عنوان الكتاب مع وضع خطّ تحته وبعد النقطة يتم كتابة الطبعة مكان النشر ونضع نقطتين وبعدها نشير إلى دار النشر.

توثيق كتاب (اللغة العربية)	توثيق كتاب (اللغة الفرنسية)
- بلعيد، صالح. (2008). علم النفس اللغوي. ط1. الجزائر: دار هدى للنشر. - أبو معال، سعيد. (1990). أثر وسائل الإعلام على الطفل. ط3. عمّان: دار الشروق.	Sam, N, .(2008). L'Aphasie de L'Enfant. Ed. Alger ; Ben Aknoun.

كتاب لمؤلفين: (2 – 6) :

نتبع نفس الخطوات السابقة الذكر فقط نضع فاصلة وبعدها واو قبل اسم آخر مؤلف.

توثيق كتاب لمؤلفين (اللغة العربية)	توثيق كتاب (اللغة الفرنسية)
الشايجي، يوسف؛ خليفة والكمالي رؤوف. (2000). أحاديث الاحتكار وأثرها في الفقه الإسلامي، ط1. بيروت: دار ابن حزم	Piaget, J. Rondal, J. Mazeau, M et Robert, S. (2007). Trouble de langage. Ed. Paris : Masson, p70.

كتاب له أكثر من ستة مؤلفين:

نتبع أيضا نفس الخطوات السابقة الذكر فقط تكتب أسماء المؤلفين حتى المؤلف السادس ثمّ نتبعها بكلمة وآخرون.

توثيق كتاب مترجم:

يكتب الاسم الأخير للمؤلف، الحرف الأوّل من الاسم الأوّل. (سنة النشر). يكتب عنوان الكتاب ونسطِّر تحته. يكتب اسم المترجم غير معكوس، مترجم بين قوسين، مكان النشر: الناشر.

توثيق كتاب مترجم (اللغة العربية)	توثيق كتاب مترجم (اللغة الفرنسية)
أوكونر، ن، (1972). الضعف العقلي (فؤاد أبو الحطب، مترجم) القاهرة: عالم الكتب.	Smith, D. (2006). Retard du language (Sarah Adams, trad) Paris ;libraries

توثيق كتاب الكتروني:

نتبع نفس الخطوات، فقط نشير إلى الموقع الالكتروني,DOI أو URL .

توثيق كتاب الكتروني (اللغة العربية)	توثيق كتاب الكتروني (اللغة الفرنسية)
أبو الخطيب، خالد. (2001). التخلُّف الذِّهنيّ. استرجع في تاريخ 25 ماي 2015. من: http ;//retard mental .uquebe.com.open.cxpx=3752	Lourd, L.(2011). Gestionnaires communication. Repéré 20 mai à : htt ;/lib,mylibray.com/open.aspx=47 18 loc.

توثيق فصل من كتاب له محرّر:

الاسم الأخير للمؤلف الفصل أو المقال، الاسم الأوّل (سنة النشر)، عنوان المقالة. اسم المحرّر غير معكوس (محرّر)، عنوان الكتاب مع وضع خط تحته الطبعة. رقم صفحة البداية ورقم صفحة النهاية) مكان النشر: الناشر.

توثيق فصل من كتاب له محرّر (اللغة العربية)
سويف مصطفى، (1985). الفرابي وابن خلدون. في لوي مليكة (محرر) قراءات علم النفس الاجتماعي (ط3، ص3 –73) القاهرة: الدار القومية للنشر.

توثيق مقالات:

يدوّن الاسم الأخير لصاحب المقال، الاسم الأوّل. سنة النشر بين قوسين، يليها عنوان المقال وبعد النقطة يكتب اسم المجلة ونسطر عليها، يدوّن رقم العدد وتاريخ صدور العدد بين قوسين وفي الأخير يكتب رقم الصفحة.

توثيق مقال (اللغة العربية)	توثيق مقال (اللغة الفرنسية)
لعجال ياسين. (2012). علاقة الوعي الفونولوجي بعسر القراءة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من 8 إلى 10 سنوات. الممارسة اللغوية، 12 (10 أوت) ص36.	Andujar, E. (2010). Droits Humains et communicationnels moderne. science et esprit, 62 (2-3 mai), p 27.

– إذا كان للمقال عدّة مؤلفين فانه يشترط إتباع نفس الخطوات، فقط نضيف اسم المؤلف الثاني بعد كتابة اسم المؤلف الأوّل.

توثيق مقال الكتروني:

يتعيّن على الباحث إتباع تقنية كتابة بيانات المقال السابقة الذكر، مع اختلاف طفيف المتمثل في كتابة تاريخ الاسترجاع والرابط الالكتروني.

توثيق مقال إلكترونيّ (اللُّغة العربية)
صادق، قيص. (2001 ،25 ماي). عنف أو لا عنف: مفاهيم ومواقف حول ظاهرة العنف ضدّ المرأة. استرجعت في تاريخ 30 سبتمبر، 2002 من htt ://www-amagrad.org/sadaq.htm

توثيق مقال الجريدة:

يدوّن الاسم الأخير لصاحب المقال، الاسم الأوّل. تكتب سنة النشر وتاريخ النشر بين قوسين وبينهما فاصلة، تكتب عنوان المقال وبعد النقطة أيضا تكتب عنوان الجريدة ونسطر عليها وفي الأخير تكتب الصفحة.

توثيق مقال الجريدة (اللغة العربية)	توثيق مقال الجريدة (اللغة الفرنسية)
زكي حكيم. (2015 ،21 أوت). تقاليد منطقة القبائل. جريدة النهار، ص2 .	Bégin, S. (2001, 21 juillet). 30 Personnes, Jetées à la rue. le Quotidien, p5

توثيق مقال الجريدة الالكترونية:

نتبع نفس الخطوات السابقة الذكر، فقط نشير إلى الموقع الالكتروني بعد كتابة الصفحة.

توثيق الأطاريح الجامعية:

يتمُّ تدوين اسم صاحب الأطروحة، بعدها يكتب السّنة والشّهر بين قوسين، ثمّ يدوّن عنوان الأطروحة، نشير إلى صنف الأطروحة (دكتوراه أو ماجستير) وبعد الفاصلة نكتب اسم الجامعة.

توثيق الأطروحة الجامعية (اللُّغة العربية)	تدوين الأطروحة الجامعية (اللغة الفرنسية)
تشابونت حكيمة. (2015، 25 جانفي) دراسة مستوى اكتساب الوظائف العددية عند الأطفال المعاقين حركيا. أطروحة ماجستير، جامعة بوزريعة، الجزائر.	Maltais Jean (mai 2009). L'expérience sensible chez le spectateur ; de la physiologie à l'empathie. Mémoire de maitrise, Université du Québec.

توثيق الأطاريح الجامعية الالكترونية:

نتبع نفس الخطوات السابقة الذكر، فقط نشير في الموقع الإلكتروني(DOI-URL)

توثيق الأطروحة الجامعية (اللغة الفرنسية)	توثيق الأطروحة الجامعية (اللغة العربية)
Maltais Jean (mai 2009). L'expérience sensible chez le spectateur ; de la physiologie à l'empathie. Mémoire de maitrise Université du Québec(M141) Repéré à doi ; 1030/128540	تشابونت حكيمة. (2015، 25 جانفي) دراسة مستوى اكتساب الوظائف العددية عند الأطفال المعاقين حركيا. رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة، الجزائر. استرجعت من: doi 10.1522/0333

توثيق صفحة الويب:

تدوين صاحب الصفحة إن وجدت وتكتب السنة بين قوسين، يدوّن أيضا عنوان المحتوى ثمّ تدوّن صفحة الموقع الالكترونيّ

توثيق صفحة الويب (اللغة الفرنسية)	توثيق صفحة الويب (اللغة العربية)
American Psychological Association. (2011). APA style. Repéré à htt ;/www.apastyle	جمعية علم النفس الأمريكية. أسلوب APA. استرجعت من htt ;/www.apastyle.og

واقع المؤتمرات (الملتقيات) أو مداخلة:

يدوّن الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأوّل، تكتب السنة وتاريخ الشهر بين قوسين. نشير إلى عنوان المداخلة أو المقال ونسطّر عليها. نضع بين حاضنتين (مداخلة) يدوّن عنوان الملتقى، ومكان الانعقاد. (الياقوت، د.ت)

توثيق مؤتمرات أو مداخلة (اللغة العربية)
خليفة، فيصل. (08 أفريل 1997) صورة علم النفس لدى الجمهور الكويتي [مداخلة]. مؤتمر الخدمة النفسية في دولة الإمارات، جامعة الكويت.

التّوثيق للمرجع على شكل فيديو:

يكتب اسم المؤلف، السنة بين قوسين ونضع بين حاضنتين على أنّه فيديو ثمّ يدوّن العنوان، كما نشير في الأخير إلى الرّابط الالكتروني.

التوثيق على شكل فيديو (اللغة العربية)	**التوثيق على شكل فيديو (اللغة الفرنسية)**
أبوطالب، محمّد (2010). روبورتاج محمّد أبو طالب [وثيقة فيديو] اضطرابات النّطق عند الطفل. استرجع من :www.vidéo.com	Dehaene, S.(2008).Reportage Stanisla Dehaene [Fichier vidéo] Utilisation du nombre chez l'enfant. Repéré à www.vidéo.com

- **ملاحظات عامة حول توثيق المراجع حسب أسلوب (APA)**

– في حال عدم وجود تاريخ نضع د، ت. مثلا: (حركات، د.ت، ص4). ونفس الشيء للنشر؛

– غيّرت جمعية علم النفس الأمريكية نظام توثيقها باستبدال البنط الثقيل والخط تحت ما يراد وضعه بالمرجع الذي استخدم بالخط المائل في توثيق المراجع

ويستخدم في الحالات التالية: عنوان الكتاب، اسم المجلة العلمية، عنوان الأطروحات الجامعيّة؛

– يشترط فيما يتم نقله أو اقتباسه أو إعادة صياغته الدّقة التامة في الصياغة اللغوية لكن إذا حدث أن كان ما تم اقتباسه أو نقله به أخطاء لغوية وجب على الباحث أن يضع كلمة (كما وردت) بين قوسين عقب الخطأ مباشرة؛

– عند كتابة قائمة المراجع في نهاية البحث يجب أن ترتب في صورة ترتيب هجائي؛

– عند ترتيب أسماء المؤلفين نسقط "ال" التعريف من الاعتبار لكن تكتب مثلا اسم العائلة أو (اللقب) مثلا "الإبراهيمي" يعتبر مبدوء بحرف الألف حسب الترتيب؛

– إذا اعتمد الباحث على مقال الجريدة في البحث داخل المتن يدوّن بين قوسين (اسم صاحب المقال والسنة وتاريخ النشر): (زكي، 2015 ،21 مارس).

– عند توثيق معلومة مقتبسة من الانترنت فان الهدف هو توجيه القارئ إلى صفحة الانترنت التي توجد فيها المعلومة وليس الموقع بأكمله ودائما لا نضع نقطة في نهاية الرابط الالكتروني؛

– في مواقع الأنترنت تاريخ الاسترجاع يعني اليوم الذي قمنا فيه بمشاهدة الصفحة ونكتبها على هذا الشكل: استرجعت في تاريخ 12 جوان، 2015. وباللغة الفرنسية récupéré 15 mai,2016 à وبعدها نشير إلى الرابط الالكتروني؛

– إذا كانت المجلة ليس لها (DOI) فيتم التعبير عنها برابط المرجع الالكتروني للمجلة مثلا htt ;/journal.all.arg مع كتابة تاريخ الاسترجاع.

– صفحة الويب ليس مطلوب على الباحث أن يدّل على تاريخ الويب أو الموقع فقد يكون الموقع بصدد تنشيط تحديث المقال أو المرجع من حيث لآخر؛

– مرجع على الويب ،وليس لديه مؤلف: داخل المتن نشير إلى ذلك المرجع على هذا الجانب مثلا: في أسلـــوب توثيق المراجع حسب جمعية علم النفس

الأمـــريكية.....الـــخ أمـــا فـــي قـــائمـــة الـــمـــراجـــع نشيـــر إلـــى الموقـــع A .PA ;htt ;/www.apastyle.org.idex.aspex؛

- إذا أشرنا إلى المرجع على شكل (فيديو) داخل المتن ندل عليه على هذا النحو،. في مقطع فيديو أوضع الباحث (Dehaene, 2008) أن من مراحل اكتساب مفهوم العدد هي.....الخ؛

- إذا اعتمدنا على المقال، في داخل المتن نشير إلى اسم المؤلف والسنة؛

- في حال عدم وجود مؤلف، نبدأ بعنوان المقالة أو الكتاب، سنة النشر ثمّ بقية التفاصيل كالمعتاد.

- قائمة المصادر والمراجع:

- أبو صليب، فيصل.(د.ت). كيفية كتابة المصادر في البحث طريقة APA . أسترجع في تاريخ 16 فيفري، 2016 من:490 http;//www.abusolaibe.com/pp

- الياقوت، حياة (د.ت). دليل كتابة قائمة المصادر(بيبليوغرافيا) نسق جمعية علم النفس الأمريكية. أسترجع في تاريخ 1 مارس، 2016 من: htt ;//www.hayete.net/kul/31/apastyle.com

- علي شعيب، علي محمود.(2015). دليل الكتابة العلمية والتوثيق وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية. أسترجع في تاريخ 14 مارس، 2016 من: www.htt/APA style

- Style de Référence Adaptation. APA- Récupéré 15 mai , 2016 à http ;//sas-Ottawa, calife

- Villenouve, N. (S.D).Style de Citation- . Récupéré 30 mai 2016 à :www.bibliothéque.uque-cca/aide/php ?section =

ماهيّة التّوثيق الإلكتروني ونظام التّوثيق APA

أ. وردية قلاز

جامعة مولود معمري، تيزي–وزّو

مقدّمة: يُبنى مجتمع المعرفة على قواعد شتى؛ لكن هناك قاعدتين أساسيتين لبناء مجتمع المعرفة هما: البحث العلميّ المبدع، والتّطبيق التّقني المبتكر، وبهما يحصل المجتمع على علم حديث غير مسبوق من قبل، وبفضلهما تستثمر المعلومات، وبهما تتحوّل المعرفة إلى برامج وخدمات؛ لتصبح جزءا لا يتجزّأ من ثقافة المجتمع، وعنصرا من عناصر حضارته، ومن هذا المنطلق بالذّات يجب أن يكون البحث العلمي متغيّرا نحو الأفضل، وبصورة مستمّرة، وفق تغيير يكون مبنيا على أبحاث ودراسات علميّة دقيقة ومتماشية مع عصر التّقانة الّذي تعتريه ثورة معلوماتيّة عارمة، فجميع المؤسّسات الجامعيّة اليوم تقاس على مدى التّعامل العالمي في بحوثها الأكاديميّة، وجعلها إلكترونيّة سريعة وعالميّة شريطة **التّوثيق المدقق والمحكم**، والمبني على كل من: الدّقة (Accuracy)، المسؤوليّة (Responsibility)، الأمانة العلميّة (Integrity)، التّعاون (Collaboration)، سريّة المعلومات (Anonymity)، الموضوعيّة (Objectivity).

ويعتبر التّوثيق (Documentation) مصطلح علمي حديث دخل مفهومات علم المكتبات والمعلوماتية والعلوم المتعلقة بهما وذلك بعد دخول التّقانة الحديثة، وبعدما أصبحت الشّابكة أحد مصادر المعلومات في العصر الحديث، ولقد اشتُق هذا المصطلح سواء في اللّغة العربيّة، أو في اللّغات اللاّتينية من كلمة **وثيقة** (Document) كما اتّسع مجال التّوثيق في النّصف الثّاني من القرن العشرين، حتى حظي باهتمام العلماء والباحثين، فبدأت تتوافر له المقومات الأساسيّة للعلم من قواعد، وقوانين عامة تحكم موضوعه، فصار جزءاً أساسياً من مناهج تدريس علوم

المكتبات والمعلومات، ووثّقت التّقانة كل ما يتّصل بحياتنا من معلومات، أعمال تحرّكات في مدوّنات رقميّة، خواطر، مقالات، مكتبات، مخالفات، صور واتّفاقات...الخ، من هذا المنطلق سنحاول الإجابة عن مجموعة من الإشكاليات هي: **ما هو التّوثيق الإلكترونيّ؟ وماهي أهميّته؟ فيم تكمن علاقة التّوثيق الإلكتروني بالعلوم الأخرى؟ كيــف يتمّ توثيــق المعلومة الإلكترونيّة بنظام التّوثيق APA في البحوث العلميّة الأكاديميّة؟**

يعرَّف التّوثيق من حيث هو حصيلة بأنه: مجموعة وثائق تتضمن مواد مرجعيّة يتم تجميعها لأغراض محدّدة، ويعرف من حيث هو علم وممارسة بأنه: كافة الإجراءات الفنّية والمتخصّصة الّتي تُسهّل عملية توفير وتنظيم واستخدام المعلومات بأوعيتها وأشكالها المختلفة، وتشمل عملية توثيق المعلومات البحث عن المعلومات من مختلف المصادر والأصول، ثم اختيار المناسب منها، وفهرستها وتصنيفها، وتحليلها، واستخلاصها، وعرضها وفق الأسس والنّظم العلميّة، والفنية؛ بغرض تهيئتها للاسترجاع عند الطلب سواء كان هذا الاسترجاع يدوياً، أو آلياً بوساطة الحاسب الإلكتروني.

1. مفهوم التّوثيق والتّوثيق الإلكترونيّ: التّوثيق من المصطلحات العلميّة الحديثة له تعريفات عدّة منها وكما عرّفته (الزّامل السليم، دت، ص7) أنّه: "شكل من أشكال العمل الببليوغرافي الّذي يستخدم وسائل وأدوات متعدّدة تقليديّة مثل: التّصنيف والفهرسة وحديثة مثل: الكشافات، والمستخلصات والمقالات الببليوغرافيّة." كما يعتبر التّوثيق شكل من أشكال تحليل، ونقل، وتجميع، وتصنيف الوثائق واستعمالاتها والتّوثيق في مناهج البحث العلمي التّربوي يعني كل ما يتعلّق بمصادر المعلومات، وحفظها من المراجع والمصادر، والّتي يحتاج إليها طالب العلم.

1. 1- مفهوم التّوثيق الإلكتروني: التّوثيق الإلكتروني، أو التّوثيق باستخدام التّقانات الحديثة التّي تستخدم في نقل وحفظ صورة طبق الأصل لمحتوى أيّة وثيقة باستخدام التّقانة الرّقميّة؛ بحيث يمكن الرّجوع إلى تلك الوثائق في أي وقت كان

وبأية طريقة أو أكثر من طرائق البحث المتعارف عليها دوليا هذا كما أشار (مؤتمر التّوثيق الإلكتروني للتّراث العربي، د.ت). وبالتّالي المساهمة في وضع حلول لمشاكل المحتويات الورقية للوثائق.

1. 2- أنواع الوثائق الّتي يتمّ توثيقها: وسنبيّنها في الشّكلين التّاليين:

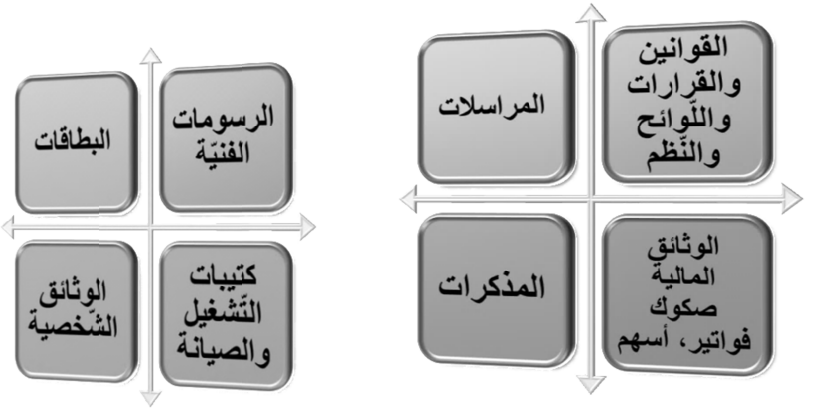

1. **3- الوسائط الّتي يتم التّوثيق عليها:** وسنمثّلها في الشّكل التّالي:

1. 4- متطلّبات التّوثيق الإلكترونيّ: ويمكن تلخيصها في أربع نُقاط (مؤتمر التّوثيق الإلكتروني للتّراث العربي، د.ت) هيّ:

- تفعيل شابكات المعلومات الدّاخلية إن وجدت، واستخدام البريد الإلكترونيّ بأكبر قدر مستطاع وبالتالي وضع آليات لتبادل المراسلات داخل جهة العمل إلكترونياً؛
- توزيع التّعليمات والتّشريعات إلكترونياً؛
- استلام المخططات النّهائية للمشروعات من المقاولين والاستشاريين إلكترونياً؛
- العمل على الاحتفاظ بنسخة واحدة من الوثائق الورقية المهمة، مع أهمية الأخذ بعين الاعتبار إدخالها إلى الحاسوب عن طريق الماسحة الضوئية، وحفظها إلكترونياً.

1. 5- الأهداف الرئيسية للتّوثيق الإلكترونيّ: هناك الكثير من الأهداف للتّوثيق الإلكتروني؛ لكن نحن سنكتفي بذكر الرّئيسيّة منها، والّتي ذكرها (مؤتمر التّوثيق الإلكتروني للتّراث العربي، د.ت) والمتمثّلة في:

- توفير المساحات المكتبية المستغلة لتخزين الملفات الورقية؛
- توفير نسخ احتياطية من الوثائق في حالة تعرض الأصول لأي تلف نتيجة عوامل طبيعية أو بشرية مثل: الحرائق، السّرقة، ضياع مستندات، أو التّلف لعوامل جوية وغيرها؛
- سهولة استرجاع الوثائق المطلوبة، وذلك باستخدام طرق مختلفة للبحث، مع إمكانية وضع أكثر من صيغة بحث واحدة؛
- إمكانية البحث في محتوى الوثائق عبر التّكشيف، أو باستخدام تقانات OCR.
- سهولة تبادل الوثائق داخل وخارج جهة العمل؛
- إتاحة الوثائق للاطلاع بواسطة العديد من الأشخاص في نفس الوقت وباستخدام الشّابكات الإلكترونيّة؛

– إعادة النّظر في محتويات الملفات، وإزالة الوثائق المتكرّرة وغير الضّروريّة.

1. 6– احتياجات التّوثيق الإلكترونيّ: إنّ الاحتياجات من معدات وبرمجيات التّوثيق الإلكترونيّ ليست بتلك المكلفة مقارنة بما تحققه من حلول وفوائد. لذا سنذكر بعض مكونات منظومة تكتفي فقط لاحتياجات التّوثيق لجهة عمل مصغّرة ويمكن البدء بها لكّنها قابلة للتّطوير والزّيادة في مكوناتها وتغيير إحداها بأخرى أحدث ذات قدرات وإمكانيات أكثر، وتتمثّل مجموع هذه المعدّات والبرمجيات حسب (مؤتمر التّوثيق الإلكتروني للتّراث العربي، د.ت) في ما يلي:

– **المعدّات:** من حاسوب مكون من معالج حديث وسريع، أسطوانة صلبة ذات سعة كبيرة، لوحة مفاتيح وفأرة، ماسحة ضوئية ملونة، أسطوانة مدمجة من نوع الكتابة والقراءة، أسطوانة منقولة، طابعة ليزرية حديثة وسريعة.

– **البرمجيات:** وهي المتوفّرة حاليا في دولنا العربيّة من برمجيات جاهزة منها: برنامج تشغيل للحاسوب، منظومة النّوافذ، برنامج ناشر مكتبي، برنامج التّعرف على الحروف العربيّة، برنامج ضغط وفك الضّغط للبيانات والمعلومات، منظومة توثيق تتماشى مع احتياجات جهة العمل.

2. التّوثيق الإلكترونيّ وعلاقته بالعلوم المجاورة الأخرى: حظي علم التّوثيق باهتمام المختصين في العلوم والتّقانة، وشاع استخدامه في بعض المجالات الموضوعية كالقانون، والدّراسات التّاريخية والأدبيّة، والاجتماعيّة، كما كان له علاقة وثيقة بعلوم أخرى كالتّربية وعلم النّفس، وعلم اللّغة والاتّصال والإدارة وغيرها. وهناك ثلاثة علوم مجاورة وثيقة الصلة بالتّوثيق الإلكترونيّ هي: علم المكتبات، علم المراجع، علم المعلومات والّتي سنفصّل فيها كالآتي في موسوعة منتديات التّعليم والثّقافة (د.ت.):

2. 1- التّوثيق وعلم المكتبات (Library science): يعد التّوثيق جزءاً لا يتجزأ من علم المكتبات وامتداداً طبيعياً للعمل المكتبي الّذي أوجبته طبيعة البحث العلميّ وتزايد المعلومات في العصر الحديث.

2. 2- التّوثيق وعلم المراجع (Bibliography): يعد التّوثيق جزءاً أساسياً منبثقاً من التّنظيم المرجعيّ الّذي يخدم حاجة العملاء، وتتمثل وظيفته في توسيع تدفّق المعلومات المدوّنة بين مجموعة أو مجموعات من المختصين، ويتميز التّنظيم المرجعيّ بعمق التّحليل الموضوعيّ، وتقديم خدمات أخرى لا يقوم بها علم المراجع كالتّخزين، والاسترجاع، والاستخلاص والتّرجمة والبث المعلوماتيّ.

2. 3- التّوثيق وعلم المعلومات (Informatics): يعد التّوثيق الأساس الّذي انطلق منه في النّصف الثّاني من القرن العشرين علم المعلومات، أو المعلوماتية بوصفه العلم الّذي يدرس خواص المعلومات والبيانات وسلوكها، وطرق ووسائل معالجتها، والعوامل الّتي تتحكم في تدفّقها وبثّها، ووسائل تجهيزها لتيسير الإفادة منها إلى أقصى حد ممكن، وتجميعها، وحفظها، واختزانها، وتنظيمها واسترجاعها وبثّها واستخدامها، لهذا لا يختلف مجال العمل في التّوثيق كثيراً عن مجالات العمل في علم المعلومات في العصر الرّاهن، ومن ثمَّ فالعلاقة بينهما علاقة وثيقة ووطيدة، غير أن علم المعلومات المعاصر هو أوسع في مدلولاته ومجالاته من التّوثيق، فهو يشتمل على مجالات التّوثيق، والوثائق، والمكتبات والإعلام العلميّ على نحوٍ صار علم المعلومات علماً لا يمكن الاستغناء عنه سواء في المكتبات أم في مراكز التّوثيق الأخرى.

3. أنواع مراكز التّوثيق الإلكترونيّ: غير أن الحاجة دعت إلى إنشاء مراكز عديدة ومتنوّعة، وفي ما يأتي سنورد أهم أنواع مراكز التّوثيق الموجودة في الكثير من بلدان العالم (موسوعة منتديات التّعليم والثّقافة د.ت.):

3. 1- مراكز التّوثيق العامة: وهي المراكز الّتي تؤسّسها الدّولة، ويمكن لعامة الجمهور الاستفادة منها، ويقتصر مجالها عادة على فرع من فروع العلوم

والمعارف، كالهندسة، أو الطب، أو الزّراعة وغيرها، وغالباً ما تكون مقتنياتها مقتصرة على المطبوعات من كتب، ودوريات، وقد تكون مستقلة أو تابعة لمكتبات متخصّصة.

3. 2- مراكز التّوثيق شبه العامة: وهي مراكز متخصّصة بفرع معين من العلوم، أو المعارف وتكون تابعة لجمعيات علمية، أو مهنيّة، أو مؤسّسات تجارية.

3. 3- مراكز التّوثيق الخاصة: وتقدم هذه المراكز خدماتها للمؤسّسة التّابعة لها حصراً كالشّركات الصناعية، والتّجارية، والمصارف، وشركات التّأمين وتشمل مقتنياتها كل ما يتعلق بأعمال المؤسّسة الأم.

3. 4- مراكز التّوثيق الدّاخليّة: وهي مراكز خاصة بإدارة المشروعات الّتي تخدمها.

3. 5- مراكز التّوثيق المتخصّصة: ويشمل هذا النّوع مراكز التّوثيق والمعلومات في المؤسّسات التّجارية، أو المشروعات المتخصّصة بأنواع معينة من المنتجات كالبلاستيك، والمستحضرات، الطّبية ومنتجات البترول.

3. 6- مراكز التّوثيق الوطنيّة: وتعد هذه المراكز المؤسّسات الرّسمية في الدّولة، حيث تقوم الدّولة بتأسيسها وتمويلها والإشراف عليها وإدارتها. وتهتم المراكز الوطنية عادة بتجميع وتنظيم وحفظ وبث الوثائق الوطنيّة، وبعض الوثائق الدّولية المتعلّقة بالدّولة ذاتها في جميع مجالات الحياة السّياسية والاقتصادية والاجتماعية، والعلميّة وغيرها.

3. 7- مراكز التّوثيق الإقليمية: تهدف هذه المراكز إلى توفير خدمات التّوثيق، والحفظ، وتبادل المعلومات على المستوى الإقليميّ في مختلف المجالات الّتي تهم بهذا الإقليم.

3. 8- مراكز التّوثيق الدّولية: وهي عادة مراكز متخصّصة، وتعمل في إطار محدد ودقيق من العلوم، وتعتمد على التّمويل الدّولي، وترتبط غالبيتها بمنظمات

دوليّة كبيرة ومعروفة كاليونسكو، أو منظمة الصّحة العالمية، وغيرها من المنظمات والهيئات ذات الطابع الدّولي.

4. مجالات التّوثيق الإلكترونيّ: وتُقسم إلى قسمين رئيسين (موسوعة منتديات التّعليم والثّقافة د.ت.) وهما:

القسم الأوّل: أعمال التّوثيق، وتشمل كلَّ الإجراءات الفنية المتعلقة بالتّزويد والتّصنيف، والفهرسة والحفظ وكلَّ الإجراءات الفنية الأخرى ذات العلاقة سواء كان ذلك بالأساليب اليدوية أو الميكانيكية، أو باستخدام أحدث التّقنيات.

القسم الثّاني: خدمات التّوثيق وتشمل هذه الخدمات كل من التّكشيف والاستخلاص، التّرجمة العلمية، النّشر والإعلام، النّسخ والتّصوير (بما فيه التّصوير المصغر على الميكروفيلم أو الميكروفيش) والإرشاد المرجعي، وتمثل أيضا جميع الأعمال والخدمات المذكورة أعلاه سلسلة متّصلة من العمليات وتدعى السّلسلة الوثائقية، وهذه السّلسلة تشكل نسقاً كلياً يشبه السّلسلة الدائريّة كما في الشّكل:

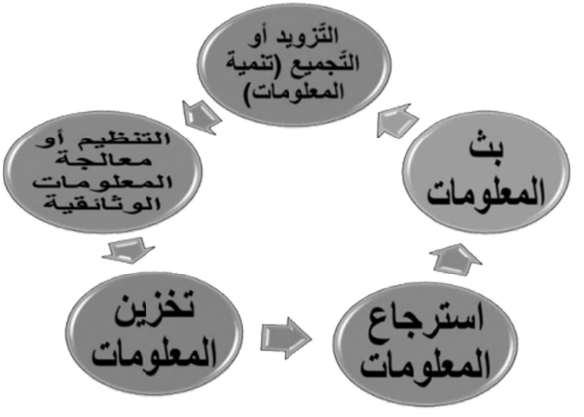

وسنفصّل في شرح عمليات هذه السلسلة الوثائقية (موسوعة منتديات التّعليم والثّقافة د.ت.):

أولاً: التّزويد أو التّجميع (تنمية المعلومات): وتهتم باختيار مصادر المعلومات الملائمة لأهدافها واحتياجات المستفيدين منها.

ثانياً: التّنظيم أو معالجة المعلومات الوثائقية: ويقصد بها إدخال المعلومات، أو الوثائق في نظام يمكّن من الوصول إلى محتوياتها بصورة مقننة، وبسرعة قصوى توفيراً للوقت والجهد. وتشتمل عمليات تنظيم المعلومات، أو معالجتها على عمليات الفهرسة، والتّصنيف، والتّكشيف، والاستخلاص، وإعداد المرجعيات، والتّحليل الموضوعيّ للوثائق.

ثالثاً: تخزين المعلومات: ويتم بأحد الأسلوبين:

الأسلوب اليدوي: وذلك باستخدام الطّرق الاعتيادية التّقليدية المتّبعة في المكتبات ومراكز التّوثيق.

الأسلوب الآلي: وذلك باستخدام المصغرات الفيلمية والحاسبات الإلكترونية وهناك وسائط متعددة لتخزين الوثائق والمعلومات أهمها: الورق، البطاقات المثقوبة، الأفلام الميكروفيلم، الميكروفيش، الأقراص الممغنطة، الأقراص اللّيزرية.

رابعاً: استرجاع المعلومات: ويُقصد بها عملية البحث عن وثيقة أو وثائق معيّنة بغية التّحقق من موضوع معين ضمنها، أو من نص من نصوصها، وتلبية احتياجات المستفيدين إلى هذه المعلومات. كما أنّ هناك أشكال مختلفة لاسترجاع المعلومات أهمها:

1- استرجاع الجسم المادي للوثيقة نفسها بهدف مراجعتها لحل مشكلة ما.

2- استرجاع البيانات الببليوغرافية عن الوثيقة، وما قد يرافقها من معلومات إضافية كالمستخلصات والمصطلحات.

3- تقديم إجابات مباشرة عن استفسارات تتعلق بمعلومة معينة من الوثائق.

4- استرجاع نصوص وثيقة أو وثائق معينة.

وقد ساعد استخدام الحاسبات الإلكترونية في المكتبات ومراكز التّوثيق والمعلومات على تطوير نظم خدمات استرجاع البيانات الببليوغرافية والوثائق والنّصوص ونظم الإجابة عن أسئلة المستفيدين، وهناك طريقتان لاسترجاع المعلومات:

- **الاسترجاع اليدوي أو التّقليدي:** وذلك بالرجوع إلى الكتب، أو الدوريات، أو الوثائق، أو غيرها من أوعية المعلومات المحفوظة والبحث عن المعلومات بالطرق الاعتيادية.
- **الاسترجاع الآلي:** وذلك باستخدام التّقانات الحديثة كالحاسبات الإلكترونية في تخزين واسترجاع المعلومات، أو استخدام المصغرات الفيلمية المزوّدة بأجهزة استرجاع خاصة. وتؤمّن هذه الطريقة الاسترجاع الدّقيق والسّريع للمعلومات المطلوبة.

خامسا: بث المعلومات: وهو من الخدمات الوثائقية الهامة الهادفة إلى التّحكم بالكم الهائل من المعلومات والوثائق، وإتاحة الفرصة أمام الباحثين والعلماء للاطلاع والتّعرف بصورة دوريّة منتظمة على أهم المستجدات من أبحاث ودراسات في مجالات تخصّصاتهم المختلفة. وتقدم هذه الخدمة وفق سياسة استراتيجية ثابتة، تساعد على تحقيق أهداف مركز التّوثيق، وهي تتمّ بصورة انتقائية، وتُعرف باسم **خدمة البث الانتقائي للمعلومات S.D.I**، وهي من أكثر أساليب الإعلام العلميّ قوة وفعالية.

4. توثيق المراجع الإلكترونيّة في البحوث العلميّة وفق نظام التّوثيق APA:
يختلف أسلوب توثيق المصدر الإلكتروني عن المصادر الورقيّة الأخرى، ويختلف الأسلوب باختلاف نوع المصدر كالأبحاث المنشورة في الدّوريات المباشرة والدّوريات العلميّة المحكمة المباشرة، وقواعد البيانات، والوثائق أو التّقارير غير الدّوريّة المنشورة على الشّابكة الدّوليّة، والفصول، أو أجزاء الفصول المنشورة ضمن تقارير على الشّابكة الدّوليّة، والبريد الإلكتروني، والوثائق والرّسائل والإعلانات الصّادرة عن المنتديات المباشرة والبرمجيات المحوسبة، وفي الجدول التّالي سنوضّح أمثلة على أسلوب التّوثيق ضمن كل حالة من الحالات السّابقة حسب طريقة جمعيّة علم النّفس الأمريكيّة APA (الزّامل السليم، دت، ص49):

Kennedy, J. A. (2000). A Buddhist response to the nature of human rights. Journal of Buddhist Ethics, 8. Retrieved February 20, 2001, from http://www.cac.psu.edu/jbe/twocont.html	الدوريات العلمية المحكمة الصادرة الكترونيا تظهر بصورة مطبوعة
Whitmeyer, J. M. (2000). Power through appointment [Electronic version]. Social Science Research, 29, 535-545.	الصحف والدوريات العلمية المحكمة الصادرة الكتروني تظهر بصورة مطبوعة
Smith, A. M., Parker, A. L., & Perez, D. F. (2000). A study of employment of grads. Journal of Abnormal Psychology, 8(5). Retrieved February 30,2001, from PsycINFO database	قواعد البيانات المعروفة المباشرة
Teachman, W. & DiGiulio, J. (1999). Tests for evaluation. Retrieved September 19, 2000, from http://www.coe.edu	المواقع الالكتروني أو التقارير غير الدورية
Engelschall, R. S. (1997). Module mod_rewrite: URL Rewriting Engine. In Apache HTTP Server Version 2.1 Documentation (Apache modules). Retrieved March 10, 2001, from http://httpd.apache.org/docs/2.1/mod/mod_rewrite.html	الفصول أو أجزاء الكتب المنشورة ضمن تقارير
لاحظ أن البريد الإلكتروني لا يوثق في قائمة المراجع، وإنما يوثق في متن البحث على أنه اتصال شخصي- على النحو (E. Robbins, personal communication, January 4, 2002).	البريد الإلكتروني
Frook, B. D. (1999, July 23). New invitation in the cyber world of toy landia [Msg 25]. Message posted to http://groups.earthlink.com/forum/message/00025.html.	الوثائق والرسائل والإعلانات الصادرة عن المنتديات المباشرة
Loudwng, T. (2002). Psychinquiry [computer software]. New York: Worth.	البرمجيات المحوسبة

4. 1- التّوثيق من مواقع التّواصل الاجتماعيّة: عند التّوثيق من الشّابكة، أو أيّة وثيقة إلكترونيّة ينبغي استخدام معرفة المواد الرّقميّة هو (Digita lobject identifier Doi) الّذي يوفّر حماية لحقوق الملكيّة الفكريّة من خلال تحديد رقم ثابت لكل مادة رقميّة، وباستخدام هذا المعرّف يمكن الوصول إلى الوثائق المتاحة على الشّابكة حتّى في حالة تغيّر العنوان URL المخصّص لها (النّافع، دت، ص26) وفي الجدول مقارنة ما بين نظام التّوثيق MLA ونظام التّوثيق APA من مواقع التّواصل الاجتماعيّة:

دليل الاقتباس من مواقع التواصل الاجتماعي

	جمعية اللغات الحديثة (MLA)	الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)
تدوينة BLOG POST	اسم المدون. "عنوان التدوينة." عنوان المدونة. الناشر. تاريخ النشر. ويب. تاريخ المعاينة.	اسم المدون. (اليوم، الشهر، السنة). عنوان التدوينة. [تدوينة]. مقتبس من (رابط المدونة)
فيديو يوتيوب YOUTUBE VIDEO	عنوان الفيديو. تاريخ النشر. يوتيوب. ويب. تاريخ المعاينة	الإسم، الأحرف الأولى. (اليوم، الشهر، السنة). عنوان الفيديو [ملف فيديو]. مقتبس من (رابط الفيديو)
تغريدة TWEET	اسم المغرد (اسم المستخدم username). "نص التغريدة." تاريخ النشر. تاريخ المعاينة. تغريدة.	اسم المستخدم username@. (اليوم، الشهر، السنة). نص التغريدة. [تغريدة]. مقتبس من http://twitter.com
تدوينة فيسبوك FACEBOOK POST	اسم المدون. "نص التدوينة." فيسبوك. تاريخ النشر. [تاريخ المعاينة. <الرابط >]	اسم المستخدم. (اليوم، الشهر، السنة). نص التدوينة. [تدوينة فيسبوك]. مقتبس من http://facebook.com
بريد إلكتروني EMAIL	اسم المرسل. "موضوع الرسالة." مرسل إلى (اسم المرسل إليه). تاريخ الإرسال. بريد إلكتروني	(يوظف في الاستشهاد النصي فقط) (مراسلة شخصية، اليوم، الشهر، السنة)

4. 2- التّوثيق من المراجع الإلكترونيّة المختلفة: يراعى فيها ما تمّ بيانه في توثيق المراجع وفق نوع كل مرجع مع إضافة تاريخ الاسترجاع من الشّابكة وعنوان الموقع، ويكون التّوثيق من هذه المواقع حسب نظام التّوثيق APA (طميش عيسى وآخرون، 2015، ص12). كما يلي:

- **توثيق كتاب إلكترونيّ:**

داخل النّص	الاسم الأخير للمؤلّف (السّنة)
مثال	أكّدت دراسة أتريكا (2005) أنّ أسس الكتابة...
قائمة المراجع	الاسم الأخير، الاسم الأوّل (السّنة). اسم الكتاب. [إلكتروني]. على الرّابط <... >.تاريخ المشاهدة: اليوم- الشّهر- السّنة.
مثال	أتريكا، سوزان (2005). التّربيّة الحديثة. [إلكتروني]. على الرّابط <www.google books. org>. تاريخ المشاهدة: 12-12-2012م.

- **توثيق مقال في مجلّة علميّة (إلكترونيّة):**

داخل النّص	الاسم الأخير للمؤلّف (السّنة)
مثال	وفي دراسة عيسى (2012م) ظهرت أنّ نسبة التّعليم...
قائمة المراجع	الاسم الأخير، الاسم الأوّل (السّنة). "اسم المقالة". **اسم المجلّة** [مجلة إلكترونيّة]. مج. ع. ص. على الرّابط <...>. تاريخ المشاهدة: اليوم- الشّهر- السّنة.
مثال	عيسى، سامي (2012). "أسس التّعليم الجامعي". **قضايا معاصرة** [مجلة إلكترونيّة]. مج1. ع4. ص25. على الرّابط <www. Kadaya. org>. تاريخ المشاهدة: 10-3-2011م.

- **توثيق مقال في جريدة إلكترونيّة:**

داخل النّص	الاسم الأخير للمؤلّف أو للمؤلّفين ثمّ (السّنة)
مثال	وصفت سعادة (2015) أنّ الكتابة التّعبيريّة...
قائمة المراجع	الاسم الأخير، الاسم الأوّل (السّنة، التّاريخ). "اسم المقالة". **اسم الجريدة.** على الرّابط <...>. تاريخ المشاهدة: اليوم- الشّهر- السّنة.
مثال	سعادة ربى (2015، 15آذار). "الكتابة الإبداعيّة وطرق تطويرها". **جريدة الفكر.** على الرّابط <www. Roya. PS> تاريخ المشاهدة: 22- 7- 2016م.

- **توثيق مقال في موقع إلكتروني:**

داخل النّص	الاسم الأخير للمؤلّف (السّنة)
مثال	وصف الدّالي (2015) أنّ...
قائمة المراجع	الاسم الأخير، الاسم الأول (السّنة). "عنوان المقالة". **اسم الموقع.** على الرّابط <...> تاريخ المشاهدة: اليوم- الشهر- السّنة.
مثال	الدالي، محمّد (2015). "المرأة العاملة في الوطن العربي". **الحوار المتمدن.** على الرّابط <http://www.ahewar. org/debat/show. Art. asp? Aid=467139 > تاريخ المشاهدة: 14- 7- 2015م.

- **توثيق مقال في الشّابكة دون مؤلّف ودون تاريخ:** (طميش، عيسى وآخرون، 2015، ص13).

داخل النّص	اسم الموقع (د.ت.)
مثال	المرأة العاملة في الوطن العربي تعيش تغيّرات عديدة (الحوار المتمدّن، د.ت)
قائمة المراجع	اسم الموقع (د.ت). "عنوان المقالة". على الرّابط <...> تاريخ المشاهدة: اليوم- الشهر- السّنة.
مثال	الحوار المتمدّن (د.ت). "المرأة العاملة في الوطن العربي". على الرّابط http://www.ahewar. org/débat/show. Art. asp? Aid=467139 > تاريخ المشاهدة: 10- 01- 2011م.

- **توثيق تقرير/ملف إلكتروني لمؤسّسة:**

داخل النّص	اسم المؤسّسة (السّنة)
مثال	ويظهر أنّ التّزايد في نسبة إقبال الإناث....وزارة التّربيّة والتّعليم (2016)
قائمة المراجع	اسم المؤسّسة (السّنة). **اسم التّقرير**. [ملف إلكتروني]. على الرّابط <...>. تاريخ المشاهدة: اليوم- الشهر- السّنة.
مثال	جامعة بيت لحم (2012). **سياسة التّعليم والتّعلّم**. [ملف إلكتروني]. على الرّابط <www. Bethlehem. Edu/ pobicies - teaching>. تاريخ المشاهدة: 14-2- 2012م.

- **توثيق صورة من الشّابكة مع اسم المصوّر:** (طميش، عيسى وآخرون، 2015، ص13).

داخل النّص	اسم المصوّر الأخير (السّنة)
مثال	وفي الصّورة (سليمان، 2005) يمكن الاستنتاج....
قائمة المراجع	الاسم الأخير للمصوّر، الاسم الأول (السّنة). **اسم الصّورة.** [صورة]. على الرّابط <...> تاريخ المشاهدة: اليوم- الشّهر- السّنة.
مثال	سليمان، سامي (2005). **أشكال من الحياة.** [صورة]. على الرّابط <www. Smh. comsnap>. تاريخ المشاهدة: 13- 3- 2011م.

- **توثيق صورة من الشابكة دون اسم المصوّر:** (طميش، عيسى وآخرون، 2015، ص14).

داخل النّص	اسم الصّورة (السّنة)
مثال	وتظهر الصّورة أشكالا من الحياة (2011)...
قائمة المراجع	**اسم الصّورة** (السّنة) [صورة]. على الرّابط <...>. تاريخ المشاهدة: اليوم- الشهر- السّنة.
مثال	**أشكال من الحياة** (2011) [صورة]. على الرّابط <www. Picture. Com/life>. تاريخ المشاهدة: 11- 11- 2012م.

- **توثيق صورة من الشّابكة دون اسم المصوّر، ولا عنوان، ولا تاريخ، أو صورة دون بيانات:** (طميش، عيسى وآخرون، 2015، ص15).

داخل النّص	وصف عام للصورة (د.ت.)
مثال	وكما نرى في هذه الصّورة حول البحر والغروب (د.ت.)
قائمة المراجع	صورة دون عنوان لموضوع الصّورة (د.ت.) على الرّابط <...>. تاريخ المشاهدة: اليوم- الشّهر- السّنة.
مثال	صورة بلا عنوان للغروب (د.ت.). على الرّابط <www. Mypictures. sunset> تاريخ المشاهدة: 5- 10- 2015م.

- **توثيق مصدر مرئي على اليوتيوب:**

داخل النّص	(اسم المخرج، السّنة)
مثال	وتعتبر مسرحيّة مدرسة المشاغبين (الشّرفاوي، 1973) من...
قائمة المراجع	الاسم الأخير، الاسم الأوّل (مخرج) (السّنة). **اسم المسرحيّة.** [مسرحيّة]. على الرّابط <...>.
مثال	الشّرفاوي، جلال (مخرج) (1973). **مدرسة المشاغبين.** [مسرحيّة]. على الرّابط <http: //www.youtube.com/watch?v=zXgWzlakq-A>.

- **توثيق خريطة إلكترونيّة:** (طميش، عيسى وآخرون، 2015، ص19).

داخل النّص	عنوان الخريطة
مثال	خريطة فلسطين الطبيعيّة. <www. Geographiclibrary. com>
قائمة المراجع	الموقع الإلكترونيّ. تاريخ المشاهدة.
مثال	<http: //18.6.7.223// www. Geographiclibrary. com >. خريطة- فلسطين- الطبيعيّة. تاريخ المشاهدة: 21- 4- 2000م.

4. 3- التّوثيق الإلكترونيّ للبحث العلميّ بنظام APA آليا: يبقى التّوثيق عمليّة تقوم من خلالها بنسبة النّص المقتبس، أو الشاهد إلى صاحبه؛ أي إلى المرجع/ المصدر الّذي نقلّناه منه، ويكون ذلك بأكثر من طريقة، والتّوثيق الدّقيق والأمين هو العلامة المميّزة للكتابة الأكاديميّة الموثوقة، ومن مظاهرها المهمّة الّتي تتمّ من خلالها الإشارة إلى الأفكار والآراء الّتي تستقيها من المصادر والمراجع المختلفة وتحرص على أن تنسبها لأصحابها، ويتيح برنامج وورد خاصيّة إدراج المراجع آليا في إدارة المصادر من تحرير الاقتباسات والمراجع وتنظيمها بطريقة سهلة وسريعة، وبنظام التّوثيق APA وهي برمجة متوفّرة في الجامعة السّعوديّة، وتتم عبر مراحل ثلاث كما في الشّكل (1) و(2) و(3): (التّوثيق الإلكتروني، دت).

الشّكل (1)

بعدما يتم النّقر على خانة نظام التّوثيق APA سيعطى لك الشّكل الآتي:

الشّكل (2)

وفي الخطوة الثّالثة ستنقر في اتّجاه السهم (1) وبعدها تنقر مرّة أخرى في اتّجاه السّهم (2) ويعطى لك الشّكل الآتي:

الشّكل (3)

ففي الخطوة الثّالثة سيعطى لك أين تدخل تفاصيل المرجع كاملة حسب نظام APA، وبعدها يتمّ التّوثيق بطريقة آليّة وسريعة.

5. نماذج من التّوثيق الإلكترونيّ: يذكر في هذا الصّدد (العريفي، 1434هـ) الأكثر استعمالا في وطننا العربيّ ما يلي:

5. 1- التّوقيع الإلكترونيّ: وهو عبارة عن حروف أو رموز أو أرقام أو إشارات رقميّة تسمح بتحديد الشّخص صاحب التّوقيع، وتميّزه عن غيره، بما يؤدي إلى الاطمئنان بأنّه هو المخوّل بتنفيذ التّعاقد، أو اعتماد العمليّة، والموافقة على مضمون الاتّفاق، وله نفس دور التّوقيع الورقي في التّعاقدات ويتمّ تخزين التّوقيع الإلكترونيّ في قاعدة بيانات سريّة مشفّرة، وعند مطابقة التّوقيع المدخل للتّوقيع الموجود في قاعدة البيانات يتمّ اعتبار القائم بالعمليّة محوّلا بتنفيذها (العريفي 1434هـ) كما في الشّكل الآتي:

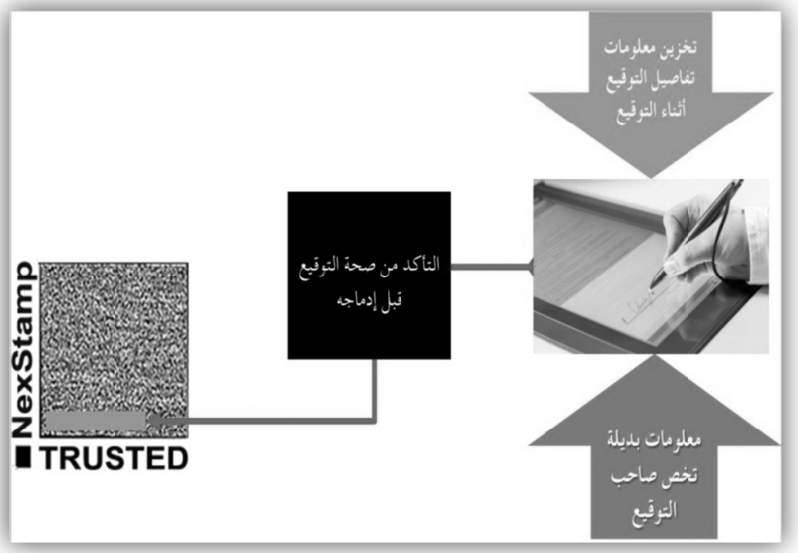

5. 2- طرق التّوقيع الإلكتروني (تحديد الهويّة وإثبات الموافقة): والتّي تتمّ عبر مراحل ثلاث وهي على التّرتيب كما في الصور (1) و(2) و(3):

الصّورة (1) **الصّورة (2)**

الصّورة (3)

- الصّورة رقم (1) تمثّل الرّقم السّري (الرّقم السّري للبطاقات المصرفيّة)؛
- الصّورة رقم (2) تمثّل التّوقيع بالقلم الإلكترونيّ؛
- الصّورة رقم (3) تمثّل البصمة الحيويّة –البيوميتريّة– (اليد، العين الصوت).

5. 3– التّوثيق الرّقمي للعقود: نعني به توثيق وحفظ العقود الّتي يتمّ إبرامها بصورة تقليديّة، أو المتاحة بهيئة وثائق رقميّة عبر وسائل الحفظ والتّوثيق والتّسجيل الرّقمي.

6– أهميّة التّوثيق الإلكترونيّ: وذكرت في (مؤتمر التّوثيق الإلكتروني للتّراث العربي، د.ت) والمتمثّلة في:

– الأساس الّتي يعتمد عليها الباحث في البحث العلمي؛

– التّوثيق ذاكرة الأمة المضيئة، اليقظة، الحصينة، والّتي لا يدركها النّسيان؛

– التّوثيق حلقة وصل متينة تصل حاضر الأمة بماضيها؛

– التّوثيق شاهد حي على نضال الأفراد، والجماعات، والمنظمات والحكومات والدّول الّتي تعاقبت منذ فجر التّاريخ؛

– التّوثيق نعرف به مدى التّطور الّذي حصل في المجتمع في جميع مفاصل حركته في ذلك الزمن الماضي؛

– التّوثيق المستند الصّحيح المُحكم المؤكد يؤخذ به على وجه الدّقة، والصّحة والواقع والحقيقة كما كانت، وكما هي.

خاتمة: توصّلنا من خلال كل ما سبق إلى مجموعة من النّتائج حول التّوثيق الإلكترونيّ وهي:

– التّوثيق ينمي المعرفة عبر زيادة المعلومات وتراكمها وتبويبها؛

– التّوثيق ينمي القدرة على التّعامل مع البحث العلمي؛

– التّوثيق ينمي العقلية العلمية، وروح البحث العلمي والإلكترونيّ؛

– التّوثيق يصقل الذّوق وينميه، ويعمقه بالمعارف الّتي يوفّرها؛ لأن المعلومات أرقى الرّسائل الّتي تتيح للحضارة أن تبسط سلطانها على النّفوس.

– التّوثيق الإلكترونيّ وسيلة غير مباشرة؛ لتبادل المعلومات بين شعوب العالم.

قائمة المصادر والمراجع:

– الزامل السليم، غادة بنت مساعد (د.ت). **البحث العلمي كتاباته وتوثيقه**. [إلكتروني]. على الرّابط <file:///C:/Users/BOS/Docume >. بتاريخ: 14– 05– 2016م.

- مؤتمر التّوثيق الإلكتروني للتّراث العربي (د.ت). على الرّابط: < .htm –المعرفة–التّوثيق الإلكتروني– /file:///C:/Users/BOS/Documents/APA/ > بتاريخ: 13–04–2016م.
- ينظر: المرجع نفسه.
- ينظر: المرجع نفسه.
- ينظر: المرجع نفسه.
- موسوعة منتديات التّعليم والثّقافة (د.ت.) "ما هو علم التّوثيق؟؟" ص1، على الرّابط: < hom. ما هو علم التوثيق !! منتديات درر العراق > /file:///C:/Users/BOS/Desktop/APA/ بتاريخ: 12– 05– 2016م.
- ينظر: المرجع نفسه.
- ينظر: المرجع نفسه.
- ينظر: المرجع نفسه.
- الزامل السليم، غادة بنت مساعد (د.ت). **البحث العلمي كتاباته وتوثيقه**. [إلكتروني]. على الرّابط <file:///C:/Users/BOS/Docume> . بتاريخ: 14– 05– 2016م.
- النّافع، عبد اللّطيف (د.ت). **التّوثيق والاقتباس تبعا لطريقة جمعيّة علم النّفس الأمريكيّة APA**. [إلكتروني]. علـــى الرّابـــط: < /file:///C:/Users/BOS/Desktop/APA/ > بتاريخ: 05– 05–2016م.
- طميش، رباب؛ عيسى، خليل وآخرون (2015). **التّوثيق الأكاديمي دليل تدريبي، سلسلة مصادر تعليميّة**. دط. جامعة بيت لحم: مركز التّمايز في التّعليم والتّعلّم.
- المرجع نفسه.
- المرجع نفسه.
- المرجع نفسه.
- المرجع نفسه.
- ينظر: التّوثيق الإلكترونيّ (د.ت). على الرّابط: http: //www.alalamiats/.com/ neus-ar/Wp-> content/uploads/2012/01/6475221.ipg، > بتاريخ: 04–05–2016م.

– ينظر: العريفي، يوسف بن عبد اللّه (1434هـ). "أفكار في التّعاقد الإلكتروني والتّوثيق الإلكترونيّ". ضمن أعمال الملتقى العدلي الأوّل بعنوان: **وسائل الإثبات في القضاء**، يوم: 3/4 على الرّابط:

.< http: //www.alalamiats/.com/ neus-ar/Wp- content/uploads/2012/01/6475221.ipg >

دب: الأحساء إنتركونتنتال.

– ينظر المرجع نفسه.

– مؤتمر التّوثيق الإلكتروني للتّراث العربي (د.ت). على الرّابط: < .htm –المعرفة–التّوثيق الإلكتروني– /file:///C:/Users/BOS/Documents/APA/ > بتاريخ: 13–04–2016م.

نظام APA جودة واقتصاد

أ. أحلام بن عمرة

جامعة مولود معمري، تيزي- وزّو.

مقدمة: التّوثيق هو الطريقة التّي تظهر من خلالها مصدر الأفكار والمعلومات والتّي نستعين بها في كتابة تقرير، أو مقال أو بحث معيّن. وهي عمليّة أساسية لعملنا كأساتذة وطلاب جامعيين؛ لأنّها تعكس التزامنا بمعايير الكتابة الأكاديمية والأمانة العلمية، ولمّا كانت عمليّة التّوثيق عمليّة معقدة، وتعتمد على منطق متماسّك ومركب وأساسي للتّفكير الأكاديمي، رأى المنهجيون أنّه من الضروري اعتماد طريقة معيّنة في التّوثيق، ولمّا كانت طرق التّوثيق مختلفة بين الجامعات والمدارس والمعاهد، رغم أنّها تهدف جميعها إلى تحقيق مصداقية وعلميّة في البحث رأى المنهجيون أن يضعوا طريقة موحدّة في التّوثيق لتجنب إرباك الطلبة؛ وعليه فإنّا نطرح إشكالية مهمّة ماهي الطريقة المثلى التّي يمكن اعتمادها في التوثيق؟ وبصيغة أخرى ألا يعتبر نظام APA أفضل نظام للتّوثيق؟

أحاول من خلال هذه الورقة البحثية أن أستعرض الاختلاف الموجود بين منهجية التّوثيق القديمة والحديثة لأثبت أن نظام APA نظام جودة واقتصاد.

1. **مفهوم التّوثيق:** يعني التّوثيق إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلميّة واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية؛ لذا لا بد من تثبيت المراجع التّي نعود إليها في بحثنا داخل النص، وذلك بتثبيت عائلة المؤلف وتاريخ المرجع الّذي رجعنا إليه (صالح، 2014)؛ لأنّ ذلك يحدّد المصدر للقارئين ويجعلهم قادرين على تحديد موقع مرجع المعلومات في قائمة المصادر في نهاية البحث؛ فهو العملية التّي نقوم من خلالها بنسبة النص المقتبس، أو الشاهد إلى صاحبه، أي إلى المرجع/ المصدر الّذي نقلناه منه، ويكون ذلك بأكثر من طريقة.

2. **أساليب التّوثيق:** هناك العشرات من أساليب التّوثيق المتداولة في جامعات العالم، ودور النشر والمجلات العلميّة المحكمة؛ حيث نلاحظ أنّ المجلات العلميّة تختلف في ما بينها حول أسلوب التّوثيق المتبع عند النشر فيها، وبشكل عام تتبنى الجامعات أسلوبا خاصّا بها لعدة أسباب (طميش وعيسى، 2015، ص5)

أولا: لمساعدة الطلبة في التّدريب على التّوثيق خصوصا، وأن أنواع المراجع والمصادر قد ازدادت في الآونة الأخيرة، ولم يعد المصدر مقتصرا على كتاب أو مجلة، بل أصبح يشمل العشرات من المصادر المتنوعة.

ثانيا: إنّ تدريب الطلبة على أسلوب معيّن، وبكل تفاصيله وتمكينهم منه سيسهل عملية فهمهم لباقي الأساليب المتداولة عالميا، إن استدعت الحاجة إلى اعتمادها.

ثالثا: إنّ عملية التّوثيق معقدة وتعتمد على منطق متماسك ومركب وأساسي للتّفكير الأكاديمي؛ لذا من الضروري أن تعتمد الجامعات أسلوبا خاصا بها، حتّى تتجنب إرباك الطلبة، وحتّى يتعلموا الدّقة في كتابة المراجع، بكافة أشكالها، وفي المسافات الأكاديمية.

3. **نبذة تاريخية عن نظام التّوثيق APA:** في عام 1928 اجتمع الكتاب ورجال الإعلام العاملين في المجلات، لمناقشة كيفية كتابة المقالات لنشرها وتوفير طريقة للإعداد الكتاب الجدد؛ فتبنى التّقرير الصادر عن نتائج هذا الاجتماع لجنة البحوث الدولية وفي عام 1929 نشر في جريدة" الجمعية الأمريكية النّفسية في سبعة صفحات، وتمّ اقتراح اعتماده للكتابة بشكل عام، وخلال التسعين سنة الماضية أعيد صياغته عدّة مرات، وتمّ إضافة ما يستجد، وكانت أول مراجعة في عام 1952 وتم طبع كتاب في ستين صفحة، ثمّ تمت مراجعته مرّة أخرى عام 1974؛ ليخرج في 136 صفحة. وفي عام 1983 طبع المعيار في 208 صفحات، وصدرت الطبعة الرابعة عام 1994 في عام 368 صفحة، ونظرا للتّقدم السريع في التّكنولوجيا، وتعدد المراجع فيها؛ فقد تمّ إصدار الطبعة الخامسة عام 2001، بينما صدرت السادسة سنة 2010 (شاهين، د.ت).

4. تعريف نظام التّوثيق APA: نظام عالمي مختصر من كلمات إنكليزية American Psychological Association، وهو نظام وضعته الجمعية الأمريكية لعلم النّفس، وتعتمده في منشوراتها العلميّة والتّي لها المصداقية الدولية (بلعيد، 2016) ولقد أخذ هذا الأسلوب التّوثيقي في البيبليوغرافيا المكتبية، وفي الكتابات الجامعية وفي البحوث الأكاديمية مكانةً علميةً، وتوسّعاً وانتشاراً لما له من اختصار ويُسر؛ فأصبحت الكثير من المؤسّسات الثقافية تتبنّاه، وهو يزداد اشتعالاً في كلّ شبكات الفهارس والبرمجيات.

5. نظام APA جودة واقتصاد

1.5. **مفهوم مصطلح الجودة:** يحرص عدد كبير ممن تناولوا مفهوم الجودة على إيراد المعاني المعجميّة للمفردة دون اعتناء كاف بمفهومها في السّياق، الّذي يستخدم فيه المصطلح المقابل (Qualité) في الثّقافة الغربيّة ومن ثمّ يضيع المفهوم الحقيقي للمصطلح، بين المفاهيم المعجميّة في اللّغتين العربيّة والأجنبيّة، فالجودة في معظم مشتقاتها في العربيّة لا تخرج عن مفاهيم الإتقان، والإحسان، والتّميّز والأفضليّة وقد عرفها ابن منظور في معجمه لسان العرب بأنّ "كلمة الجودة بأنّ أصلها جود والجيّد نقيض الرديء وجاد الشّيء جوده، وجوده؛ أيّ صار جيّدا" (منظور، 1988، ص72) أما مصطلح الجودة في الثّقافة الغربيّة فإنّه يدور حول مفهوم "المطابقة والمواصفة، والنوعيّة" (سعيد، 2012) فإذا أخذنا في الاعتبار أنّنا في استخدامنا مفردة الجودة ينبغي مراعاة المفهوم الغربي في سياقه العلمي، وهو وثيق الصّلة بالمعنى المعجمي للمفردة عندهم؛ عليه أصبح لزاما علينا أن ننتقل بالمفهوم من المعنى المعجمي للمفردة إلى المفهوم العلمي المصطلح في الإنكليزية وهو المطابقة النّوعيّة، والمواصفة، هذا الانتقال أخذ مجراه الصحيح في الاستخدام الصّناعي؛ حيث أصبحت تستخدم كلمة المواصفات في مجال البضائع والصّناعة والتّعليم لا شك صناعة من الصّناعات.

6. المقارنة بين النّظام التّوثيق التّقليدي، ونظام التّوثيق APA

1.6.التّوثيق في متن النص:

الجدول 1:

المؤلفات وعدد المؤلفين	طريقة التوثيق APA	طريقة التوثيق التقليدية	المعيار	النتيجة
القرآن الكريم	القرآن الكريم، اسم السورة، رقم الآية	اسم السورة ورقم الآية	الاقتصاد	10+ لنظام التّوثيق التّقليدي
المعاجم	الاسم الأخير للمؤلف (السنة، المادة)	المؤلف، العنوان، ط، بلد النشر، سنة النشر، المادة المأخوذة منها	الاقتصاد	10+ لنظام التوثيق APA
مؤلف واحد	(الاسم الأخير، السنة) وفي حال الاقتباس الحرفي (الاسم الأخير، السنة، رقم الصفحة)	في حال الاقتباس الحرفي: اسم المؤلف لقبه، عنوان الكتاب، رقم الطبعة. بلد الصدر: سنة الصدر، ص وفي حال الاقتباس غير الحرفي نضيف بتصرف	الاقتصاد	10+ لنظام التوثيق APA
مؤلفين	الاسم الأخير والاسم الأخير، السنة)	الاسم الكامل للمؤلف الأول+ الاسم الثاني للمؤلف الثاني، ثم معلومات النشر	الاقتصاد	10+ لنظام التوثيق APA

من ثلاثة إلى ستة مؤلفين	في المرة الأولى توضع جميع الأسماء (الأول، الثاني الثالث...، السنة) في المرة الثانية (الأول وآخرون، السنة)	الاسم الأول وآخرون ثم معلومات النشر	الاقتصاد	10+ لنظام التّوثيق التقليدي
إذا تكرر المؤلف	إذا كان لمؤلف واحد يكرر بنفس الطريقة وإذا كان لأكثر من ثلاثة (الأول وآخرون، السنة)	(م، ن) أو (م، س)	الاقتصاد	10+ لنظام التوثيق حسب الطريقة التقليدية
مقال في موقع إلكتروني	الاسم الأخير، السنة	اسم المؤلف، عنوان المقال، تاريخ النشر الساعة	الاقتصاد	10+ لنظام التوثيق APA
الأطروحة	نفسه	اسم المؤلف، عنوان الأطروحة، الجامعة البلد، (ماجستير دكتوراه)، السنة، ص	الاقتصاد	10+ لنظام التوثيق APA
مقال في مجلة مطبوعة	نفسه	اسم المؤلف، عنوان المقال، اسم المجلة البلد: السنة، ع، ص	الاقتصاد	10+ لنظام التوثيق APA
لا يوجد مؤلف	(العنوان، السّنة)	عنوان الكتاب فقط، ثم معلومات النشر	الاقتصاد	10+ لنظام التوثيق APA

الجدول الثاني:

2.4. قواعد ترتيب المراجع:

عدد المؤلفين	طريقة التوثيق APA	طريقة التوثيق التقليدية	المعيار	النتيجة
القرآن الكريم	القرآن الكريم	القرآن الكريم	الاقتصاد	=
المعاجم	الاسم الأخير، الاسم الأول (السنة)، اسم القاموس/ المعجم مكان النشر، دار النشر	المؤلف، عنوان المعجم، ط. بلد النشر: سنة النشر	الاقتصاد	APA = + 10
مؤلف واحد	APA = المنهجية التّقليدية – ط	اسم المؤلف لقبه عنوان الكتاب رقم، الطبعة. بلد الصدر: سنة الصدر	الاقتصاد	APA – ط= 10+
مؤلفين	APA = المنهجية التّقليدية – ط	الاسم الكامل للمؤلف الأوّل + الاسم الثاني للمؤلف الثاني، ثم باقي معلومات النشر	الاقتصاد	APA – ط= 10+
من ثلاثة إلى ستة مؤلفين	ذكر جميع الأسماء+ معلومات النشر– ط	الاسم الأول وآخرون، ثم باقي معلومات النشر	الاقتصاد	10+ لنظام التوثيق التقليدي
إذا تكرر المؤلف ونفس الكتاب	مرة واحد	مرة واحدة	الاقتصاد	=

مقال في موقع إلكتروني	=	=	الاقتصاد	=
الأطروحة	=	=	الاقتصاد	=
مقال في مجلة مطبوعة	APA + ص	ط ت ت – ص	الاقتصاد	10 + لنظام التوثيق التقليدي
لا يوجد مؤلف	العنوان، معلومات النشر – ط	عنوان الكتاب فقط ثم معلومات النشر	الاقتصاد	10+ لنظام التوثيق APA

3.4. جدول علامات التّرقيم:

الجدول 3:

علامات الترقيم	طريقة التّرقيم APA	طريقة التّرقيم حسب الطريقة التقليدية	المعيار	النّتيجة
القوسان	يوضع بينهما الألفاظ التّي ليست من اركان هذا الكلام كالجمل المعترضة، وألفاظ الاحتراس	نفسه	الدقة	=
علامة الحذف	توضع مكان الكلام المحذوف	نفسه	الدقة	=
علامة التّعجب	توضع في آخر الجملة التي يعبّر بها عن الانفعالات النفسية	نفسه	الدقة	=

النقطتان الرأسيتان	بين القول والمنقول وبين الشيء وأقسامه وقبل التي توضح قاعدة وقبل الكلام الّذي يوضح ما قبله	نفسه	الدقة	=
علامة التنصيص	يوضع بينهما كل كلام ينقل بنصه مثل: آيات القرآن الكريم	في القرآن الكريم نضع المزهرين	الاقتصاد + الدقة	10+ لنظام التوثيق التقليدي
الفاصلة	بين الكلمات المفردة المتّصلة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجملة في طولها بين أنواع الشيء وأقسامه بين لفظ المنادى	نفسه	الدقة	=
الفاصلة المنقوطة	بين الجمل الطويلة التّي يتركب من مجموعها كلام مفيد بين جملتين تكون الثانية منهما سببا في الأولى	بين جملتين تكون الثانية منهما سببا في الأولى	العالميّة	10+ لنظام APA
علامة الاستفهام	توضع في نهاية الجملة المستفهم بها عن الشيء	نفسه	الدقة	=
النقطة	توضع في نهاية الجملة التّامة المستوفية كلّ مكملاتها	نفسه	الدّقة	=

إنّ المتأمل في الجداول السّابقة يلحظ أنّها تمثّل دراسة مقارنة بين نظام التّوثيق APA، و النّظام التّقليدي؛ حيث أجريت المقارنة أولا على مستوى متن النّص وثانيا المقارنة بين قواعد ترتيب المراجع في كلا النّظامين، وأخيرا تطرّقت في الدّراسة

المقارنة إلى التّرقيم؛ ولنكتشف أي النظامين أفضل اعتمدت على معيار الاقتصاد في ما يتعلق بالجدول الأول الّذي تطرقت فيه إلى التّوثيق على مستوى المتن ونفس المعيار تمّ الاعتماد عليها في ما يتعلق بقواعد ترتيب المراجع، أمّا في ما يتعلق بالجدول الّذي تطرقت فيه إلى الترقيم في كلاّ النظامين؛ فالإضافة إلى معيار الاقتصاد اعتمدت على معياري الدقة والعالميّة، وللوصول إلى نتيجة نتبين من خلالها أي النّظامين يحقق الاقتصاد وما مدى تحقيق هذا النّظام للجودة؛ كنت في كلّ مرة أضيف عشرة نقاط للنّظام الّذي يتحقق فيه أحد المعايير الثلاث السّابقة ويلحظ المتأمل للجداول السّابقة أنّني في بعض الحالات أضع علامة (=) في خانة النتيجة، وفي هذه الحالة أضيف عشرة نقاط لكلا النظامين، وبعد الجمع ظهرت النتيجة التي مثلت لها بالرسم البياني الموالي:

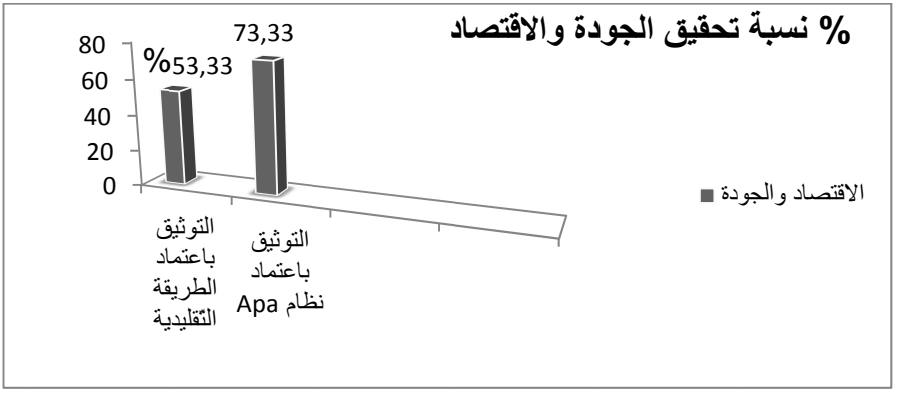

ويتضح من الرّسم البياني أنّ نسبة تحقيق نظام APA للجودة والاقتصاد قد فاقت نسبة تحقيق النظام التقليدي للجودة والاقتصاد، حيث إنّ التوثيق باعتماد الطريقة التّقليدية قد بلغ 53,33 % في حين بلغت نسبة تحقيق نظام APA للجودة والاقتصاد 73,33 %، فنظام التوثيق الصادر عن جمعية علم النفس الأمريكية حقّق الاقتصاد مقارنة بالنّظام التّقليدي بفارق 20 %، وهي نسبة تستدعي من الجامعات تبني هذا النظام؛ لأنّه نظام جودة واقتصاد؛ والدول المتقدمة تسعى إلى إيجاد الحلول التي تساعد على اقتصاد الورق، وأرى النظام الذي ينبغي أن تتبناه

الجامعات؛ إلاّ أنّه في ما يتعلق بالنّصوص المقدسة فإنّه بإمكاننا الإبقاء على طريقة النّظام التّقليدي لأنّ الأكثر اقتصادا، ولأنّها تميز بين النّص المقدس وغيره.

7 . قضايا عامة:

1.7. **الكتابة في متن النّص:** عند الكتابة باللّغة العربية يستخدم خط (Simplified Arabic) بحجم 14 في النص، وحجم 12 في الهامش الأسفل عند الحاجة، "أما عند الكتابة باللّغة الأجنبية فيستخدم خط (Times New Romans بحجم 12 في النص وحجم 10 في الحواشي.

عند إدخال صورة، أو جدول أو بيانات من تقارير معيّنة يتّم وضع المصدر تحتها كاملا.

يوضع رقم طبعة الكتاب بعد عنوانه مباشرة، أما إذا كان الكتاب محققا أو مترجما أو محررا فيوضع رقم الطبعة بعد اسم المحقق أو المترجم أو المحرر". (طميش رباب، عيسى خليل، 2015، ص7)

2.7 **كتابة قائمة المصادر والمراجع:**

"هناك بعض الإرشادات التّي يجب اتباعها عند ترتيب صفحة المصادر والمراجع وهي:

يتّم ترتيب القائمة حسب التّرتيب الألفبائي للاسم الأخير للمؤلف، بغض النّظر عن نوع المصدر أو المرجع، بمعنى آخر لا يتم فصل الكتب عن المجلات أو المقالات.

1. يتم إهمال أل التّعريف عند التّرتيب الألفبائي للمصادر إذا كانت باللّغة العربيّة.
2. لا تستخدم الأرقام للإشارة إلى ترتيب المراجع أو المصادر، بل نترك مساحة سطر بين مصدر وآخر
3. توضع القائمة بصفحة مستقلة عن التّقرير، أو البحث أو المقالة تحت عنوان: قائمة المصادر والمراجع
4. إذا تضمنت القائمة مراجع بأكثر من لغة، فتكتب قائمة لكل لغة، على أن تكون الأولى بلغة البحث، أو التّقرير أو المقالة.

5. ترتب أسماء المشهورين بلقب، أو كنية أو نسبة إلى مكان، ألفبائيا كأنها اسم العائلة، مثل الجاحظ، والزّجاج، دون اعتبار أل التعريف.

6. ترتب الأسماء المبدوءة بابن وابنة وأبي بالنّظر إلى الاسم الّذي يليها مرتبا ألفبائيا، مثل: ابن الخطيب، وابن خلدون، وأبو ذر الغفاري، وأبو فراس

7. عند التّوثيق من كتاب فإنّ عنوان الكتاب يظلل بخط غامق، أما إذا كان التّوثيق من مجلة فيظلل عنوان المجلة بخط غامق ويميل البعض إلى كتابة المراجع بخط مائل، ويمكن ذلك طالما أنه يوجد ثبات بالأمر.

8. عند توثيق أيّ نص من مرجع ما غير الكتاب ؛ فإنّ عنوان النص يوضع بين مزدوجات (" ") أما عنوان المرجع المأخوذ منه النّص فيظلل غامق

9. في ما يتعلق بتوثيق الكتب السماوية (القرآن الكريم، الإنجيل، التوراة...) هناك من يوثقها في أوّل القائمة، أي لا يتم إخضاعها للتّرتيب الألفبائي، ويكتفي بذكر ما يلي: القرآن الكريم، الإنجيل التّوراة بلا أي بيانات، ويفضل البعض وضعها ضمن التّرتيب الألفبائي، وهذا الأمر يعود إلى الكاتب.

10. في حالة كانت السنة بالهجرية؛ فيجب الإشارة إلى ذلك (مثلا 1204هـ).

11. إذا ظهرت أكثر من دار نشر أو مكان نشر نختار الأول بالقائمة" (طميش رباب؛ عيسى خليل، 2015، ص7).

3.7. اختصارات مهمّة في التّوثيق، وفي قائمة المصادر والمراجع.

الرقم	الاختصارات	المعنى
1	ص	صفحة
2	ص. ص	صفحات
3	ج	جزء
4	ع	عدد
5	مج	مجلد
6	ط	طبعة
7	د. م	دون مكان نشر
8	خ	مخطوط
9	د. ن	دون ناشر

10	د.ت	دون تاريخ نشر
11	هـ	هجرية
12	تح	تحقيق
13	تر	ترجمة
14	م	ميلادية

خاتمة:

تتمثّل أهمّ النّتائج المتوصّل إليها في ما يلي:

- منهجيّة جمعية علم النفس الأمريكي جودة واقتصاد؛
- اقتراب المنهجيّة التقليديّة من المنهجيّة العالميّة؛
- بروز أهمية نظام جمعية علم النفس الأمريكي؛
- نظام APA يجعل المجلة أو المقال أو الكتاب معترف به دوليا؛
- يستجيب لأنظمة المعلومات في قواعد البيّانات العالميّة.
- ضرورة تبني الجامعات والمؤسسات التعليمية لهذا النظام.

قائمة المصادر والمراجع:

– صالح، صالح محمد (2014) **نظام APA للتوثيق في الرسائل التربوية والنفسية**. ورشة قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية جامعة تونس.

– طميش، رباب؛ عيسى، خليل (2015). **التوثيق الأكاديمي دليل تدريبي**. مركز التمايز في التّعليم والتّعلم: جامعة بيت لحم.

– كامل شاهين، شريف (د. ت). **تقنيات الكتابة المراجع والحواشي دورة الكتابة الفنية**.

– بلعيد، صالح (2016)، **هل تطبيق نظام APA التّوثيقي اختيار أم إجبار؟**.

– ابن منظور، جمال الدّين أبو الفضل (1988). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر

– أحمد سعيد عمر (2012) **جودة المخرجات الأكاديمية وملائمتها لسوق العمل**. مصر.

– طميش، رباب؛ عيسى، خليل (2015). **التوثيق الأكاديمي دليل تدريبي**. مركز التمايز في التّعليم والتّعلم: جامعة بيت لحم.